الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ما 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال و علم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة: علوم الإعلام و الإتصال

تخصص: إتصال و علاقات عامة

الموضوع:

الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي من خلال التفاعل مع جمعيات حماية البيئة في الجزائر

دراسة ميدانية على طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة

من إعداد:

مكناسي إيمان

بوعامين خولة

تحت إشراف:

د. بن زرارة أمينة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الجامعة	الصفة
أ. حمدي بثينة	جامعة قالمة	عضوا رئيسا
أ. زغدودي مبارك	جامعة قالمة	عضوا مناقشا
أ. بن زرارة أمينة	جامعة قالمة	عضوا مشرفا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر و عرفان

الحمد الله ربي العالمين الذي وفقني في إتمام هذا العمل، فهو االله عز وجل أحق بالشكر والحمد لله سبحانه وتعالى

يقودني شرف الوفاء وجميل النبل بعد ما أتممت هذا العمل المتواضع أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة: "الدكتورة أمينة بن زرارة " لتفضلها قبول الإشراف على مذكرتي وعلى ما بذلته من جهد وتوجيه، و أقول لها

جزاك االله خيرا وأبقاك منبع نور للعلم وطلابه

كما أقدم شكري إلى كل قريب أو بعيد ساهم في تقديم المساعدة وإقرارا بفضلهم و إعترافا.

كما أشكر نخبة أعضاء المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة مذكرتي.

شكرا جميعا

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك،
ولا تطيب الآخرة إلا بغفرانك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أمدني بالصحة والعافية والصبر لإتمام هذا البحث

إلى الغالية التي لا يعرف القلب وصفها إلى من جعل االله الجنة تحت أقدامها أمي الحبيبة

إلى من علمني الصبر وسعى إلى إسعادي وراحتي أبي العزيز

إلى من حملوا أسراري وشاركوني جل أفراحي وأحزاني أخواتي (مريم ، سمية ، كريمة)

إلى عائلتي الثانية فردا بفرد

إلى من شجعني ووقف إلى جنبي وكان مصدرا للدعم والعطاءإلى جدي حبيبي "كان لدي جد قلبُه كالجنة رحل ليخبرنا أن الطيبين لا يدومون طويلاً، اللهم ارحم جدي واغفر له واجمعنا به بجنتك يا رب العالمين".

إلى أصدقاء القلب ورفقاء الدرب "فوزية ، أشواق ، إلهام ، شيماء ، شيماء "

إلى جمبع من نسيهم قلمي ولم تنساهم ذاكرتي وإلى كل من جمعني بهم الحب والإحترام والمودة

إيمان

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أمديين بالصحة والعافية والصبر لإتمام هذا البحث أهدي ثمرة جهدي إلى الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر والحافظين لحدود الله إلى الذين يظلهم الله يوم لاظل إلا ظله إلى الذين ربياني صغيرا وكبيرا فعلماني الصبر والإيمان

أبدأ بأمي الغالية الحبيبة التي سهرت الليالي من أجلي من أجل راحتي التي علمتني أمور في الدنيا لاأنساها وأبي العزيز الذي تعب من أجلي إلى إخوتي لينا و حنان ونهلة وعمتي فتيحة وسعاد وأبناء أخوتي جوري ومحمد وأمير

إلى أغلى ما أملك واحسن ماعوض الله وأجمل رفيق درب محمد

إلى جميع من نسيهم قلمي ولم تنساهم ذاكرتي

خولة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي من خلال التفاعل مع جمعيات حماية البيئة في الجزائر، و لقد أجريت هذه الدراسة على 50 مفردة من طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة .

إن الوعي البيئي يرتكز على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد من أجل تحسين تفاعلهم مع البيئة و الحفاظ عليها ، فيعد مجال الوعي البيئي من أهم الأهداف البيئية التي تعنى بإهتمام المؤتمرات و الندوات التربوية ، حيث تأخذ جمعيات حماية البيئة دورها الحقيقي في نشر الثقافة البيئية لدى الطلبة بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم يتمثل في فهم المشكلات التي تواجه البيئة بشكل عام و إكسابهم اتجاهات إيجابية نحو سلامة البيئة وصحتها بوصفهم صناع القرار في المستقبل وتقع عليهم مسؤولية حماية البيئة والحفاظ عليها مما يعزز أنماط التفكير والسلوك الايجابي لديهم تجاه البيئة فجمعيات حماية البيئة تلعب دورا مركزيا و مهما في تشكيل الوعي البيئي لدى الفرد عامة و الطالب الجامعي خاصة سواء في إطار تزويده بالمعلومات البيئية الصحيحة أو تشكيل الإتجاهات و المواقف إتجاه قضايا .

إلا أنه من الملاحظ في الآونة الأخيرة تراجع مشاركة الشباب في العمل الجمعوي نظرا لغياب عامل التحفيز من جهة وسيادة الذهنية المادية لدى أغلبية الشباب واندثار روح العمل التطوعي من جهة أخرى، أحيث أن مشاركة الشاب كانت و لازالت مشاركة سطحية لا تشعره بانتماء حقيقي في تلبية حاجاته و رغباته ، إن هذه الرؤية تستدعي تجنيد كافة الوسائل والآليات لتحفيز الشباب على الإقبال عليه و الإيمان به يتميز الشباب الجامعي بخصوصيات نفسية و اجتماعية و مؤهلات علمية تجعل منه فريسة صعبة للاستقطاب ؛ مما يحتم على الجمعيات تفعيل و تكييف منظومتها الاتصالية شكلا و مضمونا بما يتناسب مع هذه الخصائص، و قد إعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لتناسبه ، وتم إختيار العينة القصدية، وتم إستخدام إستمارة إستبيان و هي موزعة على خمسة محاور بغية الإجابة على إشكالية الدراسة و تساؤلاتها .

الكلمات المفتاحية :

الوعي البيئي، الطالب الجامعي، الجمعيات ، جمعيات حماية البيئة.

Résumé:

Cette étude visait à identifier la conscience environnementale de l'étudiant universitaire par l'interaction avec les associations de protection de l'environnement en Algérie. L'étude a été menée sur 50 étudiants individuels de l'Université du 08 mai 1945.

La sensibilisation à l'environnement est fondée sur la nécessité de déterminer la responsabilité des individus afin d'améliorer leur interaction avec l'environnement et de préserver l'environnement séminaires; Les sociétés de protection de l'environnement jouent leur véritable rôle dans la diffusion de la culture environnementale des élèves afin de développer un comportement environnemental positif et durable : comprendre les problèmes de l'environnement en général et leur donner des attitudes positives à l'égard de la sécurité et de la santé environnementales en tant que décideurs à l'avenir. Ils ont la responsabilité de protéger et de préserver l'environnement, ce qui favorise leurs modes de pensée et de comportement positifs à l'égard de l'environnement. Les sociétés de protection de l'environnement jouent un rôle central et important dans la prise de conscience environnementale de l'individu en général et de l'étudiant universitaire en particulier dans la fourniture d'informations.

Cependant, ces derniers temps, la participation des jeunes au travail associatif a diminué en raison du manque de motivation d'une part et de la domination matérialiste de la majorité des jeunes et de la perte de l'esprit de volontariat d'autre part. Je pense que la participation du jeune a été et continue d'être superficielle et ne sent pas une réelle appartenance à la satisfaction de ses besoins et de ses désirs.Cette vision appelle le recrutement de tous les moyens et mécanismes pour motiver les jeunes à l'accepter et à y croire. Les jeunes universitaires sont caractérisés par des spécificités psychologiques et sociales et des qualifications scientifiques qui rendent difficile la polarisation; Il est impératif pour les associations d'activer et d'adapter leur système de communication sous une forme et garantie pour répondre à ces caractéristiques. Dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur le programme descriptif pour l'adapter. L'échantillon intentionnel a été sélectionné, et un questionnaire a été utilisé, réparti sur cinq axes afin de répondre aux problèmes et aux questions de l'étude.

Mots clés :

Sensibilisation à l'environnement, étudiants universitaires, associations, sociétés de protection de l'environnement.

summary:

This study aimed to identify the environmental awareness of the university student through interaction with the environmental protection associations in Algeria. This study was conducted on 50 students from the University of May 08, 1945 Guelma. Environmental awareness is based on the need to determine the responsibility of individuals in order to improve their interaction with the environment and preserve it. The field of environmental awareness is one of the most important environmental goals that concern the interest of educational conferences and seminars, where environmental protection associations take their real role in spreading environmental culture among students in order to crystallize behavior A positive and permanent environment represented in understanding the problems facing the environment in general and providing them with positive attitudes towards the safety and health of the environment as decision-makers in the future, and they have the responsibility to protect and preserve the environment, which enhances their patterns of positive thinking and behavior towards the environment.Environmental protection associations play a central and important role in Forming environmental awareness among the individual in general and the university student in particular, whether in the context of providing him with correct environmental information or forming trends and attitudes towards issues However, it has been noticed in the recent times that the participation of young people in associative work has declined due to the absence of the motivating factor on the one hand, the dominance of the material mentality of the majority of young people, and the extinction of the spirit of volunteer work on the other hand. His desires, this vision calls for mobilizing all means and mechanisms to motivate young people to embrace it and believe in it. Characteristics, and we relied in our study on the descriptive approach to suit it, and the intentional sample was selected, and a questionnaire was used, which is divided into five axes in order to answer the study's problem and its questions.

keywords : Environmental awareness, university students, associations, environmental protectionassociations.

الفهرس

المحتويات	الصفحة
ملخص الدراسة	أ
قائمةالأشكال	د
قائمةالجداول	و
الفهرس	ح
مقدمة	01
الإشكالية	03
أهميةالدراسة	04
أهداف الدراسة	04
أسباب اختيار الموضوع	04
المقاربة النظرية الدراسة	04
الدراسات السابقة	05
مفاهيم الدراسة	10
القسم النظري	
الفصل الأول: الوعي البيئي	14
مدخل تمهيدي	15
المبحث الأول: ماهية الوعي البيئي	16
نشأة ومفهوم الوعي البيئي	16
أبعاد الوعي البيئي	18
مكونات الوعي البيئي	21
أهداف الوعي البيئي	24
أهمية الوعي البيئي	25
المبحث الثاني: الآليات الاتصالية لنشر الوعي البيئي	27
مواقع التواصل الإجتماعي "فايسبوك"	27

الإذاعة والتلفزيون	28
الندوات والمحاضرات	31
الوسائل المقروءة	32
خلاصة الفصل	34
الفصل الثاني: جمعيات حماية البيئة وتكوين الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي	35
مدخل تمهيدي	37
المبحث الأول: جمعيات حماية البيئة في الجزائر	38
نشأة وتطور ومفهوم جمعيات حماية البيئة	38
مبادئ وأهداف جمعيات حماية البيئة	41
مهام جمعيات حماية البيئة	42
صعوبات جمعيات حماية البيئة	44
المبحث الثاني: الطالب الجامعي كفاعل أساسي في نشر الوعي البيئي	46
تنمية الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي	46
الشباب الجامعي كعنصر فعال في العمل الجمعوي البيئي	47
آليات التفاعل ونشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين	51
خلاصة الفصل	56
القسم التطبيقي	
الفصل الأول: إجراءات الدراسة المنهجية	58
منهج الدراسة	58
مجتمع الدراسة	59
عينة الدراسة	59
أدوات جمع البيانات	60
الفصل الثاني: عرض النتائج وتحليل البيانات	62
التحليل والتفسير	63

النتائج العامة للدراسة	102
الإقتراحات والتوصيات	106
خاتمـة	107
قائمة المصادر والمراجع	109
قائمة الملاحق	119

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح جنس الفئة المدروسة	63
02	يوضح سن الفئة المدروسة	64
03	يوضح متغير المستوى الدراسي	65
04	يوضح التعرض لرسائل الاتصالية من طرف جمعيات حماية البيئة	66
05	يوضح في حالة الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه الرسائل	67
06	يوضح الوسائل التي أستعملت لنقل هذه الرسائل	68
07	يوضح الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة كافية لنشر الوعي البيئي	69
08	يمثل لماذا (الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة كافية لنشر الوعي البيئي)	71
09	يوضح توفير وسائل إعلام بيئية متخصصة تقوم بنشر الوعي البيئي بين الطلبة الجامعيين	72
10	يوضح مقترحات الطالب فيما يخص هذه الوسائل	73
11	يوضح مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في نشر الوعي البيئي	74
12	يوضح تعويض وسائل الإعلام الجديدة الإعلام التقليدي في نشر المعلومات البيئية.	75
13	يوضح الإنضمام إلى جمعيات حماية البيئة	76
14	يوضح اسم الجمعية التي منظم إليها الطالب	77
15	يوضح درجة إهتمام الطالب بالجانب البيئي	78
16	يوضح التفاعل مع المواضيع و النشاطات البيئية التي تقترحها جمعيات حماية البيئة	79
17	يوضح كيفية التفاعل مع الجمعيات	80
18	يوضح إتاحة جمعيات حماية البيئة مجالا لإكتساب المعلومات	81
19	يوضح أهم المعلومات التي أتاحتها جمعيات حماية البيئة	82
20	يوضح تأثير جمعيات حماية البيئة في تغيير سلوك الطالب تجاه البيئة	83
21	يوضح توضيح الإجابة	85

22	يوضح المشاركة في نشاطات الجمعية	86
23	يوضح النشاطات التي تم المشاركة فيها	87
24	يوضح أسباب العزوف عن المشاركة في نشاطات جمعيات حماية البيئة	89
25	يوضح أهم المشاكل البيئية التي تقترح على الجمعية معالجتها	90
26	يوضح تنسيق جمعيات حماية البيئة ندوات أو محاضرات مع الجامعة من أجل المساهمة في خلق ثقافة بيئية و نشر الوعي البيئي	91
27	يوضح كيف يتجسد ذلك	92
28	يوضح مساهمة جمعيات حماية البيئة بشكل كافي في نشر الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي	93
29	يوضح تقييم الطالب للمجهودات التي تقدمها جمعيات حماية البيئة	94
30	يوضح الدور الذي تؤديه جمعيات حماية البيئة بالنسبة لك كطالب جامعي	95
31	يوضح قدرت جمعيات حماية البيئة في محيطك على معالجة قضايا البيئة	96
32	يوضح درجة ثقتة الطالب بجمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي	97
33	يوضح تواجه جمعيات حماية البيئة صعوبات و عراقيل في أداء مهامها لاسيما في نشر الوعي البيئي	98
34	يوضح الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة	100
35	يوضح الإقتراحات التي تقدمها من أجل تجاوز هذه الصعوبات	101

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح جنس الفئة المدروسة	63
02	يوضح سن الفئة المدروسة	64
03	يوضح متغير المستوى الدراسي	65
04	يوضح التعرض لرسائل الاتصالية من طرف جمعيات حماية البيئة	66
05	يوضح في حالة الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه الرسائل	67
06	يوضح الوسائل التي أستعملت لنقل هذه الرسائل	68
07	يوضح الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة كافية لنشر الوعي البيئي	69
08	يمثل لماذا (الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة كافية لنشر الوعي البيئي)	70
09	يوضح توفير وسائل إعلام بيئية متخصصة تقوم بنشر الوعي البيئي بين الطلبة الجامعيين	72
10	يوضح مقترحات الطالب فيما يخص هذه الوسائل	73
11	يوضح مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في نشر الوعي البيئي	74
12	يوضح تعويض وسائل الإعلام الجديدة الإعلام التقليدي في نشر المعلومات البيئية.	75
13	يوضح الإنضمام إلى جمعيات حماية البيئة	76
14	يوضح اسم الجمعية التي منظم إليها الطالب	77
15	يوضح درجة إهتمام الطالب بالجانب البيئي	78
16	يوضح التفاعل مع المواضيع و النشاطات البيئية التي تقترحها جمعيات حماية البيئة	79
17	يوضح كيفية التفاعل مع الجمعيات	80
18	يوضح إتاحة جمعيات حماية البيئة مجالا لإكتساب المعلومات	81
19	يوضح أهم المعلومات التي أتاحتها جمعيات حماية البيئة	82
20	يوضح تأثير جمعيات حماية البيئة في تغيير سلوك الطالب تجاه البيئة	83
21	يوضح توضيح الإجابة	84

22	يوضح المشاركة في نشاطات الجمعية	86
23	يوضح النشاطات التي تم المشاركة فيها	87
24	يوضح أسباب العزوف عن المشاركة في نشاطات جمعيات حماية البيئة	88
25	يوضح أهم المشاكل البيئية التي تقترح على الجمعية معالجتها	89
26	يوضح تنسيق جمعيات حماية البيئة ندوات أو محاضرات مع الجامعة من أجل المساهمة في خلق ثقافة بيئية و نشر الوعي البيئي	90
27	يوضح كيف يتجسد ذلك	91
28	يوضح مساهمة جمعيات حماية البيئة بشكل كافي في نشر الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي	92
29	يوضح تقييم الطالب للمجهودات التي تقدمها جمعيات حماية البيئة	93
30	يوضح الدور الذي تؤديه جمعيات حماية البيئة بالنسبة لك كطالب جامعي	94
31	يوضح قدرت جمعيات حماية البيئة في محيطك على معالجة قضايا البيئة	95
32	يوضح درجة ثقتة الطالب بجمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي	97
33	يوضح تواجه جمعيات حماية البيئة صعوبات و عراقيل في أداء مهامها لاسيما في نشر الوعي البيئي	98
34	يوضح الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة	99
35	يوضح الإقتراحات التي تقدمها من أجل تجاوز هذه الصعوبات	100

مقدمة

مقدمة:

إن البيئة هي ذلك الحيز المكاني أو المجال الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان، وذلك لما تحتويه من موارد مائية و طبيعية متنوعة، فالإنسان منذ أن وجد على وجه الأرض وهو يعتمد في حياته على البيئة المحيطة به و على مافيها من موارد طبيعية طيلة مختلف المراحل التاريخية التي مر بها، وهذا الأخير هو المستفيد الأول و الأكثر تأثيرا في البيئة فهي مصدر ثروته، لذلك أصبح الإهتمام بها أمر ضروري ووجب المحافظة عليها وحمايتها من مختلف المشكلات التي قد تتعرض لها، فإن مسؤولية هذه المشاكل تقع على عاتق الإنسان لسوء إدارته لنظم البيئية الطبيعية و نقص الوعي البيئي بالقضايا البيئية.

تعد الثقافة البيئية في الوقت الحاضر وسيلة مهمة لتطوير معارف الناس وسلوكياتهم، و إتجاهاتهم و مواقفهم و قيمهم ذات العلاقة بالبيئة إلى ماهو أحسن و أفضل، وبما يجعلهم أكثر وعيا إلماما بقضايا و مشكلات البيئة و أكثر رغبة وكفاءة للإسهام الإيجابي في حماية البيئة والمحافظة عليها فالثقافة و التربية البيئية مجالين متداخلين، و علاقاتهما تبادلية لما بينهما من ترابط ، فإذا كانت التربية هي الوسيلة المثلى لنقل الثقافة فإن الثقافة هي التي تغذي التربية و ليس التعليم فحسب[1].

إن تكوين الوعي البيئي لدى الإنسان يقوم على تعديل سلوكه و تنمية روح المسؤولية لديه نحو البيئة، وذلك بإكسابه طرق صحيحة لكيفية التعامل معها، فالوصول إلى خلق وعي بيئي يتطلب إحساس الإنسان بنفاذ مصادر معيشته و تنوع حاجاته بشكل تراكمي لعناصر البيئة المختلفة، وعليه فإن الوعي البيئي يرتكز على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد من أجل تحسين تفاعلهم مع البيئة و الحفاظ عليها لأنها تنعكس على حياته و يتأثر بالحفاظ و صيانة البيئة لتجنب إهمال الإهتمام بها، حيث يعد مجال الوعي البيئي من أهم الأهداف البيئية التي تعنى باهتمام المؤتمرات والندوات التربوية تأخذ جمعيات حماية البيئة دورها الحقيقي في نشر الثقافة البيئية لدى الطلبة بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم يتمثل في فهم المشكلات التي تواجه البيئة بشكل عام ودور الفرد المواطن في المساهمة في الحفاظ على التوازن البيئي كإكتساب اتجاهات إيجابية نحو سلامة البيئة وصحتها خاصة لدى طلبة الجامعات بوصفهم صناع القرار في المستقبل وتقع عليهم مسؤولية حماية البيئة والحفاظ عليها مما يعزز أنماط التفكير والسلوك الايجابي لديهم تجاه البيئة.

[1] محمد قاسم بطاينة: مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية و طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي, رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2012، ص 03.

الإطار الموضوعي للدراسة

الإشكالية:

إن خلق الوعي البيئي ضرورة لا غنى عنها لحماية البيئة و تلعب جمعيات حماية البيئة دورا مركزيا و مهما في تشكيل الوعي البيئي لدى الفرد عامة و الطالب الجامعي خاصة سواء في إطار تزويده بالمعلومات البيئية الصحيحة أو تشكيل الإتجاهات و المواقف إتجاه القضايا البيئية ، بهدف تثمين دور الطالب الجامعي في عملية التنمية السليمة التي تركز على الإعتماد المتبادل بين الإنسان و الطبيعة والعمل قدر الإمكان على حماية هذه الأخيرة عن طريق نشر التوعية البيئية في المجتمع .

إلا أنه من الملاحظ في الآونة الأخيرة تراجع مشاركة الشباب في العمل الجمعوي نظرا لغياب عامل التحفيز من جهة وسيادة الذهنية المادية لدى أغلبية الشباب واندثار روح العمل التطوعي من جهة أخرى، أين فقد العمل الجمعوي بعضا من مبادئه و تحول إلى أداة انتهازية، حيث أن مشاركة الشاب كانت و لازالت مشاركة سطحية لا تشعره بانتماء حقيقي في تلبية حاجاته و رغباته و التي هي في تغير و تطور مستمرين، نظرا لأن مفهوم التطوع مرتبط دائما بفلسفة الانتماء ،إن ممارسات بعض الجمعيات المرتبطة بالأشخاص و التي تنفي الديمقراطية الداخلية و إشراك الشباب، و الجمعيات التي تنشأ من أجل الحملات الانتخابية و الجمعيات العائلية و الجمعيات النفعية و الجمعيات الحكومية، أفقدت الشباب الثقة في العمل الجمعوي و الرضا عن أدوارهم فيه خاصة في عالمنا العربي، مما أثر سلبا على صورة الجمعية في المجتمع[1].

إن هذا الأمر لا ينفي التجربة الرائدة لبعض الجمعيات في دعم المشاركة الجمعوية للشباب ، و التي ترتكز على المقاربة التشاركية في التخطيط و البرمجة و كذلك في عمليات التنفيذ و التقييم، و التركيز على تحسين صورة التنظيم و سمعته لدى الجمهور.

إن هذه الرؤية تستدعي تجنيد كافة الوسائل والآليات لتحفيز الشباب على الإقبال عليه والايمان به يتميز الشباب الجامعي بخصوصيات نفسية و إجتماعية و مؤهلات علمية تجعل منه فريسة صعبة للاستقطاب؛ مما يحتم على الجمعيات تفعيل و تكييف منظومتها الإتصالية شكلا و مضمونا بما يتناسب مع هذه الخصائص.

إن تمكين الشباب الجامعي إتاحة الفرص لهذه الفئة المهمة من الشباب ليُسمع صوتهم وليكونوا صناع قرار وسياسات في مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني، وينظر هذا المنهج التمكيني للشباب كمورد لاينضب و يركز بشكل رئيسي على تدريبهم وتأهيلهم ليكونوا قادة في مجتمعاتهم ، وينمي فيهم أهمية المشاركة في تحقيق أهداف التنمية البيئة ، إن هذا الطرح استدعى منا البحث في قضية الوعي البيئي من خلال قياس مدى تفاعل الطلبة الجامعيين مع جمعيات حماية البيئة كمؤشر مهم لمدى اهتمام هذه الفئة بقضايا المجتمع البيئية و في المقابل قياس مدى اهتمام جمعيات حماية البيئة بخلق تواصل تفاعلي مع الطلبة الجامعيين كفاعل مهم و كمورد أساسي لها، من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

مامدى تفاعل الطلبة الجامعيين مع جمعيات حماية البيئة في الجزائر في إطار نشر الوعي البيئي؟

---

[1] سلوى الزرهوني:الشباب، العنف، التهميش،دراسة استطلاعية لمعهد الرباط للدراسات الاجتماعية،الرباط،ديسمبر2015. على الموقع الالكتروني http://www.lakome2.com/societe/8228.html.فحص بتاريخ2016/11/05على الساعة 21:00.

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مدى إدراك الطلبة الجامعيين للجهود الاتصالية لجمعيات حماية البيئة ؟

2- ماهي أنماط تفاعل الطلبة الجامعيين مع جمعيات حماية البيئة ؟

3- ماهو تقييم الطلبة الجامعيين لمجهودات جمعيات حماية البيئة من اجل نشر الوعي البيئي؟

4- ماهي الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين (من منظور الطلبة)؟

أهمية الدراسة:

إن أهمية الدراسة تنبع من أهمية الموضوع في حد ذاته، حيث يمثل الوعي البيئي ركيزة أساسية لإستقرار أي مجتمع مهما كان حجمه وذلك لكون البيئة تمثل مصدرا أساسيا لكافة الإحتياجات الإنسانية، إضافة إلى أهمية و دور جمعيات حماية البيئة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين كفاعل أساسي ومهم في المجتمع.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في:

1. الوقوف على واقع مساهمة الجمعيات في رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة.

2. التعرف على أنماط تفاعل الطلبة الجامعيين مع جمعيات حماية البيئة.

3. الخروج بنتائج و إقتراحات حول نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين من خلال التفاعل مع جمعيات حماية البيئة .

أسباب اختيار الموضوع:

1. الاهتمام بموضوع البيئة نظرا للأخطار التي أصبحت تهددها وتهدد الفرد و المجتمع.

2. أهمية جمعيات حماية البيئة لنشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين .

3. الرغبة في إعطاء الموضوع الطابع الأكاديمي و إثراء مكتبة علوم الإعلام و الإتصال بدراسة في هذا المجال.

المقاربة النظرية الدراسة

في أي دراسة علمية لابد من إختيار المقاربة الإعلامية التي تتماشى مع موضع الدراسة ولعل المقاربات النظرية الملائمة لدراستنا هي النظرية النسقية.

نشأة النظرية النسقية:

ظهرت المقاربة النسقية في سنوات الخمسينيات في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تشكل أكبر ثاني قطب في العلاجات النفسية، بعد التحليل النفسي الفردي ترتبط نشأة هذه النظرية في علم الإجتماع بالنظرية البنائية الوظيفية ،

ولقد انتشرت بشكل واضح خاصة على يد عالم الاجتماع "تالكوت بارسونز"الذي بلورها من الناحية السوسيولوجية إلى درجة أنها لا تزال ترتبط بأفكاره حتى الوقت الحاضر[1].

من خلال التركيز على نظرية "تالكوت بارسونز" نجده يسلم بأن الإنسان كائن عقلاني إلا أنه عاد في كتاباته اللاحقة و تأثر بفكر "سيجموند فرويد" عن الطبيعة اللاعقلية للإنسان و لقد كان فرويد يرى أن الإنسان تدفعه دوافع خفية لا يمكن فهمها إلا إذا تعمقنا لاشعوره، و على ذلك فإن المقابلات التي كان يجريها "فرويد" كانت تعتمد على إفتراض أن الإنسان في جوهره غير عقلاني و غير منطقي .

وفي مؤلف بارسونز عن "النسق الإجتماعي" نجده يقرر أن هناك نسقا اجتماعيا يقوم فيه الأفراد بأفعال تجاه بعضهم البعض، وهذه الأفعال عادة ما تكون منظمة لأن الأفراد في النسق يشتركون سويا في الإعتقاد في قيم معينة وفي أساليب مناسبة للسلوك، وبعض هذه القيم يمكن أن نسميها معايير، والذين يتبعون هذه المعايير يتصرفون بشكل متشابه في المواقف المتشابهة، وهذا ما يحقق الانتظام في المجتمع أو ما نسميه التوازن الاجتماعي[2].

و مما لاشك فية أن "الجامعة" هنا تمثل نسق فرعي تعمل وسط النسق العام وهو "الجمعية" حيث تظم مجموعة من الناشطين و العاملين الذين يخضعون لمجموعة من القوانين التي تنظم نشطاتهم و أعمالهم داخل الجمعية و لديهم مهمة مشتركة و هي حماية البيئة و نشر الوعي البيئي.

و النسق يعتبر هو مجموعة من الأجزاء التي تتفاعل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف و تحقيق الإستمرار و تحقيق التكيف مع البيئة الخارجية.

وبهذا يغدو النسق العام (الجمعية) نسقا مفتوحا على العالم الخارجي طالما أنه يعتمد على التفاعل والتأثير المتبادل معه وذلك بفضل توفره على الطاقة المعنوية و المادية و يتطلب التكيف مع البيئة حيث يقوم النسق العام في توفير التسهيلات و الوسائل اللازمة للعمل وكذا القدرة على المساهمة في إحداث التغير في الذهنيات والسلوكيات داخل النسق الفرعي (الجامعة) وتجاوزه لمختلف المعوقات الوظيفية.

و خلاصة للقول نرى بأن نظرية الأنساق الإجتماعية هو مدخلا أساسيا مهما لفهم دور جمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي و كذا تفاعل الجامعة معها ، و منه نشر الثقافة البيئية و كيفية المحافظة عليها .

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة كمصدر أساسي يعتمد عليه الباحث في جمع المعلومات وإثراء بحثه بحيث تعتبر خطوة منهجية تمكن الباحث من الإستفادة منها في معرفة وإيضا حل مشكلة البحثية موضوع الدراسة والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وعليه قمنا بعرض بعض الدراسات المشابهة لدراستنا وعرضها وفقا لتسلسل التالي:

---

[1] موسى لحرش: دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، رسالة ماجيستر علم الإجتماع، جامعة باجي مختار عنابة،2006/2005، ص 49.

[2] طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميدالزيات:النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الطبعة الأولى، دار غريب، القاهرة،2012، ص 70.

الدراسة الأولى:

دراسة أمينة يخلف و مريم مخلوف [1]تحت عنوان دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الإجتماع بجامعة جيجل ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل 2019/ 2020.

تنطلق هذه الدراسة من خلال طرح الإشكالية التالية: مادور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين بقسم علم الاجتماع بجامعة جيجل؟

ولقد اعتمدوا في دراستهم على المنهج المسحي الوصفي الذي يفيد التعرف على الظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الطبيعي وتحليل خصائصها

أما فيما يخص العينة فقد اختارت الباحثة العينة القصدية كون مجتمع البحث غير متجانس إذ يهتم بالطلبة الجامعيين في قسم علم الاجتماع بجامعة جيجل الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي البيئي

ومن الأدوات التي اعتمدت عليها الباحثة الملاحظة من أجل متابعة الموضوع عن قرب والإحتكاك بأفراد مجتمع الدراسة،أيضا اعتمدت على استمارة استبيان كأداة أساسية في هاته الدراسة لاعتبارها من أكثر الطرق شيوعا لإجراء المسح الإجتماعي.

ومن خلال هاته الدراسة المعنونة تحت دور مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين قد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

1. بينت الدراسة أن معظم المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، ولايمكنهم الإستغناء عنها نظرا للمزايا التي تتمتع بها هذه المواقع، فهم يستخدمونها للتواصل مع الأصدقاء ومواكبة الأحداث الجارية والتثقيف والترفيه.
2. بينت الدراسة أن من بين الإشباعات التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي زيادة الوعي البيئي بنسبة كبيرة لدى الطلبة المبحوثين.
3. بينت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في نشر الثقافة البيئية في وسط الطلبة الجامعيين،وكذلك نظرا لوعيهم البيئي الكبير وعملهم على الحفاظ على البيئة وعدم تلويثها.

[1]أمينة يخلف، مريم مخلوف: دوار مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الإجتماع بجامعة جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،جامعة محمد الصديق بن يحي ,جيجل 2019 2020.

أوجهالاستفادة:

إستفدنا من هذه الدراسة من خلال متغير الوعي البيئي الذي خدمنا كثيرا في الجانب النظري نظرا لتشابهه مع متغير دراستنا والذي ساعدنا في دعم دراستنا و تزويدها بمختلف المعلومات التي تخدم موضوع دراستنا.

تحديد المدخل النظري وتوسيع المعلومات حول نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين.

أيضا إكتسبنا الكثير من الخبرات و جعل الموضوع أكثر دقة.

الدراسة الثانية:

دراسة سعدي اسماعيل, بداوي محمد أمين [1]تحت عنوان دور جمعيات حماية البيئة في نشر معالم التربية البيئية دراسة ميدانية لجمعية كنزة بأيت لعزيز ولاية البويرة مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الماستر في علم الإجتماع تخصص علم الإجتماع التربوي جامعة أكلي محند أولحاج البويرة 2014 2015.

تندرج هذه الدراسة من خلال طرح الإشكالية التالية ما هي الأسباب والعوامل التي شجعت الحركات الجمعوية المهتمة بالبيئة إلى تصعيد اهتمامها بضرورة نشر ثقافة التربية البيئية و في الكيفية التي يساهم بها جميع الفاعلين الاجتماعيين للحفاظ على بيئتهم؟

لقد اعتمدوا في هذه الدراسة على المنهج المسحي و هو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الإجتماعية لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيق.

أما نوع المسح المطبق في هذه الدراسة فهو منهج دراسة الحالة الذي يعرف بأنه " المنهج الذي يتوجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة، سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا، أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما، و هو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ ما، و ذلك بقصد الوصول إلى تعليمات علمية متعمقة الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بالوحدة المدروسة، و بغيرها بالوحدات المشابهة لها.

من الأدوات التي اعتمد عليها الباحثون الملاحظة من أهم الأدوات التي تستعين بها البحوث العلمية و الإجتماعية ،كونها مصدرا للمعطيات التي يتحصل عليها الباحث من الميدان و التي تخدم البحث لأنها عملية يستقطبها الباحث من واقعه الإجتماعي

أيضا اعتمدوا على تقنية المقابلة قائمة من الأسئلة التي يقوم الباحث باستفتاء بياناتها، من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث بشكل مباشر، أي تكون المواجهة مباشرة

[1]سعدي اسماعيل، بداوي محمد أمين:دور جمعيات حماية البيئة في نشر معالم التربية البيئية دراسة ميدانية لجمعية كنزة بأيت لعزيز ولاية البويرة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الماستر في علم الإجتماع، تخصص علم الإجتماع التربوي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة،2014 2015.

بالإضافة الى تقنية تحليل المحتوى : والتي تعتبر طريقة محددة لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث ، ثم تصنيفها بما يتفق أغراض التحليل و تعبر كميا عن رموز الوثيقة الواحدة التي تشمل البيانات ألولية – (كيف قيل ؟ – ماذا قيل ؟)

من خلال هاته الدراسة التي جاءت تحت عنوان دور جمعيات حماية البيئة في نشر معالم التربية البيئية دراسة ميدانية لجمعية كنزة بأيت لعزيز ولاية البويرة توصل الباحثون الى مجموعة من النتائج:

حماية البيئة قضية تهم كل فرد من أفراد المجتمع، لذلك فإن كل فرد يقع على عاتقه الإلتزام بالحفاظ على البيئة التي يعيش فيها، وقد اختار المدافعين عنها صورة الجمعية للتنسيق بين الجهود، حيث تعتبر واجهة معبرة في الأنظمة الديمقراطية التي تنشط فيها هذه الجمعيات ولعبت كل منها في مجالها دورا هاما في حماية المواطن والبيئة التي يعيش فيها.

ومن هنا فإنا دراستنا لجمعية "كنزة" كنموذج لدراسة حالة برهنت وأثبتت أن الأوضاع والمظاهر السلبية التي أصبحت تميز الذهنية البيئية في المجتمع دفعت بهذه الفئة الواعيةبإيجاد حلول للوقوف أمام هذا الواقع والتوصل إلى خلق جمعية محلية ناشطة في مجال حماية البيئة وذلك عن طريق إتباع برنامج فعلي لتنشيط دورها في نشر التربية البيئية.

أوجه الإستفادة:

إستفدنا من خلال هذه الدراسة السابقة في إثراء الجانب النظري وهنا نركز على دراسة "جمعيات حماية البيئة"، والتي عملت على توجيهنا ، كما تمت الاستفادة من قائمة المراجع المذكورة.

التمكن من تحقيق الأهداف بدقة، فمن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة تمكننا من تحديد النقاط المهمة التي يمكن تناولها والتركيز عليها، ووضع خطة محكمة للدراسة قيد الإنجاز.

استفدنا من هذه الدراسة أنها زودتنا بأهم الأفكار و المعلومات عن دور الجمعيات التي تقوم بيها في نشر معالم التربية البيئية، وتعرفنا من خلالها على المنهج المناسب لموضوع البحث وعلى إيجابيات و سلبيات المنهج المستخدم.

الدراسة الثالثة:

نادية محمد صقار[1] تحت عنوان مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، تخصص علم نفس تربوي، كلية العلوم التربويه – قسم الإرشاد والتربية الخاصة،جامعة مؤتة 2007.

تنطلق هذه الدراسة من خلال طرح الإشكالية التالية: تتمثل مشكلة هذه الدراسة في الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة، لأهمية دور طلبة الجامعات في المشاركة والإسهام في وضع السياسات المستقبلية التي تساعد على حل المشكلات البيئية في المجتمع. كما أن إعداد المعلم إعداداً سليماً يمكنه من تفهم التطورات السريعة التي يشهدها

[1] نادية محمد صقار: مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، تخصص علم نفس تربوي، كلية العلوم التربويه، جامعة مؤتة 2007.

العصر الحالي، حيث الثورة العلمية والتكنولوجية في كافة نواحي الحياة، وبالتالي يقع على المعلمين مسئولية نقل هذه التطورات إلى الأجيال الناشئة بطريقة واضحة ومفهومة.

لقد اعتمدت في مجتمع الدراسة على جميع طلبة جامعة مؤتة المسجلين للدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2006/2007 م، والبالغ عددهم (14650)طالباً وطالبة .

العينة التي اعتمدت عليها هي تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة المسجلين للفصل الثاني للعام الدراسي 2007/2006 ، وقد توزعت العينة على مختلف كليات الجامعة وأقسامها الأكاديمية ، وقد روعي في اختيار العينة أن تشمل عدداً متقارباً من الذكور والإناث، وقد اقتصرت العينة على (900) طالباً وطالبة.
أما فيما يخص الأداة التي اعتمدت عليها لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة تهدف إلى قياس مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة، حيث تكون من (44)فقرة توزعت على أربعة مجالات، تضمن كل مجال منها عدداً من الفقرات لقياس مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة نحو الموضوع المراد قياسه .

من خلال هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها:

كشفت نتائج تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 05,0$)بين متوسط أداء طلبة جامعة مؤتة الذكور والإناث على مقياس مستوى الوعي البيئي الدرجة الكلية، وعلى جميع أبعاد المقياس الأربعة، وقد كانت هذه النتائج لصالح الإناث، أي أن الطلبة الإناث لديهن مستوى من الوعي البيئي أكثر من مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الذكور.

وقد تعود أسباب هذه النتيجة إلى طبيعة الطالبات التي تكون على صلة مباشرة بالبيئة ويفضلن التعامل مع الطبيعة والاهتمام بحديقة المنزل والتنزه أكثر مما يهتم به الطلبة الذكور مما ساهم في الوصول إلى هذه النتيجة
ويمكن أن تعزوا هذه النتيجة إلى طبيعة المهن المتوفرة الذكور تختلف عن المهن المتوفرة للإناث، ففي حين أن الذكور يمارسون مهن كثيرة تؤدي إلى تلويث البيئة كالمهن المتوفرة في الصناعة والأبنية والمقاولات التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى الاعتداء على الأراضي الزراعية وتلويث الهواء والماء، في حين نجد أن غالبية المهن المتوفرة للإناث في مجال التعليم والصحة والتي جميعها تساهم في تنمية مستوى الوعي البيئي.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين متوسط أداء طلبة جامعة مؤتة على مقياس مستوى الوعي البيئي تبعا لمتغير مكان السكن على جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية وكانت هذه الفروق لصالح طلبة سكان المدينة

أوجه الإستفادة:

إستفادنا من الدراسة السابقة في وضع الخطة النظرية من خلال الاطلاع على ما جاء فيها ومحاولة وضع خطة نظرية مختلفة عما كتب فيها من أجل عدم الوقوع في التكرار بالإضافة إلى إثراء الخلفية النظرية حول الموضوع .

إستفدنا من هذه الدراسة من خلال متغير الوعي البيئي الذي خدمنا كثيرا في الجانب النظري نظرا لتشابهه مع متغير دراستنا والذي ساعدنا في دعم دراستنا وتزويدها بمختلف المعلومات التي تخدم موضوع دراستنا .

فقد ركزت هذه الدراسة على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة المؤتة هذا ما جعلها ترتبط بموضوع دراستنا وتخدمه كثيرا وبالتالي فقد استفدنا منهما في أدوات جمع البيانات(أداة الاستبيان)،التي أعطتنا لمحة عن كيفية صياغة استمارة الإستبيان نظرا لتشابه الموضوعين كثيرا.

مفاهيم الدراسة:

الوعي البيئي:

لغة: هو الفهم و سلامة الإدراك.

إصطلاحا: يعرف بأنه ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية و المهارات و الأحاسيس و الإتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الإندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها في اطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة و المستقبل[1].

إجرائيا: الوعي البيئي هو إدراك الفرد ووعيه بالمشاكل البيئية، حيث يمكن الحكم على وجود الوعي البيئي من خلال سلوك الفرد الثابت و المتكرر حيال البيئة فالهدف منه هو إدراك الطالب الجامعي لدوره و مسؤولياته تجاه البيئة ومشاكلها من خلال التفاعل مع جمعيات حماية البيئة.

الطلبة:

لغة: يُقصد بالاسم طالب في اللغة العربية :أي شخص يطلب العلم، ويُطلق عادة على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوية والعالية، والجمع من طالب هو طالبون، وطَلَبة، وطُلاب، والمؤنث طالبة، وجمع المؤنث طالبات، أمَّا في اللغة الإنجليزية فيُطلق اسم STUDENT على أي شخص يتعلم في الكلية أو الجامعة[2].

اصطلاحا: الأفراد الذين أتموا فترة تعليمهم الثانوي و التحقوا بالكليات و المعاهد العليا، بعد إجتيازهم شروط القبول فيها، و إنتظموا بالدراسة، وتتراوح أعمارهم بين 18 و 23 سنة[3].

إجرائيا: هو الفرد المتفاعل مع قضايا مجتمعه على غرار القضايا البيئية و الذي يسعى لتكوين الوعي البيئي من خلال التفاعل مع جمعيات حماية البيئة.

---

[1] سعيدة زيزاح، علي بوخلخال :دور الإعلام الجديد في زيادة الوعي البيئي ، الفايسبوك نمودجا، تحليل محتوى رؤى شباب مدينة الأغواط، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة، جامعة الأغواط، العددالرابع، ديسمبر 2016 ،ص369 .

[2] اشرف محمد العزب و اخرون: دور مؤسسات التعليم العالي في نشر الوعي البيئي بين الطلبة، جامعة عجمان الإمارات العربية المتحدة نموذجا، مجلة جامعة الشارقة للعلومات الإنسانية والاجتماعية، *العدد1 ، المجلد 18، 2021 ،ص 293.*

[3] شعة أحمد صالح الشقري: مستوى السلوك البيئي المسؤول لدى الشباب الجامعي في مدينة شرورة، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية ، جامعة نجران المملكة العربية السعودية، العدد 13، المجلد 06، 2020، ص 323.

الجمعية :

لغة: حسب معجم اللغة العربية المعاصرة كلمة أصلها الإسم (جَمْعِيَّةٌ) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (جمع) وجذعها (جمعية) و الجمع يات و الجمعية جماعة من الأفراد ينتظمون في عمل جماعي[1].

إصطلاحا: تعتبر الجمعية تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة، و يشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا لغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة و تشجيعها، لاسيما في المجال المهني و الإجتماعي و العلمي و الديني و الثقافي و البيئي و الخيري [2] المادة 2 من قانون12 جانفي 2012.

اجرائيا: هي مجموعة من الأفراد يقومون بمهام موحدة في مجال ما من مجالات الحياة ،بغية تسخير معارفهم وقدراتهم من أجل تحقيق أهداف معينة لخدمة المصلحة العامة ، و تخضع إلى مجموعة من القوانين و التشريعات.

جمعيات حماية البيئة:

لغة: جمعية (مفرد) جمع جمعيّات: مصدر صناعيّ من جَمْع: طائفة تتألّف من أعضاء لغرض خاصّ وفكرة مشتركة، جماعة، مَجْمَع، مجلس "جمعية خيرية جمعية جمعية رياضية جمعية حماية البيئة[3]"

اصطلاحا: عبارة عن منظمات غير حكومية ينظمها مواطنون على أساس محلي أو دولي و يتمحور عملها في التوعية و التحسيس بالأخطار التي تهدد سلامة البيئة[4].

اجرائيا: مجموعة من الأفراد يقومون بمهام موحدة في مجال حماية البيئة ، بغية تسخير معارفهم و قدراتهم من أجل نشر الوعي البيئي ، في أوساط المجتمع.

البيئة:

لغة: جاءت مادة بوأ في اللغة العربية: يقال:تبوأت منزلا أي نزلته و بوأله منزلا: هيأه له و مكن له فيه، والمباءة: منزل القوم في كل موضع،و الباءة: الزواج وهناك معان أخرى لهذه الكلمة غير ما ذكرنا[5].

اصطلاحا: هي المجال الذي تحدث فيه الإثارة و التفاعل لكل وحدة حية وهيكل مايحيط بالإنسان من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم إجتماعية وعلاقات شخصية وهي المؤثر الذي يدفع الكائن إلى الحركة والنشاط والسعي .فالتفاعل متواصل بين البيئة والفرد والأخذ والعطاء مستمر ومتلاحق[6].

---

[1] موقع معجم المعاني الجامع متاح في العنوان التالي: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-، تصفح بتاريخ 2022/05/16، على الساعة 20:34.

[2] صالح خشخوش ، صالح كشد: دليل استعمال للجمعيات الجزائرية، النسخة المترجم صرية عكوش، مطبعة نملة، الجزائر، 2014، ص13.

[3] موقع عرب ديكت معجم و قواميس اللغة العربي متاح في العنوان التالي: https://www.arabdict.com/ar، تصفح بتاريخ 2022/05/16، على الساعة 21:42.

[4] محمد خشمون، سمير قريد: جمعيات حماية البيئة و دورها في ترسيخ المواطنة البيئية في المجتمع، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانسة المعمقة، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 08، 2020، ص 296.

[5] د.حسين مصطفى غانم:الإسلام و حماية البيئة من التلوث، مكة، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997، ص12.

[6] نبيهة صالح السامرائي:علم النفس البيئي، مفاهيم و حقائق و ننظريات و تطبيقات، دار زهران، عمان، 2008، ص 13.

إجرائيا: هي الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه الطالب الجامعي ، وهي كل ما يحيط به من طبيعة ومجتمعات بشرية وعلاقات شخصية، وجميع العناصر الطبيعية التي تتواجد على سطح الأرض حيث تؤثر و يتأثر بها وهي المؤثر الذي يدفع الكائن إلى الحركة والنشاط والسعي، فالتفاعل متواصل بين البيئة والفرد والأخذ والعطاء مستمر ومتلاحق من خلال جهود جمعيات حماية البيئة لنشر الوعي البيئي .

القسم النظري

الفصل الأول: الوعي البيئي

مدخل تمهيدي

المبحث الأول: ماهية الوعي البيئي

1. **نشأة و مفهوم الوعي البيئي**
2. **أبعاد الوعي البيئي**
3. **مكونات الوعي البيئي**
4. **أهداف و أهمية الوعي البيئي**

المبحث الثاني: الآليات الإتصالية لنشر الوعي البيئي

1. **مواقع التواصل الإجتماعي _ فايسبوك_**
2. **الإذاعة و التلفزيون**
3. **الندوات و المؤتمرات**
4. **الوسائل المقروءة**

خلاصة الفصل

الفصل الأول: الوعي البيئي

مدخل تمهيدي:

إن الوعي البيئي في وقتنا الحاضر هو محور إهتمام العلماء و الباحثين في جل التخصصات وهو إحدى الطرق لتحقيق أهداف حماية البيئة، و إنها لا تعد في حد ذاتها فرعا منفصلا عن العلوم و إنما تتضمن مختلف فروع المعرفة و تتداخل مع الخبرات التربوية في كل المجالات.

فالوعي البيئي يلعب دورا كبيرا في تكريس سلوك ايجابي و تنميته في الإنسان تجاه البيئة و المحافظة عليها، فلقد أصبحت قضية البيئة و حمايتها و المحافظة عليها من مختلف المشاكل و الأضرار التي تواجهها واحدة من أهم القضايا المحورية في عالمنا المعاصر، وفي ظل هذه التطورات التي شهدها العالم في شتى المجالات و خاصة وسائل الإعلام التي أصبح لها أهمية كبيرة و أنها عنصر أساسي في نشر الوعي البيئي، فيعد هذا الأخير الترجمة الموضوعية و الصادقة للأخبار و الحقائق البيئية، و لقد ساعدت الأليات الإتصالية في سرعة تدفق و تناول المعلومات المتعلقة بالبيئة و على زيادة الوعي البيئي.

الفصل الأول: الوعي البيئي

المبحث الأول: ماهية الوعي البيئي

1_ نشأة و مفهوم الوعي البيئي:

1-1 نشأة الوعي البيئي:

يزخر التاريخ البشري بتراث حافل من أشكال الوحدة و الصراع بين الإنسان و بيئته الطبيعية، وقدبدأت صور التفاعل البشري مع البيئة منذ مرحلة الصيد وجمع الثمار، وتطورت إلى مستوى الوعي مع ظهور المجتمعات الزراعية عندما بدأ الجنس البشري ، منذ ما يقرب من 10 آلاف عام في أجزاء مختلفة من العالم، في زراعة النباتات الغذائية بدلا من مجرد جمعها، وتشير الدراسات التاريخية إلى أن الحضارات القديمة في الصين ومصر والهند ، والمكسيك قد أرست كثيرا من التقاليد الراسخة في علاقة التصالح مع الطبيعية والحفاظ على الموارد الطبيعية، والتي تمثلت انذاك في الثورة النباتية و حماية التربة و الغابات و عدم الإفراط في الرعى، ويلاحظ أن اختفاء الحضارات التي شهدتها منطقة البحر المتوسط والتي امتدت من سوريا إلى إسبانيا يرجع في الأصل إلى تدهور الإنتاجية الزراعية و فقدان الإهتمام بصيانة البيئة الطبيعية، وقد لعبت الأديان دورا هاما في حماية بعض أنواع الحيوانات كما منعت العقوبات الدينية إهلاك بعض الغابات و النباتات، وكذلك أقامت بعض الحضارات القديمة محميات للطبيعة والحيوانات البرية.

وفي معرض التأصيل التاريخي للوعي البيئي يشير البعض إلى ماقدمته الحضارة اليونانية القديمة متمثلا فيما جاء في كتاب افلاطون عما يمكن اعتباره أول إشارة تاريخية مدونة عن المبدأ المعروف حاليا (الملوث هو الخاسر).[1]

مع بداية الثورة العلمية والتكنولوجية في مطلع القرن العشرين تطورت قضايا البيئة، ولكن العالم كان منشغلا في الحرب العالمية الأولى والثانية ساهمت كل منهما في إحداث مزيد من التطور العلمي والتكنولوجي وتحقيق قدر أكبر من سيطرة الإنسان على الطبيعة ومواردها، خلال تلك الفترة اقتصر الحديث عن علاقةالإنسان بالبيئة.

على المحافل الأكاديمية المحدودة، إلى أن وقعت عدة حوادث بيئية في مطلع الخمسينات. ففي عام 1952 حدث ظل دخاني كثيف في لندن لعدة أيام أدى إلى وفاة نحو 4000 شخص، وتكررت هذه الكارثة البيئية في نيويورك عام 1953 وفي بلجيكا في العام نفسه، وفي 1956 اكتشف مرض الميناماتا في اليابان نتيجة التلوث بالزئبق، ومع مطلع الستينات بدأت الأخبار تتسرب عن استخدام الولايات المتحدة الأمريكية لمبيدات الحشائش المحتوية علىالديوكسين في حرب الفيتنام وما نتج عن ذلك من آثار صحية خطيرة ودمار بيئي.[2]

ومع زيادة الضغوطات على البيئة و عناصرها عبر وطننا العربي وفي العالم بشكل عام، إزدادت الحاجة إلى إكساب الأفراد و الجماعات الخبرة و الدراية الكافية بعناصر و قضايا و إشكاليات البيئة، وفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان وبيئته، والتعرف على المشاكل البيئية والتدرب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث الطبيعية [3].

---

[1] عواطف عبد الرحمان: هموم الصحافة الصحفيين في مصر ،الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 1995، ص 250.

[2] عصام الحناوي: قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب، الطبعة الثانية ، المنشورات التقنية ، بيروت ، لبنان 2008، ص 22.

[3] أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر: التربية البيئية و الوعي البيئي، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2012، ص 127.

لذلك سلم المجتمع الدولي بأهمية إتخاذ خطوات عملية للحد من تدخل الإنسان سلبيا في البيئة، والعمل على نشر الوعي البيئي بين مختلف قطاعات المجتمع، وكان مؤتمر ستوكهولم عام 1972 أول تجمع عالمي تضمنت مناقشاته وتوصياته ضرورة نشر الوعي البيئي بين شعوب العالم، وفي عام1975 صدر ميثاق بلغراد للتربية البيئية، الذي تضمن أهدافا وموضوعات وسياسات تساعد في نشر الوعي البيئي بين سكان العالم، إلا أن المؤتمر الدولي للتربية البيئية الذي نظمته منظمة اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تبليسي في الاتحاد السوفيتي السابق عام 1977 ،كان المحطة الأبرز في تبلور التعليم البيئي ونشر الوعي البيئي على المستوى الدولي، حيث تم في المؤتمر تحديد أهداف التربية والتوعية البيئية؛ من خلال تعليم المعرفة لفهم أساسي للبيئة، وتزويد الأفراد بمواقف واتجاهات وقيم ايجابية نحو البيئية، وتوليد أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة، بهدف خلق وعي بيئي لدى جميع قطاعات المجتمع والتركيز على التدريس في المدارس والكليات، ويعد مؤتمر تبليسي أول من حدد عناصر الوعي البيئي في المجال التربوي، ومن ثم تمثل في البعد المعرفي، و البعد القيمي (الإتجاهات) ، والبعد السلوكي (المهاري)[1].

مفهوم الوعي البيئي:

لقد سبق و أن تعرضنا في ضبط مفاهيم الدراسة الأساسية، لمفهوم الوعي البيئي باعتباره أحد أهم المفاهيم، بل إنه جوهر الدراسة، ولكن لابأس من إضافة مفاهيم أخرى للوعي لكي تتضح الدراسة أكثر.

يعرف الوعي البيئي على أنه :« ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والإتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الإندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية"[2].

ويعرف أيضا: "على أنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الإجتماعية، والأفراد على إكتساب الوعي بالبيئة و مشكلاتها، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها و أثارها ووسائل حلها، والهدف من ذلك هو أن يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة و مدى تأثيرها كل منها بالأخرى، ومدى تأثير الإنسان عليها و تأثره بها"[3].

كما جاء تعريف الوعي البيئي في الملتقى الإعلامي الأول للبيئة و التنمية المستدامة المنعقدة بالقاهرة في نوفمبر 2006 بأنه: "إكساب الأفراد و الجماعات الخبرة والدراية الكافيتان بعناصر ومكونات وقضايا وإشكاليات البيئة، وفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئة، والتدرب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصلة قبل وقوعها وما

[1]ماهر مفلح الزيادات: مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات ، دراسات العلوم التربوية،المجلد40،الملحق04، 2013، ص ص 135 134.

[2]أمال مهري: التوجه من الإعلام البيئي إلى الإتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة الإقتصادية، مجلةالعلومالإجتماعية، سطيف، العدد 19، 2014 ،ص242.

[3]مهرى شفيقة: قضايا و رهانات بحثية راهنة،الطبعة الأولى، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص 360.

يترتب عليها من أزمات اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية في بعض الأحيان." وهذا ما اعتقده شخصياً تعريف شامل لمصطلح الوعي البيئي[1] .

تعرف (بغدادي)الوعي البيئي بأنه "معرفة وإدراك مكونات البيئة، وأسباب المشكلات البيئية وآثارها لتكوين قيم واتجاهات وأدوارإيجابية وسلوكا سويا نحو البيئة، وحل مشكالتها وصيانها[2]."

يعرف أيضا بأنه عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق احساسه و معرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، و كذلك القضايا البيئية و كيفية التعامل معها.

والوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية،إن الوعي البيئي في أصله يتكون من ثلاث حلقات منفصلات و متداخلات في آن واحد وهي الًتربية البيئية و التعليم البيئي و الثقافة البيئية[3].

وقد عرف ويليام ب ستابw. b.stapp الوعي البيئي بأن الفرد متى تعلم يستطيع أن يقدر الموارد الطبيعية فقد يكتسب المزيد من المعرفة و المعلومات عن البيئة و يرغب في حماية البيئة التي يقدرها و يحترمها[4].

وفي نفس السياق عرف محمد محمد محمود الوعي البيئي بأنه: الإدراك القائم على المعرفة مع ضرورة حسن استغلال الموارد الطبيعية و المشكلات البيئية و اقتراح أنسب الأساليب لمواجهة هذه المشكلات[5].

تعريف اجرائي: من خلال التعريفات السابقة فإن الوعي البيئي هو إدراك الفرد ووعيه و إحساسه بالمشكلات التي تحيط بالبيئة، و البحث عن الطرق و الوسائل التي تساهم في حل هذه المشاكل، واتخاذ الخيارات التي تفيد الأرض بدلا من الإضرار بها.

2_ أبعاد الوعي البيئي:

وردفي بعض الدراسات والبحوث البيئية مجموعة من الأبعاد التي يمكن من خلالها قياس وعي الأفراد تجاه بيئتهم البيئة ومكوناتها و أهم مواردها وأهميتها والمفاهيم البيئية المرتبطة بها مثل (النظام البيئي، التوازن البيئي، الموارد البيئية، المشكلات البيئية)

أولا: المعلومات البيئية

المعلومات حسب معجم "لاروس" هي الأخبار والتحقيقات أو كل ما يؤدي إلى كشف الحقائق وإيضاح الأمور". فهي التي تعدل أو تغير من البناء المعرفي بأي طريقة من الطرق و هي أيضا "أي معرفة تكتسب من خلال

---

[1]وقائع المؤتمر الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة (27-29) نوفمبر، 2006.

[2]سوزان يوسف محمد بغدادي: التحديات المعاصرة للنهوض بالوعي البيئي – دراسة تشخيصية". مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 14، 2013، ص 907.

[3]أسماء راضي خنفر، عايد راضي خنفر: مرجع سابق، ص143 .

[4]سوزان عبد العزيز خضر: إعدادا تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية للطفل، أطروحة دكتوراه في فلسفة التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2001 ،ص 27.

[5]سوزان عبد العزيز حضر: مرجع نفسه، ص 28.

الإتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة أما المعلومات البيئية فهي كل البيانات و الأفكار و الأخبار المتعلقة بالبيئة. و يمكن تعريفها على أنها " عملية نقل الوعي الهادف والمقصودة التي تتضمن أراء الناقل والتي تتعلق بمصالح الآخرين[1]".

تعتبر المعلومات البيئية ظاهرة إجتماعية إرتبطت بحياة الإنسان منذ محاولاته المبكرة للتعرف على البيئة المحيطة به ، حيث يعد توفير المعلومات البيئية من أهم الخطوات التي تتخذ لوضع إستراتجية فعالة لحماية البيئة و الحفاظ عليها نظرا لما تحققه من نتائج إيجابية في هذا المجال، و نكشف عن أهميتها فيما يلي :

- تنمية قدرة الدولة على الإفادة من المعلومات المتاحة في وضع إستراتجيات حماية البيئة و مكافحة التلوث البيئي .
- ترشيد و تنسيق ما تبذله الدولة من جهد في البحث و التطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات بيئية و خاصة في خطط التنمية.
- توفير قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات البيئية و ما يرتبط لها من أنشطة اقتصادية و صناعية و إجتماعية.
- رفع مستوى فعالية و كفاءة مؤسسات الإنتاج و الخدمات.
- إصدار القرارات السليمة في جميع القطاعات و على مختلف المستويات المسؤولة، باعتبار أن أفضل و أصح القرارات المتخذة على أساس المعلومات[2].

ثانيا: الإتجاه البيئي

يتحدد السلوك الإنساني بمنظومات إتجاهات الأفراد و قيمهم و عقائدهم السائدة و يعد هربرت سبنسر أول من إستخدم مفهوم الإتجاهات حيث قال في كتابه "المبادئ 1862" إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد إلى حد كبير على الإتجاه الذهني الذي نحمله أثناء إصغائنا إلى هذا الجدل و الإشتراك فيه[3].

ينظر إلى اتجاهات الفرد الموجبة والسالبة نحو موضوع معين بأن لها علاقة بسلوكه في المواقف البيئية، وبانتمائه وبتقديره للبيئة. و لمفهوم الاتجاه قيمة كبيرة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية و التربوية و البيئية، فالاتجاهات البيئية تعد من أهم الأحداث التي يجب أن تسعى التربية البيئيةإلى تحقيقها ، فالتربية البيئية ليست إلا ثورة من أجل تعديل الاتجاهات، وممارسة السلوك السوي، القائم على التعاطف والمحبة، وعلى تقدير ما في البيئة من مكونات حية وغير حية، وما فيها من تفاعل ، وقد تنبه الفيلسوف الإنجليزي (هربرت سبنسر) إلى ذلك حين قال: إن ما يحمله المرء من اتجاهات يؤثر في سلوكه وأحكامه على الحوادث والأشياء. والاتجاهات هي نزعات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو أشخاص أو أفكار أو حوادث أو أوضاع ومع أن الاتجاهات تتمتع بقدر معقول من الثبات، إلا أنه يمكن تعديلها أو

[1] ناصر قاسيمي، مصباحي العطرة: دور الجمعيات البيئية في تنمية الوعي البيئي، مجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية الجزائر، جامعة البليدة، العدد السادس،2016، ص118.

[2] الصادق زوين، الزوهير رحاج: نظام الإدارة البيئية كأداة فعالة لنشر الوعي البيئي في المؤسسات الإقتصادية، مجلة معهد العلوم الإقتصادية ، الجزائر، العدد الثاني، 2019، ص472.

[3] الصادق زوين، الزوهير رحاج: مرجع نفسه، ص 472.

تغيرها بالطرائق نفسها، التي تستعمل في تغيير أو تعديل أنماط السلوك الأخرى، لأن معظم الاتجاهات هي أنماط سلوكية مكتسبة ومتعلمة من البيئة[1]فالفرد يكتسب معظم اتجاهاته من المجتمع الذي يعيش فيه أو بالأحرى نتيجة للتفاعل بينه و بين هذا المجتمع، وذلك عن طريق ما يمر به الفرد من خبرات ومواقف منذ طفولته ، حيث تساهم مؤسسات المجتمع كلها بقدر أو بآخر في تكوين اتجاهاته كالأسرة و جمعيات حماية البيئة و وسائل الإعلام[2] .

و بإعتبار أن الاتجاهات مكتسبة فإنها قابلة للتغير و هذا تحت تأثير عوامل محددة ، بما يتماشى و عملية التغير الاجتماعي . وهو ما يتطلب زيادة المؤثرات المؤيدة للاتجاه الجديد و خفض المؤثرات المضادة له أو الأمرين معا .أما إذا تساوت المثيرات المؤيدة المضادة فإنه يحدث حالة من التوازن و ثبات الاتجاه و عدم تغيره و اتجاه الفرد نحو موضوع معين، إنما يتحدد وفقا لأمر الموقف معه و مدى تأثيره فيه ، بمعنى أن تغيير الاتجاه يتوقف على مدى قدرة الموقف الجيد على إحداث التغير المطلوب.

لذا يقتضي الأمر إتباع بعض الوسائل و الأساليب التي من خلالها يمكن تصحيح مسار بعضها. و لما كانت المعرفة البيئية بما تكونه من معاني و رموز لدى الفرد مما يحدد اتجاهاته نحوها ، فإن ذلك سينعكس على تعامل الفرد مع البيئة ، و يتجسد ذلك في السلوك البيئي[3].

ثالثا: السلوك البيئي

يعتبر السلوك ذلك النشاط الذي يصدر من الكائن الحي كنتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة والمتمثل في محاولاته المتكررة للتعديل والتغيير في هذه الظروف حتى يتناسب مع مقتضيات حياته ويرتبط غالبا بالتصدر النظري وعليه فالتصور النظري لحقيقة البيئة هو الذي يقرر التصرف السلوكي إزائها لأنه لو كان الإنسان يعتقد أن عناصر البيئة من أنهار وجبال وحيوانات آلهة مقدسة فإن سلوكه إزائها سيكون مسترضيا لها القاعد عن استثمارها بما يطور حياته أي الحفاظ عليها وفي مقابل ذلك لو كان الإنسان يعتقد في أن البيئة عدو له حائلا دون ممارسة حياته وتطويرها فإن سلوكه نحوها سوف يكون سلوك المعادي لها المصارع لعناصرها مع ما يتبع ذلك من آثار التدمير الناتجة عن روح العداء وممارسة الصراع[4].

و إذا كانت البيئة تتضمن معنى روحيا وراء معناها المادي – كما في التصور الإسلامي – فسيكون لذلك أثر بالغ في توجيه السلوك الذي يتجاوز مجرد الإنتفاع بمرافق البيئة لإشباع الشهوات و الغرائز الطبيعية إلى اعتبارات تقوم على التواصل بين الإنسان و البيئة، قوامه اللين و اللطف.

---

[1]نوال سامي إبراهيم الشوملي: مستوى الثقافة البيئية و علاقته بالإتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم، رسالة ماجيستر، القدس فلسطين، 2010، ص 29.

[2]فاطمة محمد الخير: الإتجاهات نحو البيئة وعلاقاتها بالتربية البيئية و السلوك البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الآداب، السعودية، العدد الخامس،2016، ص 166.

[3]نوار بورزق: دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشريعة ولاية تبسة، رسالة ماجيستر في علم إجتماع البيئة، قسنطينة، 2009، ص 77.

[4]عمر عبد المجيد النجار: قضايا البيئة من منظور إسلامي، الطبعة الثانية، مركز البحوث والدراسات الإسلامي، الدوحة، قطر، 1999، ص 79.

و غيرها من المعاني التي يقتضيها التواصل الروحي .... و ما إن أصبح البعد الروحي ثقافة تتحكم في مجمل التصرفات الإنسانية تجاه البيئة . فإنه يستثمر موقفا إنسانيا تحفظ فيه البيئة من أن ينالها الدمار استنزافا أو تلويثا في سبيل تحقيق المتعة المادية[1].

يتضح مما سبق أن السلوك البيئي يركّز على تنمية الخُلق البيئي لدى الإنسان ،من خلال توجيه سلوكه في تعامله مع البيئة بمؤثراتها البشرية ، وإعداده للتفاعل مع عناصر البيئة المختلفة ، بما ينمي معنى التكيف من أجل البيئة ، وإستمرار تكييف البيئة من أجله ، وحماية النظام البيئي بمفهومه الشامل . وهذا يتطلب إكساب الإنسان المعلومات البيئية التي تساعده في فهم العلاقات المتبادلة بينه وبين عناصر البيئة ، ويتطلب كذلك تنمية مهارات الإنسان التي تمكنه من ا لمساهمة في تطوير هذه البيئة على نحو أفضل ، وتستلزم التربية البيئية أيضا تنمية الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الإنسان إزاء بيئته ، وإثارة اهتمامه نحو هذه البيئة، وإكسابه أوجه التقدير لأهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها[2].

وعليه فالسلوك البيئي هو محصلة للبعدين السابقين ، المعلومات و الاتجاه . بل إنه منبثق من معرفته الواعية وإحساسه العميق بقضايا البيئة ومشكلاتها ومسؤوليته الشخصية نحو علاجها، كحوصلة نهائية لمعادلة متغيراتها المعلومات ، الاتجاه و السلوك[3].

3_ مكونات الوعي البيئي:

يتحقق الوعي البيئي بإحترام الإنسان لمكونات و عناصر البيئة حتى يصل للوعي البيئي المناسب ، الذي لن يتحقق في أي دولة إلا بوجود تربية بيئية قادرة على ضمان الحفاظ على البيئة الطبيعية.

"يتكون الوعي البيئي من 4 مكونات أساسية التعليم البيئي ،الإعلام البيئي ، التربية البيئية، الثقافة البيئية" كل هذه العناصر تشكل الوعي البيئي بالنسبة للجمعيات و الهيئات المخولة لنشر الوعي البيئي نتعرف على هذه المكونات[4]:

التعليم البيئي:

يعد التعليم البيئي أحد أهم وسائل و طرائق تحقيق أهداف و حماية البيئة كما أنه لا يعد فرعا منفصلا من العلم أو موضوعا مستقيلا للدراسة بل تؤخذ تبعا لمبادئ و أسس المعرفة الممتدة في العلوم كافة[5].

---

[1] نوار بورزق: مرجع سابق ،ص 78.

[2] محمد أحمد الخضي، نواف أحمد سمارة: القيم البيئية من منظور إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية، العدد الثاني، المجلد التاسع، 2009، ص 72.

[3] نوار بورزق: مرجع سابق، ص ص 78 79.

[4] أمال مهري: مرجع سابق، ص 245(بتصرف).

[5] حسين علي السعدي: علم البيئة و التلوث، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص353.

حيث يبدأ التعليم من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي.[1]

والمقصود بالتعليم البيئي هو ذلك النظام الذي يهدف إلى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة و إكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة والعمل أيضا قدر الإمكان للحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة[2].

فيسعى التعليم البيئي إلى إعداد مواطن قادر على التعامل مع عناصر البيئة كافة بحكمة و رشاد من خلال إكسابه مجموعة من المعارف لفهم العلاقة المتبادلة بين الإنسان و البيئة ، و تكوين منظومة إتجاهات و قيم تحكم سلوكه مع عناصرها لغايات إتخاذ قرارات واعية تهم البيئة أو تؤثر في قرارات معمول بها و لتحقيق تنمية مستدامة للبيئة[3].

الإعلام البيئي:

هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الإيجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم بالقضايا البيئية.[4]

وتأتي أهمية الإعلام البيئي للجمهور من أنه عنصر أساسي في إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية المستدامة، ولقد ساعدت النقلة النوعية الكبيرة في سرعة تدفق وتناول المعلومات المتعلقة بالبيئة والتنمية على زيادة الوعي البيئي بمشكلات البيئة.[5]

وقد إتسم التناول الإعلامي لقضايا البيئة بخاصتين أساسيتين الأولى بالتركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة والتي تخاطب فئة العلماء المتخصصين والمعنيين بدراسة المواضيع البيئية بصورة متخصصة، والخاصية الثانية هي اهتمام وسائل الإعلام واسعة الإنتشار بالتغطية الإعلامية الإخبارية في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة إضافة إلى نشر الحوادث المهمة التي قد تقع هنا أو هناك و التي ينتج عنها إضرار بالبيئة.[6]

فمن الضروري أن يقوم الإعلام بأداء دوره في توعية الناس بالكوارث البيئية من خلال إعداد برامج و خطط بعيدة المدى لتبيان مدى الأضرار و العواقب الوخيمة التي قد تخلفها هذه الكارثة من خراب للحياة البيئية، و للتوعية لابد

---

[1] أحمد العابد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف عابد: الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق، ط العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 24.

[2] كيحل فتيحة: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012 ،ص94.

[3] بشير محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة: التربية البيئية، الطبعة الأولى، دار المناهج ،الأردن، 2004، ص 41.

[4] أحمد العابد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف عابد: مرجع سابق، ص 25.

[5] علي عبد الفتاح كنعان: الإعلام البيئي، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014 ،ص135.

[6] مجاني باديس: دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، العدد 30 ديسمبر، 2017، ص369.

من تكاتف الهيئات و المؤسسات أو الجمعيات المسؤولة عن حماية البيئة مع المؤسسات الإعلامية التي ستكون همزة وصل مع الجمهور في إيضاح خطورة إهمال القضايا البيئية[1].

التربية البيئية:

فرع من العلوم التربوية يعتمد على إدراك و فهم علاقات التأثير و التأثر و التفاعل المتبادل بين الإنسان و بيئته و ذلك بغرض تكوين و تنمية الوعي البيئي الإيجابي نحو البيئة و المشكلات المرتبطة بها.[2]

وتعتبر التربية البيئية منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والإتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع البيئة الإجتماعية والطبيعية بما يساهم في حمايتها وحل مشكلاتها وبالتالي يعد الوعي البيئي أحد أهداف التربية البيئة[3].

من هنا يمكن أن نفهم على أن التربية البيئية عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكان العالم، وإثارة اهتمامهم نحو البيئة بمعناها الشامل، والمشاركة المتعلقة بها، وذلك بتزويدهم بالمعارف وتنمية ميولهم و اتجاهاتهم و مهاراتهم.[4]

وعليه فالتربية البيئية في أيسر أشكالها تهتم بتربية الفرد بحيث يسلك سلوكا رشيدا نحو البيئة، فيستغل إمكانياتها ويتعامل معها برفق وتحضر حتى تبقى هذه البيئة قادرة على الإستمرار في العطاء، فهي تلك العملية من التعلم التي تزيد معرفة الناس والوعي حول البيئة والتحديات المرتبطة بها[5].

الثقافة البيئية:

إن الثقافة البيئية أعم و أشمل من العلم ،ذلك لأن العلم موضوعه الأشياء المادية ، كما هو الحال في علم الفيزياء التي تشكل الطبيعة موضوعا له، بينما الثقافة البيئية بإمكانها أن تؤدي دورا مساندا لحماية عناصر البيئة المتنوعة من الأشجار و الحيوانات و غيرها عبر نشر فضائل الدفاع عن عناصر البيئة المتنوعة و حمايتها.

فمثلا إن الترويج لفكرة حب الطبيعة الحية بعناصرها كافة، هو اتجاه جديد في الفلسفة البيئية من شأنه أن يعيد إرتباطنا بالطبيعة و يساهم في خلق علاقات إنسانية سوية مع عناصر البيئة المختلفة ، فالحب هو عامل مشترك بين البشر و يتميز به الإنسان بصورة فطرية طبيعية لطول فترة حضانته في رحم أمه حيث تنمو علاقة الحب في تكوينه البيولوجي خلال حضانته الطبيعية فإذا كانت النشأة صالحة فيما بعد فإن هذه المشاعر بإمكانها أن تتجاوز حب البشر إلى حب الكائنات الحية و غير الحية في الطبيعة ، و عندما نربط بين مشاعر الحب التي يتميز بها الإنسان و ما يمكن أن نعرضه

---

[1]علي عبد الفتاح: مرجع سابق، ص 5.

[2]رمزي أحمد عبد الحي: التربية البيئية في ظل الألفية ،الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، 2014، ص 88.

[3]سهام بن يحي: الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر– دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين الشروق و matin Le،وصحيفتين جهويتين آخر الساعة وRépublicationest'L، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، ص 75.

[4]أسماء راضي خنقر، عابد راضي خنقر: مرجع سابق، ص 54.

[5]بن عربية لحبيب: مساهمة التربية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي، مذكرة للحصول على شهادة دكتوراه، جامعة وهران2، 2019/2018، ص 59.

من صور للعالم عن التصحر و آثر الزلازل الفيضانات و ما إلى ذلك من كوارث طبيعية فإن الإنسان يمتد بمشاعره لحب الطبيعة و حمايتها، و هذا ماتستطيع أن تذهره الثقافة البيئية و تطلعاتها النبيلة[1].

"تبدأ الثقافة البيئية من توفير مصادر المعلومات كالكتب و النشرات و إشراك المثقفين البيئيين في الحوارات و النقاشات المذاعة و المنشورة وفي الحوادث و القضايا البيئية ذات الصلة المباشرة و غير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي[2]".

4-1 أهداف الوعي البيئي:

- الهدف الرئيسى من بناء الوعى البيئى هو تنمية المعارف و المواقف و المهارات الضرورية ولاسيما لدى الشباب وكذلك لدى غيرهم لتمكينهم من فهم و تقدير و تدبير العلاقات المتبادلة بين البشر و بيئتهم المادية و البيولوجية و الاجتماعية و الثقافية
- .تهدف تنمية الوعى البيئى إلى التعريف بالمشاكل البيئية وخلق وعي بيئي بين الفئات المختلفة يساعدهم على فهم المشكلات البيئية المحيطة و إثارة الحماس تجاه إيجاد الحلول المناسبة و التعريف بالأسس العلمية و العملية للمشاكل و حلها.[3]
- تكوين معرفة بيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع ، يساعدهم على فهم المشكلات البيئية المحيطة بهم حتى يكون لهم نصيب من المساهمة في المحافظة على سلامة المحيط البيئي.
- توليد الحماس تجاه إيجاد الحلول المناسبة ، من خلال غرس القيم البيئية التي تستهدف صيانة البيئة مما يهددها من أخطار التغلغل إلى جذور العلل الحقيقية في أسلوب حياة كل فرد.
- الحث على المشاركة في الحد من المشكلات البيئية و الوقاية منها.[4]
- ترسيخ السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد من أجل التعامل مع مكونات وعناصر البيئة بالشكل الصحيح.
- تفعيل دور المجتمع من أجل تحسين مستوى المعيشة عن طريق تقليل الاستهلاك المؤدي إلى المشكلات البيئية[5].

---

[1] ديار حسن كريم: الجغرافيا البيئية، الجنادرية للنشر و التوزيع، الأردن، 2015 ، ص ص 107 108.

[2] عيسى موسى أبو خشة: الإعلام و البيئة، الطبعة الأولى، دار المعتز للنشر و التوزيع، الأردن، 2015، ص 38.

[3] سوزان يوسف محمد بغدادي: التحديات المعاصرة الداعية للنهوض بالوعي البيئي "دراسة تشخيصية"، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 14، 2013م، ص 909.

[4] يوسف بن عقلا المرشد: تصور مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمصلحة العربية السعودية، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، العدد 2 ، المجلد 41 ، 2017 ،ص 334.

[5] ريم فتيحة قدوري: الوعي البيئي لمستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي دراسة استطلاعية لعينة من مستخدمي موقع فايسبوك، مجلة الدراسات الإعلامية – المركز الديمقراطي العربي – برلين – ألمانيا – العدد 7، مايو 2019، ص21

4_2 أهمية الوعي البيئي:

إن الحديث عن تنمية الوعي البيئي حديث ذو شجون ولا سيما أن البيئة تمثل أهمية كبيرة للإنسان فهي المحيط الذي يعيش فيه ، و يحصل فيه على مقومات حياته ، وهو المحيط الذي يتفاعل معة و يمارس فيه علاقاته المختلفة مع غيره من الكائنات.

و على الرغم من أن البيئة بما فيها من موارد متنوعة كانت في حالة توازن طبيعي يمكنها الوفاء بمطالب الإنسان ، و إمداه بإحتياجاته اللازمة لإستمرار حياته ، إلا أن تصرفات الإنسان غير المسؤولة مع ما يحيط به من الكائنات و

مكونات و عناصر الطبيعة قد أخل كثيرا بتوازن النظام البيئي ، و ترتب على ذلك حصول العديد من المشكلات البيئية التي كان لها أثر واضح في تدهور البيئة ، و العمل على تدميرها و لاسيما أن هذه المشكلات البيئية ليس لها حدود جغرافية يفرض علينا جميعا ضرورة الحد من هذه المشكلات[1]عن طريق الوعي البيئي الذي لدية أهمية كبيرة تتمثل في:

- تأتي أهمية الوعى البيئى أنه وسيلة تعديل سلوك البشر تجاه البيئة نحو الأفضل، على إرتباط الإنسان مع بيئته الطبيعية بعلاقات يستمد من خلالها مقومات حياته ومستلزمات تقدمه و رفاهيته لأن الإنسان عنصر رئيسى فى النظام البيئي كما أن الوعي البيئي هو تلبيه للنداءات البشرية للحفاظ على البيئة و تجنب العديد من المخاطر من خلال الندوات و المؤتمرات[2].
- تكمن أهمية الوعي البيئي في بناء اتجاهات الأفراد والجماعات في المجتمع من أجل تغيير سلوكياتهم نحو البيئة عن طريق مشاركتهم في حل لمشكلات التي تواجه البيئة وتحميلهم مسؤولية تحديد المشكلات ومنع حدوثها من خلال تنمية مهاراتهم ووعيهم في متابعة القضايا التي تخص البيئة[3].
- تكمن أهمية الوعي البيئي في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكساهبم المعرفة، وتنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية و الإدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة و تحقيق تنمية مستديمة[4].
- تعتبر استكمالا للجهود التي تبذلها الحكومات و المنظمات البيئية في معالجة المشكلات البيئية من خلال تحفيزها للمواطنين على المشاركة بجهودهم من خلال الجمعيات في مجالات القضايا البيئية[5].
- أهمية الوعي البيئي متمثلة أيضا في " تهذيب المفاهيم التي اعتاد عليها أفراد المجتمع حيث تتحول نظرتهم للبيئة على أساس الإنصياع الذاتي للمحافظة عليها و الإهتمام بها ،لما يترتب عن تدميرها من مخاطر على حياتهم، و هذا بفهم البيئة و أسباب مشاكلها و كيفية علاجها و التدابير الوقائية المطلوبة .

---

[1]عبد العزيز عبد الحميد عوض، محمد ارضيوهفركاش: الإرشاد البيئي، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، 2020، ص 290.

[2]سوزان يوسف محمد بغدادي: مرجع سابق، ص 911.

[3]ندى بوجاجة: وسائل التواصل الإجتماعي ودورها في التوعية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة موقع الفيسبوك نموذجا، المجلة العربية لأرشيف والتوثيق والمعلومات، العدد 46 ، 2019، ص ص 400 399.

[4]يـوسفات علي هاشم: الإعلام البيئي و دوره في التوعية بقضايا البيئة، مداخلة موسومة، قسم الحقوق، رئيس القسم الحقوق، جامعة احمد دراية، أدرار، الجزائر، ص 8.

[5]علي عبدالله الهوش: مشكلات التلوث البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة و دور التوعية البيئية في الحد منها،الأكاديمية العربية، الكويت، 2019، ص 139.

- كما تبرز أهميته في تكوين الحس البيئي لدى الطلاب و القدرة على استشعار الخطر البيئي مما ينمي لديهم المسؤولية الأخلاقية نحو البيئة و مواردها ، إلى جانب هذا تتكون الإتجاهات المرغوبة نحوالحفاظ على البيئة و حسن إدارتها و ذلك بتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يتبناها البعض فيما يتصل بالبيئة، ثم إشراك أفراد المجتمع في مشاريع حماية البيئة و الحد من الخسائر الإقتصادية و الإجتماعية المترتبة عن التدهور البيئي[1].

وعليه يتوقف حل المشكلات البيئية عن طريق تفهم مدى خطورتها ، و العمل الجاد على نشر الوعي البيئي بين مختلف أفراد المجتمع و فئاته ، لأن ذلك هو الحل الوحيد الكفيل بتحقيق الإنسجام و التوافق و التوازن المطلوب بين الإنسان و البيئة أي أن الوعي البيئي هو مطلب مهم و ضروري على جميع المستويات ، و على الرغم من وضوح ذلك للمسؤولين عن البيئة ، إلا أنه غاب عن أذهان الكثير الطلاب الذين لابد من تعريفهم به و تربيتهم عليه[2].

[1] جويدة مقاتلي: ماهية الوعي بالسلوك البيئي و إستراتيجية تحقيقه، مجلة آفاق علم الإجتماع،بليدة ، الجزائر، العدد2، 2007، ص 39.

[2] عبد العزيز عبد الحميد عوض، محمد ارضيوهفركاش: مرجع سابق، ص 291.

المبحث الثاني: الأليات الإتصالية لنشر الوعي البيئي

1_مواقع التواصل الإجتماعي "فايسبوك":

بعد إنتشار الأنترنت في العالم ، ومنذ فترة ليست بعيدة كثيرا، دخلت على حياة الناس مجموعة مما يسمى وسائل التواصل الإجتماعي. ويوماَ بعد يوم، تعددت هذه الوسائل حتى بلغت عددا لابأس به، وبدأَت بالإنتشار شيئا فشيئا، وربما كان أبرزها موقع "الفيسبوك"، هذا الموقع الذي يدعى اليوم عملاق مواقع التواصل الإجتماعي، حيث حاولت كل وسائل التواصل الإجتماعي الوصوَل إلى أكبر عدد من المستخدمين، إلا أن الفايسبوك فاقها جميعا كوسيلةٍ من هذه الوسائل تتميز بشيء مختلف عن باقي الوسائل[1].

حيث تحتل شبكة الفيس بوك حالياً من حيث الشهرة و الإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل ومايكروسوفت)، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص، وأصبح مؤسس الفيس بوك أصغر ملياردير في العالم، وهو في السادسه والعشرين من عمره[2].

فالفيسبوك هو نوع جديد من الإعلام البيئي، يقوم بأدوار أساسية في التحسيس ونشر ثقافة حماية البيئة خاصة إذا ما تم توظيفه ضمن وسائل تنفيذ الحملات الإعلامية التوعوية وبصفة أساسية أصبح الفاعلين البيئيين ينشطون عبر مواقع التواصل الإجتماعي.[3]

حيث يتمتع موقع الفايس بوك بقدرته على بناء العلاقات الإجتماعية وإمكانية المشاركة بملفات الصور والفيديو بإعتباره موقعا يمثل مزيجا من غرف المحادثة و معرضا للصور بأنواعها و مساحات للكتابة و التعليق كما يستخدم لبناء وتدعيم العلاقات و الترويج للأفكار و الأراء[4] و الموضوعات المختلفة خاصة المتعلقة بالبيئة، فإستخدامه في التنظيم والإجتماعات يمكن الإفادة منه في تنظيم التجمعات التي تحتاجها الحملة والمقابلات التي ترغب في القيام بها بل إنه من أفضل الوسائل في الوصول إلى الجماهير المستهدفة بدقة.كما يتيح موقع الفيسبوك الشباب فرصة تحميل الصور والمشاركة في مجموعات النقاش حول مختلف القضايا البيئية كما يستخدم الأغلبية الساحقة من الشباب موقع الفيسبوك في وقت كبير طوال اليوم للتواصل[5].

---

[1] حسان أحمد قمحية: الفيسبوك تحت المجهر، الطبعة الأولى، دار النخبة، مصر، 2017، ص 11.

[2] مزري، تش بن: "قصة فيس بوك: ثورة وثورة"، الطبعة الأولى، ترجمة: وائل محمود محمد الهلالي، اصدارات سطور الجديدة، القاهرة، 2011، ص 176.

[3] دليلة حموش بن عمر يزلي: الإتصال و التحسيس البيئي حول التسيير المستدام لنفايات الصلبة الحضرية _تجربة الجزائر في هذا المجال، مجلة الإتصال و الصحافة، العدد 02، 2020، ص 161.

[4] مهري شفيقة: الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفايسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الإجتماعية جامعة الجزائر3، العدد 23، 2016، ص 209.

[5] ندى بوجاجة: وسائل التواصل الإجتماعي ودورها في التوعية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة موقع الفيسبوك نموذجا، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، العدد 46، 2019، ص 403.

حيث تعد القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر مواقع التواصل الإجتماعي، وبصفة أساسية موقع الفايسبوك حيث أصبحت العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر الموقع من أجل نشر الوعي والثقافة البيئية من خلال الإحاطة بالمعلومات و الأخبار البيئية والدعوة إلى المساهمة في الحملات التطوعية لحماية البيئة إلى جانب إدراج الصور و الفيديوهات من أجل جذب إنتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي لديهم[1].

2_ الإذاعة و التلفزيون:

2-1 الإذاعة:

تعرف الإذاعة انتشارا واسعا في معظم بقاع العالم فهي تخاطب كل الشرائح الإجتماعية، فضلا على أنها تصاحب الفرد ساعات طويلة من الزمن، هذا ما أتاح لها القدرة على الإقناع و التأثير إذ تستطيع أن تضيف معلومات جديدة أو توضح الرؤى و كثيرا ما ترد على استفسارات المستمعين، لذلك يمكننا توجيه الإذاعة و استخدامها في نشر الوعي البيئي[2].

حيث أن هذه الأخيرة أصبح لديها أهمية كبيرة كوسيلة للتثقيف و جعلها تتميز عن غيرها من أجهزة الثقافة الأخرى، لأن الإستماع إلى الكلمات المنطوقة من الراديو لا يحتاج إلى معرفة بأصول القراءة و الكتابة كما هو الحال بالنسبة للصحيفة، وإن كانت فئات المجتمع جميعها بحاجة إلى التوعية البيئية، فإن الفئة غير المتعلمة تكون من أشد الفئات حاجة إلى هذه التوعية، تشير التقديرات الحديثة أن عدد أجهزة الإستقبال الإذاعي في العالم تبلغ مليار و مائتين و

إثنين مليون و ثلاثة مائة و ستة عشر الف جهاز وذلك الإنتشار يزيد من أهمية الوسائل المسموعة في نشر الوعي البيئي[3].

فهي أكثر الوسائل انتشارا و إستخداما للإعلام عن الكوارث والأزمات، وتعتبر أقلها تكلفة، حيث تعتمد على حاسة السمع في توصيل المعلومات والحقائق والأخبار والبيانات الخاصة بالكوارث كما لها الأثر القوي في الإيحاء وتكوين الصور الذهنية ، وقد أظهرت التجارب أن المواد السهلة والبسيطة التي يمكن تقديمها بالراديو يسهل تذكرها مما لو قدمت مطبوعة خاصة بين الأفراد الأقل ذكاء أو الأقل تعلم[4].

يمكننا عرض الأساليب الإذاعية لنشر الوعي البيئي وهي كالآتي:

---

[1] مهري شفيقة : مرجع سابق، ص 210.

[2] Dr OuerdaHamdi : the role of the media in the trends and the positive attitudes of the public toward the environment , environmental information in algeria as a model, route educational and socialscience journal, volume 6(4), march 2019, p 573

[3] علي عبد الفتاح: مرجع سابق، ص 86.

[4] نزيهة وهابي: الإعلام و دوره في تشكيل الوعي البيئي نظرة شاملة حول جدلية العلاقة و التأثير،مجلة الآداب و العلوم الإجتماعية، جامعة البليدة، العدد الثاني، 2016، ص 193.

- تلعب دورا هاما في مجال التثقيف الجماهيري خاصة عن طريق البرامج التمثيلية التي تؤثر على المستمعين، حيث أن الراديو منتشر بشكل يسمح أن يصل إلى المناطق النائية في المناطق الريفية. ويمتاز عن الإذاعة المرئية أن الإنسان يستطيع سماعه في أي وقت وأي مكان.[1]
- يمكن التطرق إلى أخبار في أي موجز إخباري، خاصة وإن الإذاعة لها موجز إخباري في رأس كل ساعة، وهذه الكثافة في الأخبار البيئية ستولد وعي بيئي راسخ لدى المستمعين.
- الإعلانات الإذاعية المتعلقة بالبيئة و التي يمكن عرضها على أمواج الإذاعة، و الغرض منها التأثير في سلوك المستمعين إيجابيا و حثهم على المشاركة في رفع الوعي البيئي.
- الإستماع إلى الأغاني و الحصص الراديوفونية، فعالة في التوعية البيئية، فالفرد و بطريقة غير مباشرة يتعلم و يوعى بكل مرونة، فهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن نرغمه على تغيير رأيه.
- يمكن الإستفادة من تنوع و كثرة البرامج الإذاعية و قصر المدة الزمنية المحدد لكل برنامج في الراديو، بتقديم بعض الرسائل الإعلامية البيئية المختصرة أو بعض الإرشادات البيئية قبل البرامج الإذاعية المناسبة بهدف مخاطبة الجمهور.

فالكلمة المسموعة تكتسب قوة إيجابية فلها خصائص متعددة منها السرعة الفائقة التي تنتقل بها محطة الإذاعة إلى آذان المستمع متخطية حواجز المسافات و الأمية كما أنها تخاطب مختلف فئات الجماهير و تنقل الثقافة و الأخبار حيث يمكن التطرق إلى أخبار البيئة في أي موجز إخباري عادي إضافة إلى النوادي الإذاعية التي أثبتت الكثير من التجارب أن لها ميزة خاصة من شأنها تقوية و زيادة الوعي بالمشكلات و حلولها[2].

2_2 التلفزيون:

التلفزيون يعد أفضل وسيلة لنقل الأخبار وذلك لعدة ميزات يشارك فيها وسائل الإعلام الأخرى، من حيث الصوت و الصورة و الحركة واللون في الصورة فقد عمل على تقديم الأحداث و الوقائع للمشاهدين بإطار صور متكاملة[3]، و مما لاشك فيه أن لكل وسيلة القدرة على إحداث الأثر في جمهورها من خلال ماتعالجه في أي مجتمع من المجتمعات[4].

فيمتاز التلفزيون بأنه أكثر تأثيرا على المشاهدين حيث يجمع بين خاصتي السمع و البصر في الإلتقاط و الحركة، لأنه من المعروف أنه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها معا في تلقي أي فكرة معينة فإن ذلك يؤدي إلى توعيتها و ترسيخها في ذهن الفرد، وهذا ما يؤكد على دور التلفزيون كوسيلة تعليمية و إعلامية، لذا يجب على

[1] عبد الرحمان عبدالله العوضي: دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر 1993،ص 13.

[2] Dr OuerdaHamdi : Référence précédente, pp 573 574

[3] مثنى محمد فيحان الغانمي: التلفزيون و الحرب دراسة في اتجاهات الأخبار وتأثيراتها و انعكاساتها، دار أمجد للنشر و التوزيع، القاهرة،2018، ص 127.

[4] Dr OuerdaHamdi : Référence précédente, p574

الإعلاميين المختصين مراعاة الجودة في الإعداد و التقديم و الإخراج للبرامج البيئية و اختيار الموضوعات المناسبة التي تهم المشاهد اضافة إلى إختيار الوقت المناسب لبث مثل هذه البرامج[1].

فالتلفزيون له فاعلية فريدة في نقل الكوارث و الأزمات البيئية ، حيث تقدم لجماهيرها من المشاهدين هذه الكوارث في مشاهد متكاملة معتمدة على الصور الحية المقترنة بصوتها الذي يضفي عليها مزيدا من الواقعية ويزيد من قوة تأثيرها، وتعد الوسائل السمعية البصرية أحسن الأساليب الإعلامية وأكثرها تصديقا ويشير الباحثون والنقاد إلى أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة الإعلامية عند تغطية الأحداث الهامة كالكوارث والأزمات حال حدوثها بطريقة فورية تتجاوز بالمشاهدين حدود الزمان و المكان وبالتالي تساعد في بناء الصور الإدراكية والمعرفية وتؤثر في اتجاهات الرأي العام والصفوة وصانعي القرار[2].

و من بين الأساليب التلفزيونية لنشر الوعي البيئي:

- المرونة في عرض الرسالة الإعلامية البيئية خاصة مع تعدد البرامج و تنوعها و زيادة عدد القنوات التلفزيونية و الإستفادة من قصر المدة الزمنية للرسالة الإعلامية لتكرار بثها بصفة دورية بين البرامج و الإعلانات.
- استخدام التمثيليات الإنسانية أو الإجتماعية لتوجيه الجمهور و تقريبه من واقع البيئة.
- إدراج قضايا البيئة في البرامج الخاصة بالأسرة أو الطفل[3].
- منح الفرصة لكل فرد من فئات المجتمع في تحمل مسؤوليته بالمشاركة في طرح رأيه البيئي عبر مختلف القنوات الإعلامية لنشر الوعي البيئي.
- لا بد من تخصيص جائزة سنوية للإعلاميين البيئيين عن أفضل أعمالهم ذات العلاقة بقطاع البيئة في الإعلام المرئي لتشجيع الإعلاميين على الخوض في هذا المجال.
- لا بد من تصميم وإنتاج برامج تعليمية للأطفال عن السلوكيات البيئية الإيجابية والسلبية لشرح قضايا البيئة بشكل مبسط وتكون في شكل أفلام كرتونية أو أغاني بيئية[4].

وبه يمكن القول بأن التلفزيون يمتلك تأثيرا كبيرا على المتلقين بسبب المؤثرات السمعية و البصرية من خلال الصوت و الصورة فهو يتجه لكل شرائح المجتمع لذا يمكن استغلاله بكلى نوعيه الأرضي و الفضائي لعرض مشاكل البيئة من خلال الحصص و الأخبار و الأشرطة الوثائقية و الرسوم المتحركة و التحقيقات البيئية[5].

---

[1] عبد الرحمان عبدالله العوضي: مرجع سابق, ص 12.

[2] محمد معوض ابراهيم: تكنولوجيا الإعلام (تطبيق على الإعلام في بعض الدول) ،الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008،ص ص35 37.

[3] Dr OuerdaHamdi : Référence précédente, p p575 579.

[4] حياة قزادري: تعزيز دور الإعلام والتوعية البيئية لحماية البيئة في الجزائر، مجلة التراث، كلية علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر3، العدد 29، الجزء الأول، 2019، ص ص 250 249.

[5] Dr OuerdaHamdi : Référence précédente, p580.

3_ الندوات و المحاضرات:

تحتل التجمعات على اختلاف صورها، ملتقيات، ندوات، ورشات للحوار والنقاش حيزا مهما في أنشطة التنظيمات المدنية سعيا منها لتحقيق أهدافها و إيصال رسائلها و التعبير عن مواقفها اتجاه القضايا والمسائل التي تدخل ضمن اهتمامها ومجال نشاطها، وتقتضي حرية الإجتماع تمكين المواطنين من عقد الإجتماعات السلمية فيما بينهم وضمن الأطر القانونية المحددة لذلك، وذلك للتعبير عن آرائهم بخصوص القضايا التي تخصهم من جهة، ومن جهة أخرى جلب إهتمام الرأي العام لها والرفع من مستوى وعيه بها.

وتتنوع أشكال هذه التجمعات التحسيسية بحسب الفئات المستهدفة بها والأهداف المرجوة منها حيث نذكر من بينها المحاضرات والندوات العامة التي تسعى لتكوين وتعبئة الرأي العام بخصوص القضايا البيئية ذات التأثير العام على أفراد المجتمع كالتلوث وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، كما تقوم بعض التنظيمات البيئية وفي إطار خطط عملها الميدانية بإعداد برامج مستمرة من الندوات والمحاضرات التحسيسية العامة.

وتأخذ هذه التجمعات في بعض الأحيان طابعا متخصصا سواء من حيث المواضيع المطروحة أو الفئات المستهدفة كالملتقيات و المؤتمرات الموجهة للفاعلين في المجال البيئي، وذلك من أجل رفع مستوى إدراكهم ووعيهم بتأثيرات أنشطتهم الصناعية على المحيط البيئي أو تلك الموجهة للأطراف الفاعلة في قضايا بيئية كموضوع التلوث أو التغيرات المناخية[1].

[1] أمال يعيش تمام: دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال التحسيس ونشر القيمالبيئية ،مجلة أبحاث قانونية و سياسية، جامعة محمد صديق بن يحي جيجل، العدد04، 2017، ص ص68 69.

4_الوسائل المقروءة:

4-1 الصحافة المكتوبة:

منذ أن عرف الإنسان وهي في جوهرها أداة لتوصيل المعلومات و المعارف لكل من يرغب في الإحاطة بها و استيعابها، حتى يكون على صلة بالعالم الذي يعيش فيه، ومن ثم يستطيع أن يفهمه و يتعامل معه على أسس واعية، حيث كانت الجذور الأولى للصحافة في الرسوخ في تربة الوجود البشري منذ أن أحس الإنسان بضرورة التواصل مع القبيلة أو الجماعة التي ينتمي إليها ، بحيث يعرف أخبارها و المتغيرات التي تطرأ عليها و المخاطر التي تهددهاحتى يكون على الاستعدادللإشتراك في الحفاظ على كيانها ثم تطورت و أصبحت صحف مطبوعة[1]، فالصحافة هي عين الشعب وتساهم في زيادة الوعى من خلال المعرفة ، وفي هذا الميدان قال الرئيس الأمريكي جيفرسون: (الصحافة هي خير أداة لتنوير عقل الإنسان، ولتقدمة ككائن عاقل أخلاقي و إجتماعي)

وللصحافة دورا رئيسا في نشر الأفكار المستحدثة وترسيخها في أذهان الأفراد وتعمل على ايقاظ انتباههم وإثارة وعيهم، واهتمامهم بالقضايا المختلفة ومن بينها البيئية.[2]

وتعد الصحافة المكتوبة من وسائل الإعلام التي اهتمت منذ فترة مبكرة بمشكلات وقضايا البيئة؛ وذلك في الخمسينيات من القرن العشرين بتغطية أخبار الكوارث البيئية التي أصابت العديد من مناطق دول العالم ؛كما قدمت المتابعات التفسيرية للعديد من الحوادث والكوارث وبعدها زاد هذا الإهتمام ليبلغ ذروته بتخصيص صفحات وأبواب متخصصة في شؤون البيئة ومعالجة هذه القضايا بأشكال ومستويات مختلفة[3] ويطلق عليها اسم الصحافة البيئية.

فالصحافة البيئية تضم كل أنواع الإعلام المكتوب والمقروء من صحف ومجلات ونشرات وكتب تختص بمعالجة الموضوع البيئي[4]، فتساهم هذه الأخيرة في معرفة كيفية التعامل مع البيئة وحل مشكلاتها وهى مهمة يجب الإهتمام بها عن طريق الوسائل الإعلامية، فقد اصبح من الضروري تنمية المعلومات لدى الأفراد حتى نتفادى الأثار السيئة للتلوث ويتحقق عن طريق رفع المستوى التعليمي والثقافي وتعليم الفرد كيفية التعامل مع البيئة، ثم جعل هذا الوعي جزء من سلوك الفرد فالمحافظة على البيئة هي مسؤولية جماعية يتحمل الفرد جزء منها، واذ لم يكن لدى الفرد إقتناعا بأهمية السلوك الفردي في المحافظة على البيئة فإن الوصول الى الحلول الموجودة يصبح أمرا عسيراً ونتيجة اقتناع الفرد بمسؤوليته تجاه المحافظة على البيئة يصبح المحافظة عليها واقعا ويتم ذلك من خلال الرسائل الإعلامية[5].

---

[1] نبيل راغب: أساسيات العمل الصحفي المقروء و المسموع و المرئي، الطبعة الأولى، الشركة العالمية المصرية للنشر و التوزيع لونجمان، مصر، 1999، ص 19.

[2] عمر احمد علي علم الدين وآخرون: تأثير ما تقدمه الصحف في دفع آليات اتخاذ القرارات للمسؤولين بالأحياء في حل المشكلات البيئية دراسة تحليلية، مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس, المجلد 49 ، العدد 7، الجزء 6، 2020، ص 224.

[3] نورالدين دهمار: الصحافة المكتوبة و التوعية البيئية في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي العدد 23،سبتمبر 2017، ص 66.

[4] نورالدين دهمار: مرجع سابق، ص 67.

[5] عمر احمد علي علم الدين وآخرون: مرجع سابق، ص 225

فإن إحدى الوظائف الأساسية للصحافة على وجه الخصوص نشر الوعي البيئي، وتوجيه سلوك الأفراد نحو التعامل السليم مع عناصر البيئة مواردها، وبدون ذلك لا يمكن أن تنجح خطط التنمية، فالصحافة يمكنها بحكم وظائفها من نشر ومعالجة القضايا البيئية بشكل يوجه الأفراد إلى ما يجب أن يقوموا به إزاء المشكلات البيئة[1].

ولذلك فإن تدخل الصحافة في نشر الوعي البيئي رسالة حضارية خاصة وأن الصحافة تحتل مكانة متميزة من بين وسائل الإعلام في التأثير في الرأي العام، ويرجع ذلك لعدة أسباب أبرزها أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا الإجتماعية والبيئية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة، ومن هنا يتضح لنا إمكانية الصحافة في المعالجة البيئية وقضايا الإهتمام بالبيئة والمحافظة عليها كما يمكن أن تقوم بدور كبير من خلال الأخبار والدراسات والتحليلات واللقاءات الصحفية والتحقيقات لتسليط الضوء على المشاكل البيئية وتوعية أفراد المجتمع بأهمية المحافظة عليها، وبالتالي يظهر أن هناك علاقة وطيدة بين التوعية الجماهرية والصحافة والبيئة.[2]

[1] نورالدين دحمار: قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر و الشعب، رسالة ماجيستر في علوم الإعلام و الإتصال تخصص إتصال بيئي، جامعة الجزائر،2012/2011، ص 112.

[2] نزيهة وهابي: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من خلال الصحافة المكتوبة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 34، 2017، ص 135.

خلاصة الفصل:

الوعي البيئي يتطلب العديد من الإعتبارات المهمة و يمثل مجالا من مجالات الوعي بصفة عامة ، وهو معرفة الفرد لأهمية البيئة و إدراكه لخطورة أثار مشاكلها على حياته ، و تعلمه لأسلوب تعامله مع هذا الموقف ولكي يتم نشر وعي بيئي بين الأفراد يجب استحدام مجموعة من الآليات الإتصالية التي تساعد في نشره.

هدف الآليات الإتصالية هو توعية الفرد و إبراز أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية ومحاولة خلق وعي بيئي على مستوى الأفراد يهدف إلى تعريف فئات المجتمع و صناع القرار بالقضايا و المشكلات البيئية و تعزيز الإهتمام العالمي بالبيئة، و تعمل هذه الآليات على تقليل الضرر التي يلحقها الإنسان بالبية و تحسين سلوكه و المشاركة في حماية البيئة، و الآليات الإتصالية تتمثل في الأساس من فايسبوك، الإذاعة و التلفزيون، الندوات و المؤتمرات، و الوسائل المقروءة تعمل على خلق تفاعل إيجابي مع البيئة.

الفصل الثاني:

جمعيات حماية البيئة و تكوين الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي

الفصل الثاني: جمعيات حماية البيئة و تكوين الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي

مدخل تمهيدي

المبحث الأول: جمعيات حماية البيئة في الجزائر

1. **نشأة و مفهوم جمعيات حماية البيئة.**
2. **مبادئ و أهداف جمعيات حماية البيئة.**
3. **مهام جمعيات حماية البيئة .**
4. **صعوبات جمعيات حماية البيئة.**

المبحث الثاني: الطالب الجامعي كفاعل أساسي لنشر الوعي البيئي

1. **تنمية الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي.**
2. **الشباب الجامعي كعنصر فعال في العمل الجمعوي.**
3. **آليات التفاعل و نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين.**

خلاصة الفصل

مدخل تمهيدي:

تعتبر جمعيات حماية البيئة سمة بارز من سمات المجتمعات لأنها تعبر عن وعي المجتمع، و تلعب دور هام في حث الناس على المحافظة على البيئة و إدخال تغيير إيجابي على سلوكهم في تعاملهم مع البيئة، فحماية البيئة و المحافظة عليها يتطلب وعيا بيئيا وهو ما تسعى إليه جمعيات حماية البيئة على تحقيقة و تنميته بين الطلبة.

للحفاظ على البيئة يقتضي أن يلعب الطالب الجامعي دورا إيجابيا و ألا يقف موقف المتفرج فقط فالوعي البيئي لدى الطالب الجامعي أحيانا يأتي من خلال مايتلقاه من معلومات و معارف بيئية إكتساب إتجاهات بيئية من قبل جمعيات حماية البيئة و الجامعة، التي تعمل على توعية الطلبة بضرورة حماية البيئة .

الفصل الثاني: جمعيات حماية البيئة و تكوين الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي

المبحث الأول:جمعيات حماية البيئة في الجزائر

1_ نشأة و تطور و مفهوم جمعيات حماية البيئة

1-1 نشأة و تطور جمعيات حماية البيئة:

المرحلة الإستعمارية:

بحكم أن الجزائر كانت في هذا الوقت الراهن مستعمرة من قبل فرنسا فقد طبقت عليها القوانين الفرنسية الخاصة بالجمعيات، و ابتداء من الثلاثينيات عمل الجزائريون على تأسيس جمعيات تتألف من أصحاب المهن أو الموظفين في المؤسسات، وفي هذه الحقبة ظهرت أيضا الجمعيات الرياضية و الإسلامية بتشجيع و تأطير من طرف الحركة الوطنية مع العلم أن هذه الجمعيات كانت تمثل الوجه المعاكس للجمعيات الرياضية التي أسسها الأوروبيون، و أصبحت فيما بعد من الرموز الوطنية ومن الوسائل التي استخدمت في عملية التحرير الوطني.

و في نفس السياق أدت اهتمامات تيار الإصلاحيين إلى خلق جمعيات وطنية و محلية في مجال الإصلاح والتربية، ترمي إلى تعليم اللغة العربية وتعاليم الدين الإسلامي الصحيح بالإضافة إلى القيام بالأعمال الخيرية،إن الحركة الجمعوية بقيت تنشط على أساس القانون الفرنسي الآنف الذكر حتى سنة1970 ، حيث تم إصدار أول تشريع جزائري في هذا الموضوع و يتمثل في أمريه تحدد الإجراءات العامة فيما يخص إنشاء، تسيير، وتنظيم الحركة الجمعوية[1]

مرحلة ما بعد الإستقلال:

الفترة الأولى:(1962 –1979)

بعد استرجاع الجزائر سيادتها في 05 جويلية 1962 صدر أول دستور للبلاد سنة 1963، وقد نص في مادته 19 على ضمان الدولة لحرية تكوين الجمعيات إلا أن الحزب الحاكم (جبهة التحرير الوطني) أكد في مؤتمره الأول سنة 1964 على أن تعدد الأحزاب هو في حد ذاته ليس مقياسا للديمقراطية و لا الحرية، كما أن تعدد النقابات يمكن أن يؤثر على المصلحة العامة للعمال، لذلك فإن الجهاز المعبر عن طموحات الجماهير هو الحزب الواحد الطليعي، وحتى يكسب القدرة على تعبئة الجماهير ينبغي عليه تأطير الفلاحين، العمال، الشباب ، النساء، وقدماء المجاهدين في منظمات وجمعيات تعمل تحت وصايته ووفق توجيهاته.

واضح من خلال هذا، أن المجتمع الجزائري خرج من سيطرة الإستعمار، ليدخل في بوتقة الحزب الواحد الذي منع إنشاء أي تنظيم أو جمعية لا تتماشى مع مبادئه، وما زاد من صعوبة إنشاء الجمعيات في هذه الفترة ومن نشاطها أيضا هو عدم وجود قانون جزائري للجمعيات، لأن أغلب هذه الجمعيات بقيت تنشط وفقا 1901،حتى سنة 1970 أين تم إصدار أول تشريع جزائري، ويتمثل في الأمر رقم 71/79 المؤرخ في 03 سبتمبر 1971 الخاص بالجمعيات، إلا

[1] محمود بوسنة: الحركة الجمعوية في الجزائر: نشأتها و طبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، جامعة منتوري قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 17، 2002، ص134.

أن تأثيره كان محدود باعتباره يمنع قيام أي جمعية من شأنها المساس بالإختيارات السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية للبلاد[1].

الفترة الثانية: (1979 –1989)

وفي خضم التعثر الديمقراطي باتجاه فسح المجال أمام تنظيمات الجمعيات، وبالنظر إلى الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المتردي، شهدت الجزائر انتفاضة شعبية في 05 أكتوبر 1988، كانت نقطة تحول بارزة في البلاد[2]، كردة فعل على الأوضاع الإجتماعية و الإقتصادية المزرية التي مست المواطنين بكافة شرائحهم، مقابل استئثار المجموعة الحاكمة بكافة صور الرفاه، هذا الأخير الذي كان أنذاك بدوره على درجة متقدمة من الإنحلال والتفكك جراء عدم توفر تصور واضح يخرج البلاد من الوضعية التي آلت إليها من تدهور، وقد عبر ذلك بصورة واضحة عن فشل النموذج الإشتراكي في تحقيق التنمية .

كل هذا شكل خطر على السلطة، الأمر الذي انتهى بتعديل الدستور سنة 1989 والتراجع عن مبدأ الحزب الواحد، ومنه برز انفجار هائل في تأسيس الجمعيات، سيما بعد اعتراف الدستور بحق إنشاء جمعيات ذات طابع سياسي في المادة 40 نذكر منها: جمعيات نسائية، جمعيات حقوق الإنسان، جمعيات ثقافية، جمعيات خيرية[3].

الفترة الثالثة: (1990 إلى الوقت الحالي)

لقد عرفت مرحلة التسعينيات جملة من التحولات الإجتماعية و الثقافية و الإقتصادية و السياسية، التي كان لها الأثر العميق في إحداث التحول الديمقراطي و التعددية و فسح المجال أمام الحركة الجمعوية لتؤدي دورها، فبعد المصادقة على قانون 31/90 ل 4 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات[4]، أشارت الإحصائيات الرسمية لسنة 1992 إلى وجود 36173جمعية ورابطة محلية، وما يقارب 619 جمعية وطنية في سنة 1994، وتأتي في مقدمتها الجمعيات المهنية 31.1%ثم الجمعيات الثقافية 9.11% فالجمعيات الرياضيةالشبانية10.1% ثم الجمعيات الإنسانية 9.6% وضمن هذا الإطار تضطلع هذه الجمعيات بعدة نشاطات في مجال الرعاية الإجتماعية، المرأة، الشغل، البيئة...الخ، فهي تسعى في إتجاه ترقية الشغل والدفاع عن حقوق العمال بالتنسيق والتعاون مع الإدارة المحلية، وكذلك العمل على تنظيف المحيط وحماية البيئة، وتشجيع الأفراد على تبني سلوكيات رشيدة في التعامل مع البيئة، وغيرها من النشاطات[5].

عموما فإن النشاط الجمعوي في الجزائر شهد حركية واسعة على مستوى التعداد، خاصة بعد إستقرار الأوضاع الأمنية والسياسية، مع مطلع سنة 2000 ، وكذا صدرور قانون حماية البيئة رقم 03/ 10 الذي أدى إلى إنشاء جمعيات بيئية ،

[1]قريد سمير: نشأة و تطور الحركة الجمعوية في الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد08، 2010، ص 148.

[2]موسى لحرش: دور الجمعيات الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، مذكرة لنيل شهادة ماجستر، جامعة باجي مختار عنابة، 2005 2006، ص 110.

[3]قريد سمير: مرجع سابق، ص ص 150 149.

[4]قريد سمير: مرجع سابق، ص 151.

[5]موسى لحرش: مرجع سابق، ص 118.

هذا وقد شهدت الجمعيات البيئية زيادة في تعدادها، حيث بلغ عددها 22505 جمعية خاصة بحماية البيئة، منها من تحمل الطابع الوطني ومنها ذات الطابع المحلي أو الولائي[1].

ويعتبر القانون(10/03)المتضمن حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة من أهم القوانين التي كرست دور الجمعيات في مجال حماية البيئة إذ أعطتها صالحيات واسعة في هذا المجال الحيوي بالإضافة إلى القوانين الأخرى التي أنشأت بموجبها هيئات إدارية مركزية إذ أعطت صلاحيات جديدة للجمعيات البيئية خاصة المرسوم الذي أنشأ الوكالة الوطنية للنفايات والقانون المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية[2].

الملاحظ من خلال ما تقدم أن المشرع الجزائري سمح بفتح المجال أمام النشاط الجمعوي قصد تحقيق غايات وأهداف اجتماعية واقتصادية من جهة وكذا تحقيق مبدأ المشاركة المجتمعية في تنمية المجتمع، لكن على مستوى البيئة في الجزائر وكغيرها من المجالات الأخرى، فالمتمعن لحال البيئة في الجزائر يتأكد لديه أن هناك جملة من المشكلات البيئية كالتلوث، التصحر، انخفاض نسبة الغطاءالنباتي، النفايات، الجفاف، حرقالغابات...إلخ[3].

1_2مفهوم جمعيات حماية البيئة:

عرفها الدكتور محمد حسين:" باعتبارها جماعات مؤلفة من الأشخاص الطبيعية أوالمعنوية ذات تنظيم مستمر لمدة معينة لغرض غير الحصول على ربح مادي[4]. "

أما عن قانون رقم 12-06 المؤرخ في 12جانفي 2012 المعدل والمتعلق بالجمعيات فقد عرف الجمعية على أنها تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم لاسيما في المجالالمهني والإجتماعي والعلمي والتربوي والثقافي والديني والبيئي والخيري والإنساني[5].

---

[1]مهدي عوارم: : دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية قيم التربية البيئية في الجزائر دراسة وصفية تحليلية، مجلة علوم الإنسان و الإجتماع، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، العدد 27، المجلد 07، 2018، ص 440.

[2]سعدي إسماعيل، بداوي محمد أمين: دور جمعيات حماية البيئة في نشر معالم التربية البيئية، مذكرة لنيل شهادة الماجستر، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة، 2014 2015،ص 56.

[3]مهدي عوارم: مرجع سابق، ص 440.

[4]شوشان أمين فؤاد: دور المجتمع المدني في حماية البيئة في القانون الدولي، مذكرة لنيل شهادة الماستر ميدان الحقوق و العلوم السياسية،جامعة بن باديس مستغانم، 2019، ص 34.

[5]قانون رقم 12- 06 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق ل 12يناير سنة 2012 يتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 02، الصادرة بتاريخ 15 يناير 2012م، ص 34.

وفي سياق آخر تعريف جمعيات حماية البيئة من الناحية السوسيولوجية بأنها الجمعية التي تجعل من البيئة و قضاياها مبدأ لنشأتها و تأسيسها، وهي بذلك تعد برامج سنوية تهدف إلى حماية البيئة و المحافظة على المحيط ، كما تسعى من خلال نشاطها إلى نشر الوعي و الحس البيئي في أوساط المجتمع[1].

2_ مبادئ و أهداف جمعيات حماية البيئة:

إستنادا للإطار القانوني المتعلق بالجمعيات في الجزائر، ومنها جمعيات حماية البيئة، فإن مبادئ وأهداف هذه الجمعيات تنطلق من سياستها وتوجهها نحو النشاط الذي تقوم به، وذلك وفقا لبرامج سنوية تعدها وتحاول أن توفر مختلف الوسائل المادية والبشرية لتطبيقها، و من جملة المبادئ والأهداف نورد ما يلي:

2_1 مبادئ جمعيات حماية البيئة:

- **ترسيخ فكرة ومبدأ المواطنة البيئية:** عن طريق ترشيد سلوك المواطن للحفاظ على المصادر البيئية ، بشكل سلمي. ومسح فكرة الاستغلال من أذهانهم" سلوك المواطن وتصوره هادفا على أساس سلمي مع مكونات البيئية للحفاظ عليها في إطار حرية التمتع وواجب الصيانة للإطلاع بمسؤولية تاريخية اتجاه نفسه ومحيطه ومواطنيه في الحاضر والمستقبل وبالتالي ينمي الرابطة الحسية الشعورية و الوجدانية وهو يقوم بمهامه الإجتماعية في كنف سلوك حضاري يبعث له الارتياح ويعزز الآخرين للإقتداء به، دون إنتظار المكافئة وبذلك تتحقق المواطنة البيئية عندما يجسد التعاون في الشمولية مع مكونات البيئة[2].
- **مبدأ الإعلام و المشاركة:** يقتضي مبدأ الإعلام والمشاركة أن لكل شخص الحق في أن يكون على علم بحالة البيئة و المشاركة في الإجراءات المسبقة عند اتخاذ القرارات التي تضر بالبيئة.

حيث نصت المادة 7 من القانون 03-10 على أنه "من حق كل شخص طبيعي أو معنوي يطلب من الهيئات المعنية معلومات متعلقة بحالة البيئة، الحق في الحصول عليها ويمكن أن تتعلق هذه المعلومات بكل المعطيات المتوفرة في أي شكل مرتبط بحالة البيئة والتنظيمات والتدابير والإجراءات الموجهة لضمان حماية البيئة وتنظيمها [3].."

- **إنماء الوعي البيئي لدى المواطن:** وهذا يتأتى من خلال مساعدة الجمعيات المكلفة بحماية البيئة بتوعية المواطن بفئاته المختلفة على اكتساب حس ووعي بيئي لإدراك مدى خطورة المشكلات البيئية والمساهمة بطريقة فعالة و إيجابية

[1] بكير قشار: دور المجتمع المدني في الإعلام البيئي في الجزائر الجمعيات البيئية بمدينة غرداية نموذجا، جامعة غرداية قسم علم الإجتماع، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 19، 2013، ص 95.

[2] بايودصبرينة: دور المؤسسات الإجتماعية في ترسيخ ثقافة بيئية للحفاظ على نظافة البيئة الحضارية، رسالة دكتورا في علم الإجتماع الحضري، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، 2014 2015، ص ص 209 208.

[3] منصرنصر الدين: المبادئ العامة لقانون البيئة كآليات لتحقيق الأمن الإنساني في التشريع الجزائري، مجلة الباحث في العلوم القانونية و السياسية، جامعة العربي تبسي تبسة، العدد 02، 2019، ص ص 196 195.

لضمان العيش في بيئة سليمة.لأن كلما كان مستوى الوعي البيئي مرتفع لدى المواطن كلما انعكس ذلك ايجابيا على سلوكه تجاه بيئته[1].

2_2 أهداف جمعيات حماية البيئة:

ومن أهم أهداف جمعيات حماية البيئة هي:

- تعميم ثقافة إيجابية إتجاه البيئة ونشرها لدى مختلف الفئات الاجتماعية، والتنسيق مع مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية من أجل تطبيق مختلف الإجراءات والتدابير الوقائية المتعلقة بحماية البيئة .
- نشر الوعي البيئي من خلال القيام بعدة نشاطات مثل الحملات التحسيسية، نشاطات ميدانية، التقرب من المواطن توعيته بأهمية الحفاظ على البيئة، المشاركة في مختلف التظاهرات البيئية[2].
- تساهم الجمعيات البيئية في ضمان صحة المواطن في المحيط الذي يعيش فيه من خلال الدورالذي تقوم به للقضاء على الأسباب والمتسبب للأضرار التي تهدد الإنسان في بيئته ، ويتجلى دورها جليا في حملات التوعية على مستوى السكان نفسهم إلى الإجراءات التنفيذية[3] .

هذه أهم المبادئ والأهداف التي تم استخلاصها وملاحظتها من خلال نشاط بعض جمعيات حماية البيئة، الأمر الذي يؤدي للحديث عن مكانة التربية البيئية من خلال برامج و نشاطات هذه الجمعيات[4].

3_ مهام جمعيات حماية البيئة:

تتمتع الجمعيات بحرية اختيار النشاطات القانونية الملائمة و المتاحة لها لبلوغ هدفها، فلها أن تختار العمل التوعوي والتحسيسي والتطوعي الميداني ، أو أن تركز على اتصالها بالمنتخبين المحليين وتلعب دور المنبه والمراقب للكشف عن الانتهاكات التي تمس البيئة ، أو أن تستعمل كل هذه الآليات بصفة عقلانية من أجل بلوغ أهدافها .

ونتيجة لهذه المرو نة التي تتسم بها الآليات التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة، فقد عدد المجلس الوطني للحياة الجمعوية الفرنسي، ثمانية أصناف من النشاطات الرئيسة التي تقوم بها الجمعيات وهي:

- تكوين أشخاص مختصين، مثل المنشطين والإداريين والمنتخبين.
- المشاركة والمشاورة مع المنتخبين والإداريين.
- نشر المعلومات لوسائل الإعلام.
- اللجوء إلى القضاء في حالات التلوث أو مخالفة قوانين حماية البيئة.
- إصدار نشرية أو مجلة.

---

[1] بايودصبرينة: مرجع سابق، ص 209.

[2] مهدي عوارم: مرجع سابق، ص 442.

[3] بايودصبرينة: مرجع سابق ،ص 209.

[4] مهدي عوارم: مرجع سابق، ص 442.

- حيازة أو تسيير الأوساط الطبيعية[1].

إن اضطلاع جمعيات حماية البيئة بالمهام السالفة الذكر على أكمل وجه يجعل منها ثقلا مضادا poids contre للإدارة، وبذلك فهي تعتبر ضمانا ضد تعسف الإدارة في استعمال الوسط، ومن أجل ذلك تقوم بتمثيل المحكومين والتعبير بالنيابة عنهم والدفاع عن مطالبهم، كما تندد بالمشاريع الضارة بالبيئة أو تطالب بتعديلها إذا كانت لا تندمج بصورة صحيحة في البيئة. وترتيبا على ذلك ونظرا للدور المتعاظم والمنتظر من التدخل الجمعوي فقد أقرت مختلف القوانين البيئية مهاما متعددة يمكن أن تضطلع بها جمعيات حماية البيئة مثل:

- تقديم طلبات فتح دعوى لتضيف حظيرة وطنية أو محمية طبيعية و إنشاء مساحات خضراء من خلال المشاركة في إعداد المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي.
- حفظ الصحة الحيوانية والمساهمة في استئصال الأمراض الحيوانية .
- تنظيم الصيد وحماية الثروة الصيدية بين مختلف الجمعيات على المستوى المحلي و الإشراف المركزي للإتحادية الوطنية للصيادين و إنشاء منطقة أو مناطق للمحافظة على التكاثر، و الصيد بعد استشارة الإدارة المحلية والحد من الصيد المحظور ومحاربته.
- كما يمكن للجمعيات أن تتدخل في محاربة تلوث المياه الصالحة للشرب أو تمارس دورا وقائيا في حماية المياه من التلوث[2].

و في نفس الصدد تعد مشاركة الجمعيات أحد الآليات الأساسية لحماية البيئة ،وقد اهتم التشريع الجزائري كغيره من التشريعات المقارنة بالنص على دور الفاعل الجمعوي في هذا المجال، بدأ من التعديل الدستوري لسنة 2020،الذي إعترف للمواطن بالحق في البيئة السليمة، ومسؤولية الأشخاص الطبيعية والمعنوية في حمايتها، وكذلك القانون رقم 10-03 المؤرخ في 17جويلية 2003 المتعلق بحماية البيئة ، الذي نص على عدة أدوار رئيسية للجمعية في هذا الصدد[3] وهي: دور التوعية، دور التربية و التعليم، الدور الإستشاري.

- **توعية الفرد لتحسين علاقته بالبيئة:**

تستطيع الجمعيات بشكل عام وبفضل قدراتها ومعارفها التأثير على الرأي العام الوطني وتنوير وجهة نظره اتجاه القضايا المهمة ، ويسري القول على الجمعيات البيئية التي تلعب دورا أساسيا في نشر الإعلام البيئي، فهي تقوم بتنمية المعارف البيئية لدى فئات المجتمع المختلفة وتساهم في توعية المواطن بكل القضايا والشؤون المتعلقة بالجانب البيئي وذلك من خلال المنشوارت و الإعلانات و الحملات التحسيسية ، لنشر الوعي البيئي وتعميم التربية البيئية.

---

[1] وناس يحي: الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، 2007، ص 140.

[2] عبد المنعم بن أحمد: الوسائل القانونية الإدارية الحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2008-2009، ص 33.

[3] مسعودي رشيد: مشاركة الجمعيات في حماية البيئة في التشريع الجزائري (الأدوار و المعوقات)،مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة باتنة1- الجزائر، العدد02، المجلد 6، 2021، ص 1835.

و في هذا الإطار الجمعيات البيئية تقوم بتنظيم أيام دراسية وملتقيات وندوات وكل اللقاءاتالمرتبطة بنشاطها، وكذا إصدار ونشر نشرات ومجلات ووثائق ومطويات لها علاقة بهدفها[1].

- **التربية و التعليم البيئيين:**

التربية والتعليم وجهان لعملة واحدة، و إذا كان بناء اقتصاد قوي يحتاج إلى عملة قوية، فإن الوصول إلى بيئة نظيفة وسليمة يحتاج بدوره الى مجتمع قوي وتربية وتعليم قويين، وبما أن التعليم مهم في تعزيز قدرات الناس للتصدي للمشكلات البيئية، ومشاركة الأفراد في عملية صنع القرار وترشيد السلوك البيئي، فإنه يجب إدخال المقتضيات البيئية ضمن برامج التعليم المختلفة. ولهذه الإعتبارات، تعمل الجمعيات البيئية على تعزيز التربية البيئة وترشيد سلوك الأفراد و زيادة

وعييهم ببيئاتهم وأهمية الحفاظ عليها من خلال التدريب والتوجيه، إدراكا منها بأن هذا الوعي يعد ضروريا لبناء المعارف البيئية للفرد في تكوين اتجاهاته وبلورة سلوكه اتجاه القضايا والمشكلات البيئية[2].

- **الدور الإستشاري:**

هذا الدور يساعد الهيئات المختصة باتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة، وقد يلعب هذا الدور فيما يطلب منها الرأي و المشورة في المشروعات الكبرى المتعلقة بالبيئة، وقد تتقدم الجمعيات بنفسها بملاحظتها على المشروعات الكبرى التي تتعلق بحماية البيئة و إبداء آرائها و مقترحاتها للهيئات المختصة، و في بعض البلدان يلزم القانون هذه الهيئات بعدم إتخاذ قرارات متعلقة بالبيئة إلا بعد أخذ رأي الجمعيات[3].

4_ صعوبات جمعيات حماية البيئة:

إن الدور الذي تلعبه الجمعيات البيئية لا يستهان به في مجال حماية البيئة عموما و حماية عناصرها المختلفة المكونة لها بصفة خاصة، من خلال آلياتها المختلفة المستخدمة لوقايتها من الأضرار المحدقة بها.

إلا أن هذا الدور أصبح تعيقه العديد من الصعوبات تقف كحجر عثرة أمام حرية اشتراك الجمعيات في حماية البيئة، نذكر منها الآتي[4]:

[1]صباح عبد الرحيم: شراكة الجمعيات البيئية في التشريع الجزائري (الفعالية و المعوقات)، المجلة النقدية للقانون و العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة تيزي وزو، العدد 02، المجلد 15، 2020، ص157.

[2]مسعودي رشيد:مرجع سابق، ص ص 1843 1844.

[3]محمد محمود الرويي محمد: الضبط الإداري و دوره في حماية البيئة دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2014، ص 558.

[4]بوزيدي بوعلام: الآليات القانونية للوقاية من تلوث البيئة دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتورا،جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2017 2018، ص 110.

- ضعف الميزانية التي تخصصها الدولة لهذا القطاع. فإذا أخذنا في عين الاعتبار ضعف القطاع الخاص المنتج في الجزائر، والذي يمكن أن يساهم في تمويل العمل الجمعوي، فإنه يمكن عندئذ تصور حجم المعاناة التي يواجهها نشاط الجمعيات[1].
- تفتقر الجمعيات البيئية في الجزائر إلى نظام قانوني خاص بها يحدد القواعد التي تقوم عليها والوسائل التي تعتمدها لأداء أنشطتها بفعالية واستمرار رغم تفطن المشرع إلى أهمية ذلك في قانون حمايةالبيئة السابق رقم 83_03 الذي نص في المادة 16 منه على جواز تأسيس جمعيات بيئية تحدد كيفية انشاؤها وسيرها وتنظيمها بموجب مرسوم، فنتيجة عدم صدور هذا الأخير بقي نص المادة معلق،وتعمل الجمعيات اليوم وفقا لما جاء في القواعد العامة والمنظمة بمواد قانون الجمعيات لسنة 2012 أو القانون 10/03 والمتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة[2].
- ضعف نسبة المنتسبين لهذه الجمعيات، ما يجعل القوى الجماهرية الفاعلة ضعيفة جدا، وهذا يرجع بالأساس إلى لاوعي المواطن بضرورة حماية البيئة الطبيعية التي يعيش فيها، وعدم إدراكه إلى حقيقة كون وجوده وتفاعله مع بقية الكائنات الحية والموجودة على هذا الكوكب مرهون بحماية المحيط الطبيعي[3].
- ضعف التنسيق بين الجمعيات مع بعضها إن توطيد العلاقات فيما بين الجمعيات البيئية المختلفة يساهم إلى حد كبير في تحقيق أهدافها .وهذا الإتحاد لا يجب أن يكون محصورا فقط فيما بين الجمعيات البيئية، و إنما يجب أن يمتد بين الجمعيات الأخرى مثال: جمعيات حماية البيئة وجمعيات أولياء التلاميذ، أو الجمعيات الثقافية، كما يجب أن يصل إلى إطار تنسيقي[4].
- عدم تفعيل القضايا البيئية الموجودة في أجندة المسؤولين و عدم إعطائها الأولوية ضمن خطط التنمية في الدولة[5].

[1]صالح زياني: موقع مؤسسات المجتمع المدني في إدارة التنمية المحلية في الجزائر، جامعة باتنة، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية، العدد16، 2007، ص 264.

[2]دعموش فاطمة الزهر اء: "دور الجمعيات في حماية البيئة"، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، العدد 01 ،2016 ،ص149.

[3]صباح عبد الرحيم: مرجع سابق، ص 162.

[4]بوزيدي بوعلام: مرجع سابق، ص 112.

[5]سمير شوقي: دور الجمعيات البيئية في تجسيد الحكامة البيئية في الجزائر، مجلة الإجتهاد القضائي،جامعة سطيف محمد لمين الدباغين، العدد 01، المجلد13، 2021، ص 68.

المبحث الثاني: الطالب الجامعي كفاعل أساسي في نشر الوعي البيئي

1_ تنمية الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي:

تساهم الجامعة إسهاما كبيرا في تحسين و عقلنة العلاقة بين الإنسان والبيئة ، فالجامعة الجزائرية بواسطة كلياتها ومراكزها البحثية المتعددة؛ بمقدورها أن تنجز أبحاثا علمية لإستيقاء المعلومات ذات العلاقة بالبيئة ومشكلاتها، وذلك باستخدام عملياتها النظامية من تعريف وتشخيص للمشكلات البيئية؛ إلى إقتراح الحلول الممكنة لتجاوزها أو التخفيف من وطأتها، ويبرز بهذا الخصوص مسؤولية الأستاذ الجامعي في دراسة الموضوعات ذات المنحى البيئي وتوجيه الطلبة إلى ذلك والإشراف على تلك الأبحاث، ويمكن بالإعتماد على برامج التعليم الجامعي المستمر عبر جامعة التكوين المتواصل والجامعات الليلية، تقديم معلومات حول البيئة وتداعياتها المختلفة، وتنمية وتوسيع آفاق التفكير بشأنها في كافة المجالات البيئية، ولمختلف الفئات العمرية[1] .

فهي تقوم بتدعيم القيم والإتجاهات والسلوكيات للطالب من خلال تطوير ما تقدمه من برامج دراسية لطلابها لتوسيع مداركهم وزيادة معرفتهم ووعيهم بكيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها ، وهذا يتم من خلال تضمين المناهج و المقررات الدراسية بمجموعة من المعارف التي تشكل الوعي البيئي لدى الطلبة ، حيث تعد المناهج الدراسية وسيلة التربية في تحقيق مراميها، إذا إجتمعت المؤتمرات والإجتماعات الدولية والمحلية على أن الوسيلة الرئيسية الفعالة لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب وإكسابهم الاتجاهات ذات القيم البيئية والسلوك البيئي السليم هو إدخال التربية البيئية ضمن برامج التعليم العام و الجامعي[2].

فضلا عن ذلك يمكن أن تساهم الجامعة في تنمية الحس البيئي للطلاب من خلال ترسيخ قيم النظافة والتصدي لكل محاولات العبث والتدمير والإيذاء الذي تتعرض له البيئة بطريقة عمدية متعمدة أو تلقائية ، فتنمية الحس البيئي لدى الطالب تعدمن الطرق المهمة التي تساهم في النهوض بالواقع البيئي ، ويتجلى دور الجامعة في هذا الجانب من خلال تفعيل دور الجلسات الإرشادية الموجودة في الجامعة بشكل جدي والذي يمكن من خلاله نشر الوعي البيئي، وتوسيع مدارك الطلبة في المحافظة على البيئة ، والذي ينعكس ايجابياً في الإعداد الجيد للطلبة وزيادة وعيهم البيئي وتنشئتهم كأدوات بشرية فاعلة في تنمية المجتمع وتقدمه[3].

وفي ما يلي بعض المجالات التي يمكن من خلالها نشر الوعي البيئي والمساهمة في تنميته باستمرار لدى الطالب الجامعي:

---

[1] وحيد دراوات: الوعي البيئي وطرق تنميته في الجزائر، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، العدد 28، المجلد 07، 2018، ص 222.

[2] فاضل خليل إبراهيم: أسباب السلوك البيئي لدى طلبة جامعة الموصل ، مجلة أبحاث، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العدد 01، 2010، ص 6.

[3] هناء جاسم السبعاوي: الوعي البيئي الواقع و سبل التطوير (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات موصلية، العدد 48، 2018، ص ص 106 105.

- **مجال القيادة الفكرية والتوجيه التصوري للمجتمع:** على جامعاتنا أن تشارك في بناء الحس البيئي لدى الطالب وترسيخ قيم النظافة، والمحافظة على ثروات البناء الإجتماعي ومواجهة مختلف أشكال الضرار والعبث والتخريب الذي قد يلحق ببعض موارد البيئة، سواء بصورة عفوية أومفتعلة. وتؤدي الجامعة هذا الدور عن طريق مجموعة نشاطات، كتقديم برامج خاصة بالبيئة في وسائل الإعلام، وعقد الملتقيات والمنتديات حول قضاياها وتحدياتها، ووضع برامج تدريبية للطالب والمواطنين...، وكل ما من شأنه الإسهام في حماية المقدرات البيئية وصيانتها.
- **مجال التعليم المتواصل:** يمكن لمختلف جامعات الجزائر أن تقدم فرص تعليمية أو تدريبية للمواطنين؛ على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم؛ ممن خانتهم فرص التعليم النظامي، عبر برامج ودروس مسائية نظامية، ومن خلال جامعة التكوين المتواصل، والتعليم عن بعد، والبرامج المهنية والدورات الفنية المتخصصة للعاملين والتقنيين، والدورات العامة للمهتمين والراغبين: كدورات الإرشادات الأسرية والإرشادات الزراعية، والإرشادات الصحية، وغيرها من الإرشادات البيئية. ومثل هذه النشاطات تساهم بقوة في زيادة الذخيرة المعرفية للمواطنين حول مختلف أبعاد البيئة ومكوناتها، وتوسيع مستويات إدراكهم حولها. مما يؤدي بلا ريب إلى زيادة وعيهم البيئي.
- **مجال الإستشارة و الدراسة:** في هذا المستوى تستطيع جامعات البلاد أن تطور أعمال المؤسسات البيئية الرسمية، كمديرية البيئة، و إدار البيئة والجماعات المحلية، وحتى على مستوى و ازرة البيئة وتهيئة الإقليم، وذلك من خلال الدراسة والتشخيص؛ والتحليل وتقديم الإستشارات للإصلاح والتحديث البيئي ومتعلقاته؛ والتي تجعل البيئة بمنأى عن مختلف أشكال الإضرار بها.
- **مجال المؤتمرات والندوات والمحاضرات:** يعد من أوضح مهمات الجامعة عملية تنظيم المحاضرات الخاصة والعامة، وعقد الندوات والمؤتمرات؛ واللقاءات العلمية، الهادفة إلى تبادل الآراء والخبرات، ونشر المعارف، وعرض الأبحاث في مناحي البيئة المتنوعة، وفي مقدمتها تشخيص مشكلات بيئتنا وتحليل أبعادها، والتشاور وإبداء وجهة النظر للوقاية من التي لم تحصل بعد؛ ومعالجة الحاصلة منها، والإهتمام بموضوعات الوعي البيئي كأساس لتنمية المجتمع[1].

2_الشباب الجامعي كعنصر فعال في العمل الجمعوي البيئي:

أصبح التركيز على فئة الشباب واحدا من الاتجاهات الرئيسية التي بدأت تشق طريقها في غالبية البلدان والمجتمعات، والتي تستهدف صقل الشخصية الشبابية، وإكسابها المهارات، والخبرات العلمية والعملية، وتأهيلها التأهيل المطلوب لضمان تكيفها السليم مع المستجدات، وتدريب القادة الشباب في مختلف الميادين المجتمعية، لكن ما يجب الإشارة له هو أن فجوة واسعة كانت ولا زالت قائمة بين الشباب في البلدان المتقدمة والشباب في البلدان الفقيرة والنامية؛ لأسباب تتعلق بالقدرات المالية وعدم توفر الخطط والبرامج الكافية للتأهيل والتنشئة والتربية، إضافة إلى أسباب داخلية تتعلق

[1] وحيد دراوات: الوعي البيئي وطرق تنميته في الجزائر، مجلة العلوم الإجتماعية ، جامعة الأغواط، العدد 28، المجلد 07، 2018، ص ص 223 222.

بالموروث العقائدي والاجتماعي وطبيعة القيم والعادات والتقاليد، وتركيبة المجتمع والعائلة ومستوى الإنفتاح الإجتماعي، وطبيعة النظم السياسية القائمة، حيث تظافرت كل تلك العوامل لتحد من دور الشباب في البلدان الفقيرة وتفاقم الأزمات المستفحلة في أوساط الشباب: كالهجرة غير الشرعية و خلفياتها الاجتماعية و الاقتصادية على البطالة، وسوء العناية الصحية، وتدني المستوى المعيشي، ونقص المؤسسات الراعية، ومراكز الترويح والترفيه[1].

2_1 خصوصية الطالب الجامعي:

يتميز الطالب الجامعي المتخرج بمجموعة من الخصائص النفسية و السلوكية و التي تتمثل في الرغبة في التجديد والقدرة على الإنجاز والمساهمة في إحداث التغيير و كسب المعرفة إلى جانب سمات الشباب الجامعي العامة في تلك المرحلة كالقلق والاندفاع و التمرد في بعض الأحيان والتأثر بالتقاليد وفقاً للانتشار الثقافي والقيمي والمحلي والعالمي، القابلية للتشكيل.ونستطيع القول أن الشباب الجامعي ينطبق عليه ماينطبق على الشريحة الشبابية عموماً من خصائص إلا أن ثمة خصائص قد يتفرد بها الشباب الجامعي بإعتبارهم ينتمون لنسق تعليمي معين، ويتهيئون لشغل مكانة إجتماعية معينة تفرض عليهم إدراكا أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم وخاصة المشكلات المجتمعية ومن ثم تميزهم بمجموعة من الخصائص التي يتحدد في ضوئها درجة مشاركتهم في التعامل مع هذه المشكلات: كالفاعلية و الديناميكية، النظرة المستقبلية، للاستقلال ومحاولة التخلص من الضغوط وألوان التسلط الاجتماعي المختلفة، وجود ثقافة شبابية تسود بين الشريحة الشبابية وبخاصة شباب الجامعات ، القابلية للعمل مع أنساق المجتمع، الرأي الخاص المتميز من القضايا المجتمعية، الرغبة في تغيير الواقع، والسلوكية المميزة للشباب الجامعى.

وعليه يتوجب على الجمعيات ضرورة إستثمار هذه الخصائص في تشكيل سمات إيجابية تركز على الانتماء لدى هؤلاء الشباب الجامعي لتحقيق خطوات متقدمة على طريق مشاركته في خدمة قضايا البيئة[2].

2_2 أهمية العمل الجمعوي للطالب الجامعي :

تتمثل أهمية العمل الجمعوي بالنسبة للطالب الجامعي فيما يلي[3]:

- تعزيز إنتماء و مشاركة الشباب في مجتمعهم .
- تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية و العلمية و العملية .
- يتيح للشباب التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع .
- يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع .

---

[1]أمينة بن زرارة: الشراكة المجتمعية بين الجامعة و المجتمع المدني للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية لخريجي الجامعات، الملتقى الوطني حول الشباب بين رهانات الواقع و الآفاق المستقبلية ، جامعة وهران بالشراكة مع مجموعة من الجمعيات بولاية قالمة ، 09-10 ماي 2022.

[2]أمال سعد المتولي،سارة محمد يونس، ورقة بحثية حول استخدامات الشباب الجامعي لشبكة الانترنت للحصول على المواد الاخباريه،جامعةالمنصورة،الجمهورية العربية المصرية،بدون سنة نشر،ص ص:18-27 بتصرف.

[3]هبة عبد اللطيف: استخدام الجمعيات الأهلية للحوار المجتمعي لتوعية الشباب بآثار الهجرة غير الشرعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مجلد 7، عدد 30، مصر، 2022، ص .ص 3203-.327.

- يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي.
- يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع, والمشاركة في اتخاذ القرارات .

2_3 دور الاتصال الجمعوي في إستقطاب الشباب الجامعي و تحقيق المشاركة و التفاعل:

الاتصال الجمعوي هو عملية نقل المعلومات الخاصة بالجمعية و خارجها. و الاتصال الجمعوي كونه عملية إدارية، فهو أيضا عملية إجتماعية عن طريقها تتفاعل جماعات العمل مع تحقيق التأثير المطلوب في تحريك هذه الجماعات نحو هدف وهي أيضا عملية نفسية تتطلب قدرا مناسبا من فهم الصورة الكاملة لسير العمل، مما ينمي الإحساس بالإسهام في الإدارة والشعور بالإهتمام وهذا مايعزز شعورهم بالرضا و الإستقرار النفسي كما أنه تجميع للبيانات والمعلومات الضرورية لإستمرار العملية الإدارية وذلك بنقلها وإذاعتها بحيث تمكن الفرد أو الجماعة من إحاطة الغير بأمور ومعلومات جديدة أو التأثير في سلوك الأفراد و الجماعات لتغيير هذا السلوك وتوجيهه وجهة معينة،كما يمكن إعتبارها أحد مقومات قيام أي جمعية من حيث عناصر التنظيم الإداري [1].إضافة إلى مجموعة الوسائل و التقنيات التي تهدف إلى تحسين صورة الجمعية لدى جمهورها عن طريق نشر المعلومات و الأفكار و نشر الحقائق وتفسيرها لجمهور المؤسسة الداخلي و الخارجي و ذلك بغية الوصول إلى الانسجام و التكيف الإجتماعي بين المؤسسة و جمهوره[2].

فالاتصال الجمعوي يهدف إلى التعامل الناجح مع الجمهور لكسب رضاه وثقته و ضمان تفاعله.

كما يمكن للجمعية من إقامة علاقات رضا و تبادل، مع بيئتها الداخلية و الخارجية.

إن تحقيق المشاركة الجمعوية تعني تدخل المواطنين في السياسة اليومية من خلال ضبط عقود واتفاق بين الفرد والجمعية و بين مختلف الأطراف الفاعلة في المجتمع، ومنه تحقيق الإندماج في الحياة الإجتماعية ، حيث تتخذ من النقد البناء أسلوبا للمشاركة في الحياة السياسية وتقويم النظام البيروقراطي للدولة،كما تعني المشاركة أيضا تضافر جهود كل من الجمعية و المؤسسات الحكومية الرسمية و المواطنين و القطاع الخاص و العمومي في مواجهة أي مشكلة من خلال التنفيذ الفعلي لإعداد و تنفيذ البرامج والخطط السياسية و التنموية.

[1]أحمدخاطر:" مقدمة في ادارة المؤسسات الاجتماعية"،دارالكتاب الجامعي الحديث،القاهرة، 1982 ،ص ص139-140نقلا عن : بلحاجي وهيبة:الاتصال المؤسساتي وعلاقته بتفعيل عملية التشريع حالة المجلس الشعبي الوطني، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال،جامعة الجزائر،2003/2002.

[2]عبد المجيد عمراني:نحو منظور جديد لتدعيم العلاقات العامة في ظل العولمة، ورقة مقدمة لمؤتمر العلاقات العامة في الوطن العربي في ظل العولمة، جامعة الشارقة،الامارات العربية المتحدة،ماي 2004.

فالمشاركة مبدأ أساسي من مبادئ التنمية ، وهي العملية التي من خلالها يؤدي الفرد دورا في الحياة السياسية و الإجتماعية لمجتمعه ، وتكون لديه فرصة المشاركة في وضع الأهداف و أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف ومتابعتها و تقييمها[1].

إلا أنه من الملاحظ في الآونة الأخيرة تراجع مشاركة الشباب في العمل الجمعوي نظرا لغياب عامل التحفيز من جهة وسيادة الذهنية المادية لدى أغلبية الشباب و إندثار روح العمل التطوعي من جهة أخرى، أين فقد العمل الجمعوي بعضا من مبادئه وتحول إلى أداة انتهازية ، حيث أن مشاركة الشاب كانت و لازالت مشاركة سطحية لا تشعره بإنتماء حقيقي في تلبية حاجاته و رغباته و التي هي في تغير و تطور مستمرين، نظرا لأن مفهوم التطوع مرتبط دائما بفلسفة الانتماء .

إن هذا الأمر لاينفي التجربة الرائدة لبعض الجمعيات في دعم المشاركة الجمعوية للشباب الجامعي، و التي ترتكز على المقاربة التشاركية في التخطيط و البرمجة و كذلك في عمليات التنفيذ و التقييم، و التركيز على تحسين صورة التنظيم و سمعته لدى الجمهور.

إن هذه الرؤية تستدعي تجنيد كافة الوسائل والآليات لتحفيز الشباب على الإقبال عليه و الإيمان به يتميز الشباب الجامعي بخصوصيات نفسية و إجتماعية و مؤهلات علمية تجعل منه فريسة صعبة للإستقطاب ؛ مما يحتم على الجمعيات تفعيل و تكييف منظومتها الإتصالية شكلا و مضمونا بما يتناسب مع هذه الخصائص.

و هذا لن يتسن لها إلا عن طريق صدق رسالتها و إختيار الوسائل المناسبة لهذا الجمهور، إضافة إلى إرادتها في العمل الجدي، الذي يعبر عن احتياجات هذه الفئة و يثمن أدوارها في المجتمع.

إن ممارسات بعض الجمعيات المرتبطة بالأشخاص و التي تنفي الديمقراطية الداخلية و إشراك الشباب، و الجمعيات التي تنشأ من أجل الحملات الإنتخابية و الجمعيات العائلية و الجمعيات النفعية و الجمعيات الحكومية، أفقدت الشباب الثقة في العمل الجمعوي و الرضا عن أدوارهم فيه خاصة في عالمنا العربي، مما أثر سلبا على صورة الجمعية في المجتمع[2].

إن هذه المعطيات تستدعي ضرورة تمكين الشباب الجامعي في العمل الجمعوي و إتاحة الفرص لهذه الفئة المهمة من الشباب ليُسمع صوتهم وليكونوا صناع قرار وسياسات في مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني وينظر هذا المنهج للشباب كمورد لاينضب و يركز بشكل رئيسي على تدريبهم وتأهيلهم ليكونوا قادة في مجتمعاتهم ، وينمي فيهم أهمية المشاركة في تحقيق أهداف التنمية ، وتتنوع البرامج التي يتم تصميمها وفق منهج تمكين الشباب وتتميز عن غيرها من البرامج كونها تسعى لإحداث شراكة بين الشباب والكبار في القضايا والسياسات التي تخص

[1] فيروز زرارقة: دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية،جامعة سطيف، عدد18، جوان 2014، ص 24.

[2] سلوى الزرهوني:الشباب، العنف، التهميش،دراسة استطلاعية لمعهد الرباط للدراسات الاجتماعية،الرباط،ديسمبر2015. على الموقع الالكتروني http://www.lakome2.com/societe/8228.html ،فحص بتاريخ 2016/11/05 على الساعة 21:00.

الشباب وبالتالي يتم تناقل الخبرات ويتعلم الشباب إحترام الكبار وأهمية الإنتفاع بخبراتهم الحياتية بما يعود بالنفع على المجتمعات والحكومات، ويكون ذلك من خلال إشراك الشباب في عملية إتخاذ القرار سواء في منظمات المجتمع المدني أو في مؤسسات الدولة .

3_آليات التفاعل و نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين :

3_1 التركيز الاعضاء الشباب:

تعمل هذه الآليات على تعزيز التنمية الشخصية والمهنية للشباب الجامعي. و إحداث آثار مضاعفة و خلق الشعور بالانتماء و ملكية الحس البيئي، و يمكن إدراج هذه الآليات فيما يلي[1]:

3_2 توفير التكوين و التدريب و تنمية المعرفة البيئية :

حيث يعمل الشباب "كعلماء مواطنين" ويتم تعليمهم كيفية إجراء البحوث وجمع البيانات البيئية، وكيفية المساعدة في تعزيز الأنشطة الاقتصادية المستدامة، مثل السياحة البيئية. ومن الطرق أيضا التي تؤدي إلى تكوين إتجاهات بيئية لدى الطالب هي المعرفة البيئية وتعد مؤشرا مهما للسلوك المؤيد للبيئة ، فالمعرفة تؤدي إلى تكوين الإتجاه، و بالتالي فإن المستوى الجيد من المعرفة البيئية يؤثر على الوعي بالمشكلات البيئية، ويوجه السلوك ناحية الممارسات الصديقة للبيئة[2] ، حيث تعد المعرفة و الإتجاهات نحو البيئة متلازمان و مترابطان غير قابلان للفصل، حيث أن المعرفة تؤدي إلى تنمية الإتجاهات التي بدورها تقود المتعلم إلى إكتساب المزيد من المعلومات، لأن المعرفة البيئية تعد أساسا و جزءا مكملا للمهارات و الإتجاهات اللازمة لتحقيق أهداف التربية البيئية، التي تسعى إلى إكتساب الطلبة منظومة قيمية بيئية وذلك بتعلمهم المعلومات و الخبرات و إكتسابهم المهارات و تجسيدهم الإتجاهات و القيم نحو الإهتمام بالبيئة[3].

3_3 تعزيز الانشطة الجامعية لنشر الوعي البيئي:

تمثل الجامعات على مر العصور أهم مؤسسات الأمم و الشعوب و المجتمعات في إحداث التطوير والتنمية، وقد تعاظمت الأدوار الملقاة على عاتق الجامعات في تنامي و إزدياد الطلب على المعرفة، والتحولات الحضارية والمجتمعية، وضرورة إمتلاك القدرة على التنافسية، والمحافظة على الخصوصية و الهوية، وتحدي تلبية وتوفير إحتياجات ومتطلبات التنمية المستدامة، كل تلك القضايا والإحتياجات تفرض على الجامعات تحديات وتحولات جسيمة لخدمة مجتمعاتها والقيام بوظائفها المختلفة[4].

---

[1] كيرستين فورسبرغ، إشراك الشباب في الحفاظ على البيئات الساحلية والبحرية، موقع هيئة الأمم المتحدة ، على الرابط التالي: **https://www.un.org/ar/chronicle/article/19997**، فحص بتاريخ 14/05/ 2022، على الساعة 17:14.

[2] حازم رياض سليمان عناقره: مرجع سابق، ص 99.

[3] محمد قاسم بطاينة: مرجع سابق، ص 05.

[4] محمد يحي حسين معافا: دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة عجمان، جامعة نجران ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، العدد 04، المجلد 40، 2020، ص 121.

إذ يمكن أن تلعب دوراً أساسياً كونها تمثل عنصراً في غاية الأهمية و لا سيما إن إحدى وظائفها الأساسية خدمة البيئة وخاصة أن التوجه اليوم في الجامعات العالمية يدور في إطار الوعي البيئي ، حيث يمكن أن تلعب الجامعة دوراً مهماً في ترشيد السلوك البيئي للأفراد إذا ما أحسن تخطيط ووضع برامجها وإعداد من يقوم بالتدريس فيها، فنجد إن من أهم

أهداف التعليم الجامعي المساهمة في خدمة البيئة، فمن خلال التعليم الجامعي تتم عملية تفاعل مستمر بين الفرد المتعلم وبيئته بحيث تحقق صلة وثيقة بين العلم وحياة السكان ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم[1].

تساهم الجامعة إسهاما كبيرا في تحسين وعقلنة العلاقة بين الإنسان والبيئة ، فالجامعة الجزائرية بواسطة كلياتها ومراكزها البحثية المتعددة؛ بمقدورها أن تنجز أبحاثا علمية لإستيقاء المعلومات ذات العلاقة بالبيئة ومشكلاتها، وذلك بإستخدام عملياتها النظامية من تعريف وتشخيص للمشكلات البيئية؛ إلى إقتراح الحلول الممكنة لتجاوزها أو التخفيف من وطأتها، ويبرز بهذا الخصوص مسؤولية الأستاذ الجامعي في دراسة الموضوعات ذات المنحى البيئي وتوجيه الطلبة إلى ذلك والإشراف على تلك الأبحاث، ويمكن بالإعتماد على برامج التعليم الجامعي المستمر عبر جامعة التكوين المتواصل والجامعات الليلية، تقديم معلومات حول البيئة وتداعياتها المختلفة، وتنمية وتوسيع آفاق التفكير بشأنها في كافة المجالات البيئية، ولمختلف الفئات العمرية[2] .

و تتيح الأنشطة الجامعية في المجال البيئي للطالب فرصة بناء شخصيته من جانب ومن جانب آخر ترجمة كل القيم والمعاني والمفاهيم التي اكتسبها إلى سلوك ، خاصة وأن الجامعة حقل واسع يمارس فيه العديد من الأنشطة والبرامج الكفيلة بغرس السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة ، ومن بين هذه الأنشطة الندوات ، المحاضرات ، الرحلات ، المعسكرات الصيفية . حيث الإستفادة من هذه المواقع في عملية الانتشار والوصول إلى العديد من شرائح المجتمع المدني، كما يمكن إستقبال الشكاوي والحالات المحتاجة إلكترونيا ودراستها وتحليلها للتحقق من مصداقية الحالة. و الأقسام المختلفة من أجل تبادل المعارف والمعلومات ، حيث تعم المنفعة لجميع الطلاب[3]. و يتجلى أيضا دور الجامعة في هذا الجانب من خلال:

- الرحلات والزيارات البيئية: تنظيم رحلات وزيارات بيئية إلى بعض الأماكن، و خاصة بعض المنشآت والمؤسسات ذات الصلة بالبيئة للوقوف على بعض المشكلات البيئية لإعطاء الطلبة خبرات مباشرة وحية تساهم في تحقيق الأهداف المنشودة، وذلك في إطار برنامج يتضمن مجموعة من النشاطات المصاحبة لتلك الزيارات، كل ذلك يساعد في زيادة الوعي البيئي لدى الطلبة[4] .

---

[1] هناء جاسم السبعاوي: مرجع سابق، ص 105.

[2] وحيد دراوات: مرجع سابق، ص 222.

[3] صالح شعيب إمحمد عثمان: بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامع بنغازي بمدينة بنغازي، رسالة ماجيستر، جامعة بنغازي، 2012، ص 71.

[4] محمد يحي حسين المعافا: مرجع سابق، ص 122.

- حث و تشجيع الطلاب على الإشتراك في مشروعات النظافة والتشجير داخل الجامعة وفي المحيط الإجتماعي عموما، لأن الطلبة بإعتبارهم الطبقة المثقفة في المجتمع يتحملون عبئا أكثر من غيرهم في التوعية البيئية؛ وعلى صعيد قضايا المحافظة على البيئة[1].
- الإحتفال بالمناسبات العامة حيث تنظم الجامعة الإحتفالات بالمناسبات البيئية من خلال إقامة النداوات و المؤتمرات ، و توزيع النشرات و عرض الملصقات و من أبرز هذه الإحتفالات يوم الشجرة و يوم البيئة العالمي[2].
- خضرنة الجامعات وهي العملية المخفضة لأكبر قدر ممكن من الآثار البيئية للمواقع و مرافقها الناتجة عن القرارات التي تتخذها الجامعات و الأنشطة المترتبة عليها، بجانب تعزيز الوعي البيئي، فتحسين البيئة الجامعية يعني أننا نحسن البيئة لعدد كبير من الناس فضلا على كون الجامعات تمثل قدوات عملية[3].
- المقررات الدراسية: حيث يجب تضمين المناهج الدراسية بعض الموضوعات ذات الصلة بالبيئة، وبيان مفهومها وأهميتها، وكيفية تحقيق أهدافها مع التركيز على أهمية القوانين والتشريعات البيئية المحلية والعالمية فيما يخص حماية البيئة و الحفاظ عليها يضاف إلى ذلك إدخال مقرر التربية البيئية في جميع كليات الجامعة[4].

وما ينبغي التنويه به في الوقت الراهن؛ أن كثير من جامعات الجزائر فتحت بؤر تواصل مع المجتمع المحلي الذي تتواجد به، من خلال إبرام الإتفاقات مع المؤسسات الإقتصادية والإنتاجية؛ لتقديم المشورة وإجراء الدراسات في شتى الجوانب التنموية، كما أنشأت وحدات ومخابر للدراسات والأبحاث؛ التي يرجى منها تدعيم عمليات صيانة البيئة وتحسينها، والإشراف على نشاطات الجامعة الهادفة لخدمة الواقع المحلي، وتوعية المواطنين بأهمية الحفاظ على موارد المحيط بمختلف أشكالها ومعالجة مشكلاته[5].

3_4 إدماج البعد البيئي في التعليم الجامعي:

يمكن للجامعة أن تساهم في تدعيم القيم والإتجاهات والسلوكيات للطالب من خلال تطوير ما تقدمه من برامج دراسية لطلابها لتوسيع مداركهم وزيادة معرفتهم ووعيهم بكيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها ، وهذا يتم من خلال التربية و الثقافة البيئية، إذا اجتمعت المؤتمرات والإجتماعات الدولية والمحلية على أن الوسيلة الرئيسية الفعالة لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب وإكسابهم الإتجاهات ذات القيم البيئية والسلوك البيئي السليم هو إدخال التربية البيئية ضمن برامج

---

[1] وحيد دراوات: مرجع سابق، ص 223.

[2] محمد بشير العامري: الإنسانو البيئة دراسة إجتماعية تربوية، الطبعة الثالثة، دار المؤمون للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 226.

[3] عبدالله عبد الرحمان البريدي: مرجع سابق، ص 346.

[4] محمد بحي حسين المعافا: مرجع سابق، ص ص 122 121.

[5] وحيد دراوات: مرجع سابق، ص 223.

التعليم العام و الجامعي[1]،فنجاح التربية البيئية في تنمية الإتجاهات الإيجابية نحو البيئة يعتمد على طبيعة مايقدم لهم من معلومات و معارف موثوقة، فإمتلاك الطالب للإتجاهات البيئية الإيجابية يعتمد على بناء ثروة سليمة من المعرفة الوظيفية بحيث تتحول هذه المعرفة من مجرد معلومات إلى سلوك و أفعال[2].

إن التعليم الذي يؤدي إلى إكساب الطلبة اتجاهات إيجابية أكثر نفعاً من التعليم الذي يؤدي إلى مجرد تزويد الطلبة بالمعرفة والمعلومات التي تخضع لعوامل النسيان، بينما يظل أثر الإتجاهات دائماً.

ويمكن القول أنالتعليم البيئي يوفر الدافعية لبذل الطالب مزيد من الجهد في سبيل فهم أفضل للمعرفة البيئية، وتجسد الإلتزام بمنحى حل المشكلات، وتقويم المعلومات، والأفكار، و إتخاذ القرارات، وتزيد من إهتمام الطلبة و إنشغالهم بالقضايا البيئية والمساهمة في إيجاد حلول مستقبلية لمشاكل البيئة[3].

3_5 تشجيع التطوع في العمل الجمعوي البيئي:

يبدأ الشباب كمتطوعين، ولكن مع مرور الوقت يمكنهم الوصول إلى المناصب القيادية والمساعدة في إدارة الأنشطة والمشاريع والبرامج. ويمكن للشباب أيضاً أن يساعدوا في توجيه استراتيجيات التصميم و جداول الأعمال، والإنخراط مع مجموعات أصحاب المصلحة في المجال البيئي ، بما في الشركات والسلطات.

3_6 تشجيع الابتكار:

حيث يقوم الشباب بتحديد التحديات البيئية المحلية، ويتلقون الدعم التقني والمالي، وذلك من أجل العمل على إيجاد حلول. فالشباب يخرجون بالفعل بحلول مبتكرة لأكبر التحديات ، و لا يزال الشباب يمثل واحداً من أكبر الموارد غير المستغلة من أجل النهوض بجدول الأعمال العالمي لحفظ البيئة .

3_7 تبني منهج مجتمعي تشاركي:

إذا أردنا زيادة إشراك الشباب في الحفاظ على البيئة، فإننا بحاجة أيضاً إلى تغيير منهجي أوسع نطاقاً. ويشمل ذلك، على سبيل المثال، زيادة إدماج قيادة الشباب وإسداء المشورة لهم في المؤسسات المحلية و الوطنية و الدولية؛ وزيادة الروابط بين الشباب و أصحاب المصلحة المعنيين؛ وتعزيز التمويل للقيادات الشبابية المؤهلة. وعلاوة على ذلك، نحن بحاجة إلى إشراك مجتمعات بأكملها.

فإن إشراك المزيد من الشباب وعدد أكبر من المجتمعات المحلية يمكن أن يعزز التغيير الإيجابي، ويساعد في التغلب على التحديات البيئية وتعزيز الاستراتيجيات الفعالة للحفظ في جميع أنحاء العالم.

---

[1] هناء جاسم السبعاوي مرجع سابق، ص 105.

[2] حازم رياض سليمان عناقرة: مستوى المعرفة البيئية و الإتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين و السعوديين في ضوء بعض المتغيرات الإجتماعية (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم التربوية، العدد02، 2012، ص 100.

[3] آمال نجاتي عياش، عودة عبد الجواد أبو سنينة: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية و الإتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية و الأداب التابعة لوكالة الغوث الدولية الأردن، البلقاء للبحوث و الدراسات، العدد 02، المجلد16، 2013، ص 164.

وعلاوة على ذلك، من خلال إشراك الشباب والمجتمعات الساحلية، يمكننا أيضاً الجمع بين الناس، وتعزيز المواطنة الصالحة والسلام والفخر، وفي نهاية المطاف، بناء مجتمعات مفعمة بالتفاؤل والأمل. إن هذا هو بالضبط ما تحتاج إليه جهود الحفاظ على البيئة.

3_8 تفعيل تواصل جمعيات حماية البيئة عبر صفحات التواصل الاجتماعي:

ويتم ذلك من خلال[1] :المشاركة بخبر أو بصورة للفعاليات أو الخدمات التي تقدمها الجمعيات لجذب إهتمام الناس ووضع الأخبار و الإشارة إلى أي محتوى تتم كتابته تتعلق بنشاط الجمعية الرد على جميع التعليقات والتغريدات التي تتحدث

عن نشاطات الجمعية كذلك وضع الصورة مع الخبر واختيار الوقت المناسب للنشر بالإضافة إلى ما سبق يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

- تحسين جودة العمليات الداخلية وتوفير نظم فاعلة للمعلومات تساعد في كفاءة عملية التخطيط و التنظيم عبر مواقع التواصل الإجتماعي
- الإستفادة من هذه المواقع في عملية الإنتشار و الوصول إلى العديد من شرائح المجتمع المدني، كما يمكن إستقبال الشكاوي و الحالات المحتاجة إلكترونيا ودراستها وتحليلها للتحقق من مصداقية الحالة.

3_9 الإهتمام بالاتصال المناسباتي / الحدثي:

تسهر جمعيات حماية البيئة على نشر التوعية البيئية وفق برامج مسطرة و تعمل على إبراز مميزات البيئة و المحيط الذي يعيش فيه الإنسان و تكوين وعي لحماية البيئة لدى الفرد تجاه المسائل البيئية، و تهدف الى تحسين نوعية الحياة البشرية و الحفاظ على الحياة الطبيعية، و نشر معالم التربية و التوعية البيئية و ذلك عن طريق عقد الندوات و عقد المؤتمرات و الملتقيات و إلقاء المحاضرات و إعداد الدراسات و الأبحاث العلمية ذات الصلة البيئية و تشجيع حضور التظاهرات البيئية و المشاركة فيها : كحضور الأبواب المفتوحة، والمشاركة في تنظيم وحضور المعارض و الملتقيات و الندوات و المؤتمرات و الأيام الدراسية[2].

1حمايديةخولة، قاسم مريم: دور مواقع التواصل الإجتماعي لتنمية العمل التطوعي، مذكرة ماستر مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،2015/2014، ص ص57-58.

[2]سعدي إسماعيل، بداوي محمد أمين: مرجع سابق.

خلاصة الفصل:

إذن فجمعيات حماية البيئة تلعب دورا هاما في ترسيخ و نشر الوعي البيئي و في إدخال تغيير إيجابي على سلوكهم تجاه البيئة و تزويدهم بقيم و مفاهيم و مهارات جديدة و تهدف أيضا إلى رسخ الثقافة و التربية البيئية في أذهان الطلبة بهدف تكوين مجتمع يعي بيئته و يهتم بمشاكلها ، حيث يتميز الطالب الجامعي المتخرج بمجموعة من الخصائص النفسية والسلوكية و التي تتمثل في الرغبة في التجديد والقدرة على الإنجاز والمساهمة في إحداث التغيير و كسب المعرفة ، ونستطيع القول أن الشباب الجامعي ينطبق عليه ماينطبق على الشريحة الشبابية عموماً من خصائص إلا أن ثمة خصائص قد يتفرد بها الشباب الجامعي بإعتبارهم ينتمون لنسق تعليمي معين.

وعليه يتوجب على الجمعيات ضرورة إستثمار هذه الخصائص في تشكيل سمات إيجابية تركز على الانتماء لدى هؤلاء الشباب الجامعي لتحقيق خطوات متقدمة على طريق مشاركته في خدمة قضايا البيئة.

القسم التطبيقي

الفصل الأول: إجراءات الدراسة المنهجية

1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[1].

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة، والإجابة على الأسئلة و الإستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق و طرق اكتشافها، و العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم مناهج البحث

يعرف المنهج: بأنه الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب من خلال دراسة المصاعب و العقابات, ويعني في الفكر العلمي المعاصر الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[2].

حيث أن طبيعة الظاهرة و موضوع الدراسة و الأهداف المسطرة للبحث هما اللذان يفرضان على الباحث طبيعة المنهج المناسب لجمع المعلومات ومن ثم الوصول إلى النتائج، وعليه فإن دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية، وهو المنهج المناسب وهو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث لوصف الظاهرة المدروسة وصفا دقيقا و تسعى الى إكتشاف الواقع و تحديد خصائصها كما و كيفا عن طريق جمع معلومات عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.

فالمنهج الوصفي يعتبر "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها[3]."

إن إستخدام المنهج الوصفي كان لسبب توافقه مع موضوع الدراسة فهو يستخدم في المجتمعات الواسعة جدا حيث قمنا بوصف ظاهرة إنتشار الوعي البيئي لدى طلبة جامعة قالمة 08 ماي 1945 ، و آليات التفاعل مع جمعيات حماية البيئة التي تساهم في نشر الوعي البيئي وتعمل على تحقيقه والتأكيد عليه خاصة لدى المجتمع المثقف المتمثل هنا الطلبة و محاولين بذلك تحليل وتفسير تفاعل الطلبة الجامعيين مع جمعيات حماية البيئة ، و من هنا يتجلى دور المنهج الوصفي في متابعة الظاهرة وكل متعلقاتها.

---

[1] محمد شلبي: المنهجية في التحليل السياسي ،كلية العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2002، ص 55.

[2] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2001،ص 102.

[3] محمد سرحان علي الحمودي: مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب، صنعاء، 2019، ص46.

2_مجتمع الدراسة:

لا يمكن للباحث الشروع في إنجاز الدراسة قبل التعرف بصورة جيدة على مجتمع بحثه سواء كان فرد ، مؤسسات جماعات أو غير ذلك ، فهو من أهم خطوات البحث العلمي.

فتعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أصعب مراحل البحث العلمي، وبالأخص مرحلة تحديد العينة والتي ينبغي أن تحدد بدقة على أساس أن حسن إختيار العينة المناسبة يؤدي إلى الحصول على نتائج دقيقة وتوفر مواصفات المجتمع الكلي في العينة .

يعد مجتمع البحث مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة بمعنى جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكبر الذي يستهدف دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته فيتم التركيزعلى المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه و الإقتراب منه لجمع البيانات[1].

إن القصد بمجتمع البحث هو كما عرفه الباحثون مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (عناصر الوحدات) المحدد مسبقا.

ويعرف أيضا: جميع مفردات الظاهرة، التي يدرسها الباحث[2].

و يعرفه محمد عبد الحميد: هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.ويمثل المجتمع الكل أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته و يتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته[3].

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في " الطلبة الجامعيين في الجزائر"

خصائص و مميزات مجتمع البحث:

ويتميز مجتمع البحث في هذه الدراسة بأن الطلبة الجامعيين ينتمون لنسق تعليمي معين، ويتهيئون لشغل مكانة اجتماعية معينةتفرض عليهم إدراكا أكبر لمختلف ما يحدث في المجتمع المحيط بهم وخاصة المشكلاتالمجتمعية ومن ثم تميزهم بمجموعة من الخصائص التي يتحدد في ضوئها درجة مشاركتهم في التعامل مع هذه المشكلات: كالفاعلية و الديناميكية، النظرة المستقبلية، للإستقلال و محاولة التخلص من الضغوط و ألوان التسلط الإجتماعي المختلفة، وجود ثقافة شبابية تسودبين الشريحة الشبابية وبخاصة شباب الجامعات ، القابلية للعمل مع أنساق المجتمع على غرار جمعيات حماية البيئة ، والرأي الخاص المتميز من القضايا المجتمعية، الرغبة في تغيير الواقع، والسلوكية المميزة للشباب الجامعى.وعليه

---

[1]عبد العزيز السيد: مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية،مصر، 2007 ،ص169.

[2]أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، الطبعة الرابعة ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010 ،ص166.

[3]محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط4 عالم الكتب القاهرة، 2015، ص 130.

يتوجب على الجمعيات ضرورة إستثمار هذه الخصائص في تشكيل سمات إيجابية تركز على الانتماء لدىهؤلاء الشباب الجامعي لتحقيق خطوات متقدمة على طريق مشاركته في خدمة قضايا المجتمع[1]

3_عينة الدراسة:

عادة ما يتم اللجوء إلى إستخدام العينة في مجال البحوث العلمية و الإجتماعية، فيعتمد الباحث في إجراء بحوثه الميدانية وغيرها من الأبحاث الأخرى على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث للو صول إلى المعلومات و الحقائق التي تفي بالغرض النهائي للدراسة، و تسري هذه النتائج المتوصل إليها على كل مجتمع البحث.

فالعينة هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة،ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع[2].

في هذه الدراسة ، تم الاعتماد على العينة المتاحة و التي تمثلت في طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة ،حيث تعتبر العينة المتاحة من أكثر الأساليب المعاينة غير الإحتمالية شيوعا واستخداما في البحوث العلمية وهي غالبا تتكون من تلك المجموعات من المفردات التي يمكن الوصول إليها بسرعة حيث يعتمد من المفردات الميسرة، حيث تساعد المعلومات التي يصل إليها الباحث من مفردات العينة ، و تمثل معيار الاتاحة في القرب المكاني و سهولة الوصول إلى مفردات العينة و ضمان تفاعلهم و فهمهم لمتطلبات الموضوع.

و لقد قمنا بتوزيع الإستمارة إلكترونيا و قد حددت حجم العينة المتاحة 50 مفردة.

أسلوب اختيار مفردات العينة:

تم اختيار مفردات العينة من طلبة قسم علوم الإعلام و الإتصال ، من كل التخصصات و المستويات حسب معيار الإتاحة من ناحية المكان و الزمان و مدى تجاوب المفردات مع البحث و إهتماماتهم بتوفير معلومات ميدانية عن الدراسة.

4_أدوات جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات الركيزة الأساسية في البحوث العلمية، حيث أن كل بحث علمي يستدعي أدوات بحثية بغية الحصول على المعلومات من المبحوثين ولابد لأداة البحث المختارة أن تتلائم مع الموضوع محل الدراسة.

وباعتبار أن موضوع بحثنا هو الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين من خلال التفاعل مع جمعيات حماية البيئة في الجزائر فإن طبيعة هاته الدراسة تتطلب منا استخدام أداة لجمع المعلومات، وذلك لتوافقها مع الموضوع ومع منهج دراستنا وهي استمارة الإستبيان (الكترونية).

---

[1] أمال سعد المتولي، سارة محمد يونس: ورقة بحثية حول استخدامات الشباب الجامعي لشبكة الانترنت للحصول على المواد الاخباريه، جامعة المنصورة، الجمهورية العربية المصرية،بدون سنة نشر،ص ص18-27 بتصرف.

[2] محمد عبد الحميد: مرجع نفسه، ص 133.

لقد إعتمدنا على إستمارة استبيان كأداة أساسية في هذه الدراسة نظرا لما تتميز به عن الأدوات الأخرى، إذ تعتبر من أكثر الأدوات شيوعا في البحوث ، هذا مايدفع الباحث إلى بذل جهد بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة[1].

يقصد بإستمارة إستبيان أنها أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل إستمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث.[2]

وحتى يحقق الإستبيان الهدف المرجو منه لابد أن يتضمن أسئلة ، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة عن المبحوث وتتيح من جهة أخرى أجوبة يمكن التعامل معها فيما بعد ، ويرى علماء المنهجية إن الإجابة الواضحة قابلة للتحليل أو التعامل العلمي فيما بعد.

وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ، بحيث تحقق قدرا من التوازن في تغطية كل التساؤلات ، وقد تم صياغة الأسئلة المستخدمة في الإستمارة بعناية في تعبيرها عن الموضوع لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة لتوضيح الدراسة .

تحتوي إستمارة الإستبيان الخاصة بموضوعنا على 30 سؤال ، حيث تم تقسيم هذه الإستمارة إلى خمسة محاور كل محور يضم مجموعة من الأسئلة و قد رتبنا هذه المحاور كما يلي:

المحور الأول: البيانات الشخصية و يتضمن 3 أسئلة .

المحور الثاني: يتعلق بكيف تتجسد الجهود الاتصالية لجمعيات حماية البيئة من اجل نشر الوعي البيئي ويتضمن 8 أسئلة.

المحور الثالث: يتعلق بماهي أنماط تفاعل الطلبة الجامعيين مع جمعيات حماية البيئة ويتضمن 13 سؤال.

المحور الرابع: يتعلق بماهو تقييم الطلبة الجامعيين لمجهودات جمعيات حماية البيئة من اجل نشر الوعي البيئي ويتضمن 7 أسئلة.

المحور الخامس: يتعلق ماهي الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي ويتضمن 3 أسئلة.

5_ الإطار الزماني و المكاني للدراسة:

الإطار الزماني:

أنجزت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022/2021 وقد بدأت في إعداد الجانب المنهجي والنظري بداية من شهر مارس2022 وقد تم إنهاء ذلك في شهر ماي حيث قمنا بإعداد إستمارة إستبيان وتوزيعها عل الطلبة التي جرت

[1] محمد عبد السلام: مناهج البحث في العلوم الإجتماعيةو الإنسانية، مكتبة النور،مصر، 2020، ص 56.

[2] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان،الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010، ص 16.

عليهم الدراسة في شهر أفريل، وفي الأخير تم تفريغ البيانات في جداول وإجراء البياناتالحسابية واستخلاص النتائج في أواخر شهر ماي.

الإطار المكاني:

يقصد به المكان الذي أجريت به الدراسة، وقد تم إجراء هذه الدراسة بجامعة 08 ماي 1945 قالمة ،إسمها نسبة للمجازر التي وقعت بها في هذا التاريخ من قبل الاحتلال الفرنسي ، تأسست عام 1986 تكالف الدراسة فيها مجانية ، تضم 7 كليات ، وهي: كلية العلوم و التكنولوجيا، كلية الرياضيات و الإعلام الآلي ، كلية علوم الطبيعة و الحياة و علوم الأرض و الكون ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، كلية الآداب و اللغات ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الفصل الثاني:

عرض النتائج و تحليل البيانات

الفصل الثاني: عرض النتائج و تحليل البيانات

1_ التحليل و التفسير:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول 01: يوضح جنس الفئة المدروسة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	%22
أنثى	39	%78
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 والذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور حيث تقدر نسبة الإناث ب 78% و نسبة الذكور تقدر بـ 22% و هذا راجع إلى أن فئة البنات المتمدرسة بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية أكثر من الذكور نظرا لإهتمام وشغف فئة الإناث لهذه التخصصات لأنها حيوية ، وأيضا عندما تم وضع الإستمارة الكترونيا نجد تفاعل الإناث أكثر من الذكور.

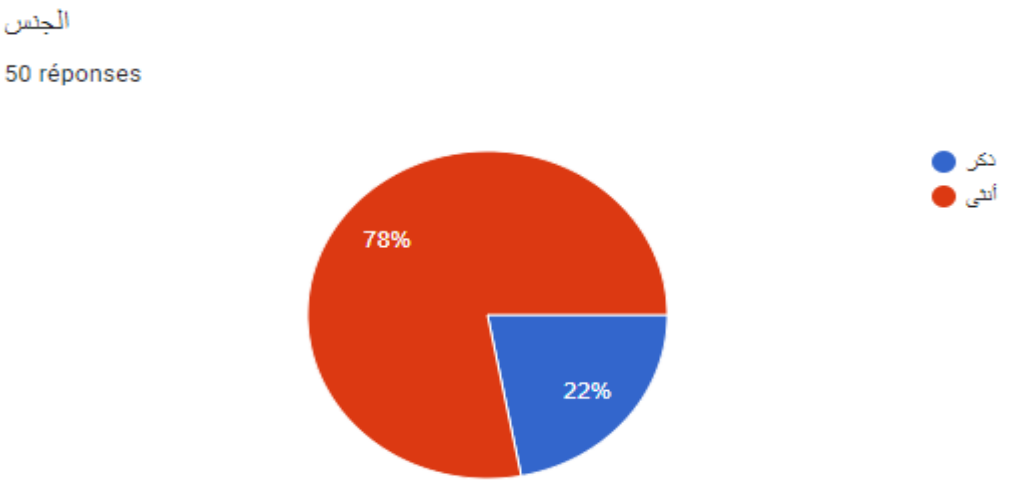

الشكل رقم 01: يمثل جنس الفئة المدروسة

الجدول رقم 02: يوضح سن الفئة المدروسة

السن	التكرار	النسبة المئوية
من 17 إلى 21	5	%10
من 22 إلى 26	42	%84
من 27 إلى 31	3	%6
32 فما فوق	0	%0
المجموع	50	%100

التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 أن توزيع أفراد العينة حسب متغير السن كانت نسبهم كمايلي: بالنسبة للطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 22 و 26 سنة تمثل أكبر فئة بنسبة 84% و هي نتيجة منطقية ترجع إلى أن أفراد العينة هم أفراد معنيين بالإضافة إلى أن المرحلة الجامعية عادة ما تكون بين(22_26)، أ ما الطلبة المحصورة أعمارهم ما بين 27 و 31 سنة هي أصغر نسبة وقدرت بـ 6% و الطلبة الذين تتراوح أعمارهم مابين 17 و 21 سنة كانت نسبتهم 10% و الطلبة الذين تفوق أعمارهم 32 سنة كانت نسبتهم 0% ربما يعود إلى طبيعة العمل خارج نطاق الجامعة والظروف الإجتماعية التي يعاني منها الطلبة.

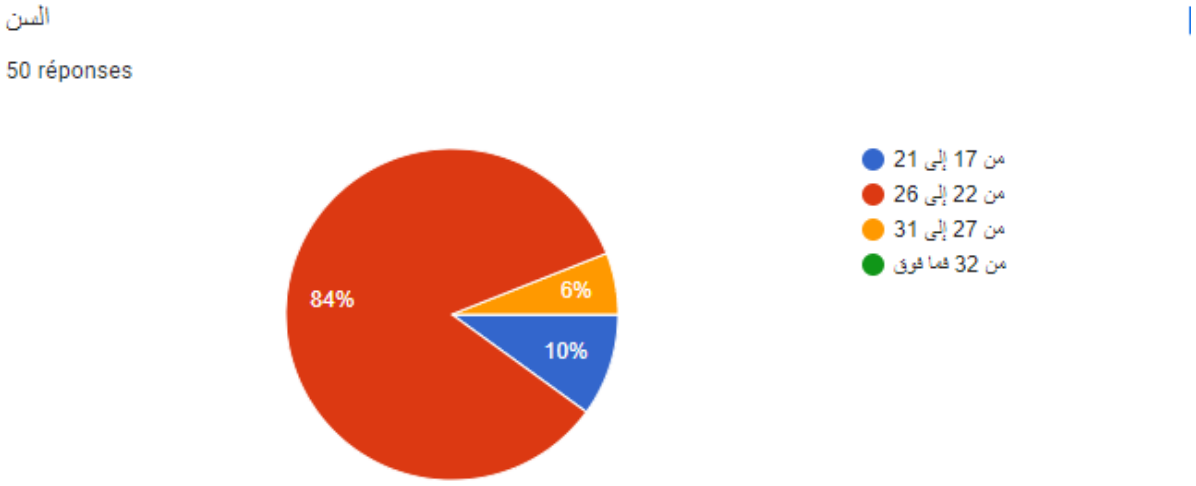

الشكل رقم02 : يو ضح متغير العمر

الجدول رقم 03: يوضح متغير المستوى الدراسي

المستوى الجامعي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	7	%14.3
ماستر	43	%85.7
دكتوراه	0	%0
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

وضح الجدول رقم 03 نسبة توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي ، حيث قدرت نسبة طلبة ماستر 85.7% والتي تحتل المرتبة الأولى، ثم تليها مباشرة طلبة ليسانس بنسبة 14.3 % وقد احتل طلبة الدكتوراه بنسبة 0 % وهذا راجع لعدم تفاعل هؤلاء الطلبة ، كما لم نتلقى أي إجابات من طرفهم عبر مختلف وسائل الاتصال الالكترونية، ويرجع ارتفاع نسبة طلبة الماستر لفهمهم لمحتوى الإستمارة وتناولهم لدروس حول موضوع دراستنا.

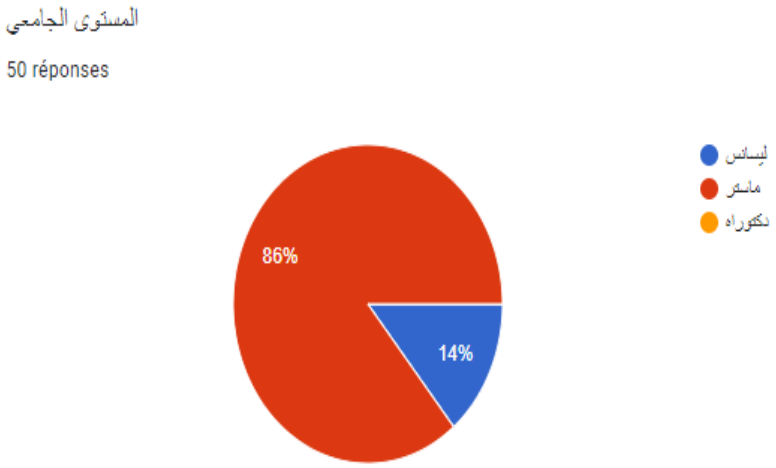

الشكل رقم 03: يوضح متغير المستوى الجامعي

المحور الثاني: الجهود الاتصالية لجمعيات حماية البيئة من اجل نشر الوعي البيئي

الجدول رقم04: يوضح التعرض لرسائل الاتصالية من طرف جمعيات حماية البيئة

هل تعرضت لرسائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**24**	**%49**
لا	**26**	**%51**
المجموع	**50**	**%100**

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 أن نسبة الطلبة الذين لم يتعرضوا للرسائل الإتصالية من طرف جمعيات حماية البيئة كانت أكبر نسبة وقدرت ب 51% وذلك راجع إلى غياب الثقافة البيئية وعدم معرفة الطلبة إلى أن هناك جمعيات تساهم في حماية البيئة، أما نسبة الطلبة الذين تعرضوا للرسائل الإتصالية كانت أقل نسبة ولقد قدرت ب 49% وهذا راجع إلى أن هذه الفئة لديها اهتمام واسع بالقضايا البيئية و مشكلاتها.

الشكل رقم 04: يمثل التعرض للرسائل الإتصالية من طرف جمعيات حماية البيئة

الجدول رقم05: في حالة الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه الرسائل

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الحفاظ على نظافة البيئة	11	%45.8
الحفاظ على الغابات	4	%16.6
شعارات	2	%8.3
حملات التشجير	3	%12.5
تحذيرات من الحرائق الموسمية	4	%16.6
المجموع	24	%100

التعليق و التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن أكثر الرسائل التي تعرضوا لها أفراد العينة تمثلت في الحفاظ على نظافة المحيط وكانت نسبتها 45.8%وهذا يعود لكونها من القضايا البيئية الأكثر انتشارا على المستوى الوطني ، وأصبحت من الظواهر التي تتكرر دائما في الحياة العادية، لما لها من تأثيرات سلبية على الصحة والنظام البيئي، أما الرسائل الأخرى كانت نسبهم متقاربة كما نراها في الجدول أما نسبة االشعارات كانت منخفضة قدرت ب 8.3% و هذا راجع إلى أن الجمعيات لا تهتم بإرسال الشعارات بكثرة بل تولي إهتمامها إلى نظافة البيئة و حملات التشجيرلأنها أكثر أهمية من الشعارات .

الشكل رقم 05: يمثل في حالة الإجابة بنعم فيما تمثلت الرسائل الإتصالية

الجدول رقم 06: الوسائل التي أستعملت لنقل هذه الرسائل

الوسائل الإتصالية	التكرار	النسبة المئوية
مواقع التواصلالإجتماعي	26	%51
الإذاعة والتلفزيون	11	%22.4
الندوات	0	%0
الوسائل المقروءة	8	%16.3
المجموع	50	%100

التحليل والتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم06 أن مواقع التواصل الإجتماعي إحتلت المرتبة الأولى في نقل الرسائل البيئية وقدرت نسبتها ب 51%وهذا راجع إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي لديها إقبال كبير من طرف الشباب حيث أن هذه المواقع من بين أهم الأساليب ووسائل التوعية البيئية وأن العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر المواقع من أجل نشر الوعي والثقافة البيئية، بينما الطلبة الذين تعرضوا للرسائل المقروءة كانت أقل نسبة و قدرت ب 16.3% وهذا يدل على أن هذه الأخيرة ليس لديها التأثير الكافي للطالب في نقل المعلومات البيئية هذا راجع إلى عدم إهتمام الصحف المكتوبة بالقضايا البيئية ومشكلاتها حيث تنخفض نسبة المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الإعلامية بالصحف الجزائرية ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي .

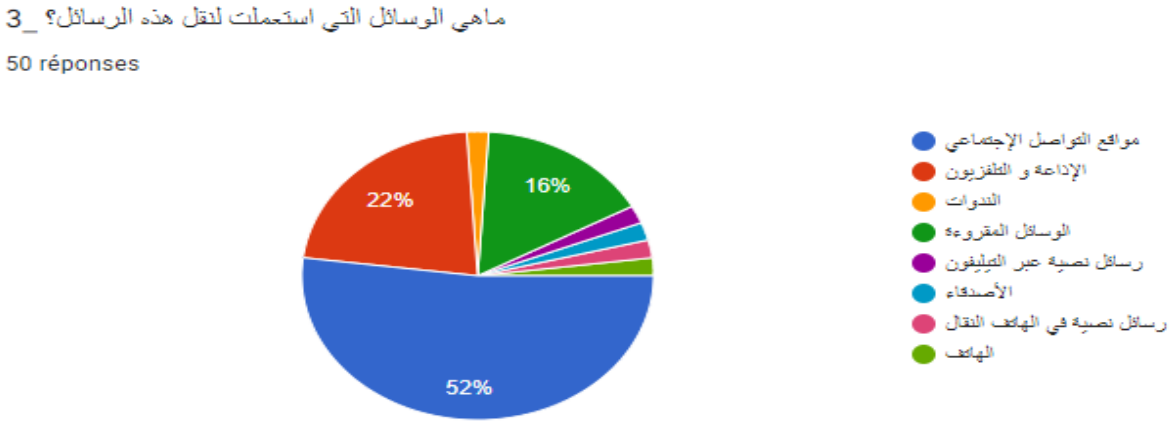

الشكل رقم 06: الوسائل التي إستعملت لنقل هذه الرسائل

الجدول رقم 07: الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة كافية لنشر الوعي البيئي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%46
لا	27	%54
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 07 أن نسبة 54%من أفراد العينة أجابوا بأن الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة غير كافية لنشر الوعي و هذه الرؤية تستدعي على الجمعيات تجنيد كافة الوسائل والآليات المناسبة التي لديها جمهور كبير و تأثير قوي من أجل نشر الوعي البيئي لأن الشباب الجامعي يتميز بخصوصيات نفسية و إجتماعية و مؤهلات علمية تجعل منه فريسة صعبة للإستقطاب ؛مما يحتم على الجمعيات تفعيل و تكييف منظومتها الاتصالية شكلا و مضمونا بما يتناسب مع هذه الخصائص، أما 46%من أفراد العينة ترى بأن الآليات التي تستخدمها الجمعيات كافية لنشر الوعي البيئي و هذا يدل على أن أفراد العينة لهذه النسبة إستطاعت الجمعيات أن تؤثر فيهم و تصل إليهم.

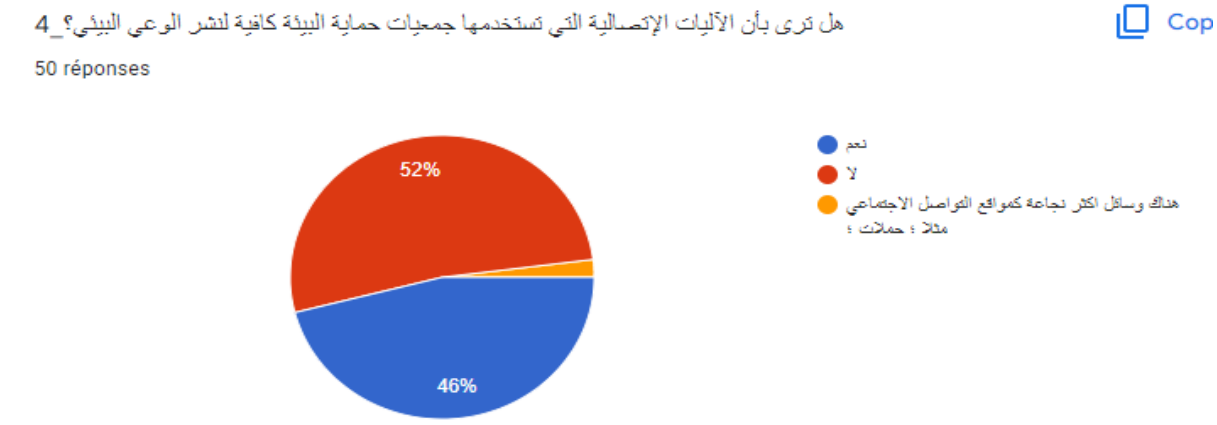

الشكل رقم 07: يمثل الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة كافية لنشر الوعي البيئي

الجدول رقم 08: لماذا (الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة كافية لنشر الوعي البيئي)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
لأن هذه الآليات تستقطب جمهور كبير	13	26
تساهم في نشر الوعي البيئي	9	%18
سهولة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي	4	%8
التلفزيون وسيلة سمعية بصرية يتميز بقدرة التأثير	3	%6
لا تشمل جميع الوسائل و بالتالي لم تجدي أي نتيجة	14	%28
لا تساهم في نشر الوعي البيئي	7	%14
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 أن تعليل أفراد العينة ما إذا كانت الآليات التي تستخدمها الجمعيات كافية لنشر الوعي البيئي حيث أنه نجد تقارب بين المتغيرين هذه الآليات تستقطب جمهور كبير و بين أن الجمعيات لا تشمل على جميع الوسائل الإتصالية و بالتالي لم تجدي أي نتيجة في نشر الوعي البيئي و قدرت نسبتها ب 28% حيث أنه في ظل هذه التطورات التي شهدها العالم في شتى المجالات إلا أنه وسائل الإعلام أصبح لها أهمية كبيرة و أنها عنصر أساسي في نشر الوعي البيئي، فيجب على الجمعيات أن تستخدم جميع الآليات الإتصالية من أجل نشر الوعي البيئي من مواقع التواصل الإجتماعي تلفزيون صحافة مكتوبة ... فهذه الأخيرة هي الترجمة الموضوعية و الصادقة للأخبار و الحقائق البيئية، و هي تساعد في سرعة تدفق و تناول المعلومات المتعلقة بالبيئة و على زيادة الوعي البيئي، بينما أقل نسبة فتمثلت في إعتبار أن التلفزيون وسيلة سمعية بصرية يتميز بقدرة التأثير و قدرت نسبته ب 6% فيمتاز التلفزيون بأنه أكثر تأثيرا على المشاهدين حيث يجمع بين خاصتي السمع و البصر في الإلتقاط و الحركة، لأنه من المعروف أنه كلما زاد عدد الحواس التي يمكن استخدامها معا في تلقي أي فكرة معينة فإن ذلك يؤدي إلى توعيتها و ترسيخها في ذهن الفرد.

الشكل رقم 08: يمثل لماذا (الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة كافية لنشر الوعي البيئي)

الجدول رقم 09: توفير وسائل إعلام بيئية متخصصة تقوم بنشر الوعي البيئي بين الطلبة الجامعيين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%90
لا	5	%10
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 أن نسبة 90% أجابوا بضرورة توفير وسائل إعلام بيئية متخصصة تقوم بنشر الوعي البيئي بين الطلبة وهذا راجع إلا أن هذه الوسائل من أحسن الأساليب وأكثرها تصديقا في تنمية الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي من خلال تزويدهبمختلف المعلومات و المعارف البيئية و البحث عن مدى تأثيرها و قدرتها على إكسابه إتجاهات إيجابية تجاه البيئة،فيما أجاب 10%بأنه ليس من الضروري توفير وسائل إعلام بيئية متخصصة تقوم بنشر الوعي البيئي بين الطلبة الجامعيين و هذا يدل إلى أن هذه الفئة ليس لديها اهتمام بالجانب البيئي و ميولات لمثل هذه المواضيع.

الشكل رقم 09: يمثل توفير وسائل إعلام بيئية متخصصة تقوم بنشر الوعي البيئي بين الطلبة الجامعيين

الجدول رقم 10: مقترحات الطالب فيما يخص هذه الوسائل

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ملصقات و لافتات إعلانية	6	%21.4
إنشاء صفحات خاصة بحماية البيئة	4	%14.3
القيام بحملات توعوية	3	%10.7
الإعلام البيئي	9	%32.1
تنظيم نداوات و محاضرات	4	%14.3
إنشاء نوادي جامعية لحماية البيئة	2	%7.1
المجموع	28	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن أكثر الإقتراحات التي إقترحها الطالب تمثلت في الإعلام البيئي و قد كانت أكبر نسبة و قدرت ب 32.1% و هذا راجع إلى أن الإعلام البيئي يلعب دور مركزيا في تشكيل الوعي البيئي لدى الطالب ويسلط الضوء على كل المشاكل البيئية ، و يعمل على نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة ، ويعتبر الإعلام البيئي من أدوات التغيير الواعي الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئتهبشكل إيجابيمن خلال تنمية شعورهم بالمسؤولية حيال بيئتهم، أما الإقتراحات الأخرى كانت نسبهم متقاربة كما يوضحها الجدول و تمثلت في إنشاء صفحات خاصة بحماية البيئة و تنظيم نداوات و محاضرات 14.3 % و القيام بحملات توعوية 10.7% و أقل نسبة تمثلت في إنشاء نوادي جامعية لحماية البيئة و كانت نسبتها 7.1% و هي نسبة ضعيفة جدا.

الشكل رقم 10: مقترحات الطالب فيما يخص هذه الوسائل

الجدول رقم 11: مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في نشر الوعي البيئي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%94
لا	3	%6
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 والذي يمثل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي وسط الطلاب الجامعيين ، تبين لنا أن قضايا البيئة لقت اهتمام واسع و كبير من طرف الطلبة، حيث تعد أن القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر مواقع التواصل الإجتماعي و أيضا يمكنالاستفادة من هذه المواقع في عملية الانتشار والوصول إلى العديد من شرائح المجتمع ، كما يمكن استقبال الشكاوى والحالات المحتاجة الكترونيا و دراستها وتحليلها للتحقق من مصداقية الحالة.وذلك ما توضحه نسبة الذين أجابوا بنعم والمقدرة بـ 94%، أما الفئة الأخرى القليلة تقر بأن مواقع التواصل لا تساهم في نشر الوعي البيئي و السبب في ذلك بأنه لها إهتمام بالقضايا البيئية و قدرت نسبتها ب 6%.

الشكل رقم 11: يمثل مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في نشر الوعي البيئي

الجدول رقم 12: تعويض وسائل الإعلام الجديدة الإعلام التقليدي في نشر المعلومات البيئية.

متغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%88
لا	6	%12
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

يوضح الجدول رقم 12 الذي يمثل تعويض وسائل الإعلام الجديدة الإعلام التقليدي في نشر المعلومات البيئية ، حيث أن أغلبية أفراد العينة ترى أن وسائل الإعلام الجديدة تعوض وسائل الإعلام التقليدية في نشر المعلومات البيئية بما يعادل 44 مفردة من أصل 50 مفردة و تقدر نسبتها 88% في حين 6 مفردات من أصل 50 مفردة ما يعادل 12% يؤكدون أن وسائل الإعلام الجديدة لا تعوض وسائل الإعلام التقليدية.

يعود سبب اختيار أغلبية أفراد العينة وسائل الإعلام الجديدة لنشر المعلومات البيئية أفضل من التقليدية ، إلى كونه سريع الإنتشار و مواضيعه آنية و جديدة ، مع سهولة إستعمال وسائطه و إمكانية التحكم في الزمان و المكان، مع ميزة التفاعل و المشاركة مع جميع الأفراد، في حين فئة قليلة من العينة تفضل الإعلام التقليدي وهذ راجع إلى مدى ثقتهم في مصادرها الرسمية .

الشكل رقم 12: يوضح تعويض وسائل الإعلام الجديدة الإعلام التقليدي في نشر المعلومات البيئية

المحور الثالث: أنماط تفاعل الطلبة الجامعيين مع جمعيات حماية البيئة

الجدول رقم 13: منضم إلى جمعيات حماية البيئة.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	50	%100
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 أن جميع الطلبة غير منضمين لجمعيات حماية البيئة وقدرت نسبتها100% وهذا راجع إلى أن الطالب الجامعي ليس لديه ميول للإنضمام لمثل هذه الجمعيات و أيضا لغياب عامل التحفيز واندثار روح العمل التطوعي من جهة أخرى، أين فقد العمل الجمعوي بعضا من مبادئه وتحول إلى أداة انتهازية،حيث أن مشاركة الشاب كانت و لازالت مشاركة سطحية لا تشعره بانتماء حقيقي في تلبية حاجاته و رغباته و التي هي في تغير و تطور مستمرين.

الشكل رقم 13: يوضح انضمام الطلبة إلى جمعيات حماية البيئة

الجدول رقم 14: اسم الجمعية التي منظم إليها الطالب

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
	0	**0**
المجموع	**50**	**%100**

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 بأنه ليس هناك أي أسماء للجمعيات التي تم الإنظمام إليها من طرف الطلبة و هذا راجع إلى أن ممارسات بعض الجمعيات المرتبطة بالأشخاص تنفي الديمقراطية الداخلية و إشراك الشباب، و الجمعيات التي تنشأ من أجل الحملات الانتخابية و الجمعيات العائلية و الجمعيات النفعية و الجمعيات الحكومية، أفقدت الشباب الثقة في العمل الجمعوي و الرضا عن أدوارهم فيه خاصة في عالمنا العربي، مما أثر سلبا على صورة الجمعية في المجتمع.

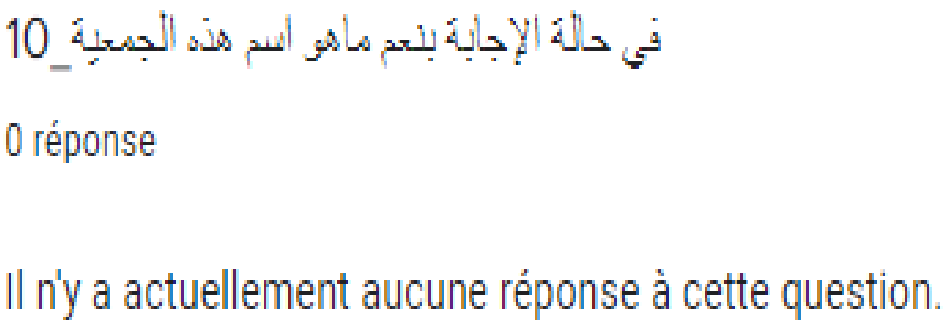

الشكل رقم 14: يمثل إسم الجمعية المنظم إليها

الجدول رقم 15: درجة إهتمام الطالب بالجانب البيئي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
منخفضة	2	%3
متوسطة	35	%70
عالية	13	%27
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 أن درجة إهتمام الطالب الجامعي بالجانب البيئي متوسطة قدرت نسبتها ب 70%و هي تعبر عن أكثر من نصف المبحوثين الذين يهتمون بالجانب البيئي هذا يدل على أن أغلب الطلبة الجامعيين يهتمون بالقضايا البيئية ويسعون إلى الحصول على المعلومات البيئية وذلك يعود إلى كون القضايا البيئية محل اهتمام المختصين في مجال حماية البيئة وأصبحت تشكل قضايا رأي عام ، بينما إنخفضت نسبة أفراد العينة لإهتمامهم بالجانب البيئي و قدرت نسبتها ب 3% و هذا يدل على أنه ليس لديهم إهتمام كبير ودائم بالقضايا البيئية و لديهم اهتمامات أخرى غير القضايا البيئية وبالتالي ليس لديهم ميولات إتجاه المواضيع البيئية، وهذا يعكس انخفاض الوعي البيئي عندهم.

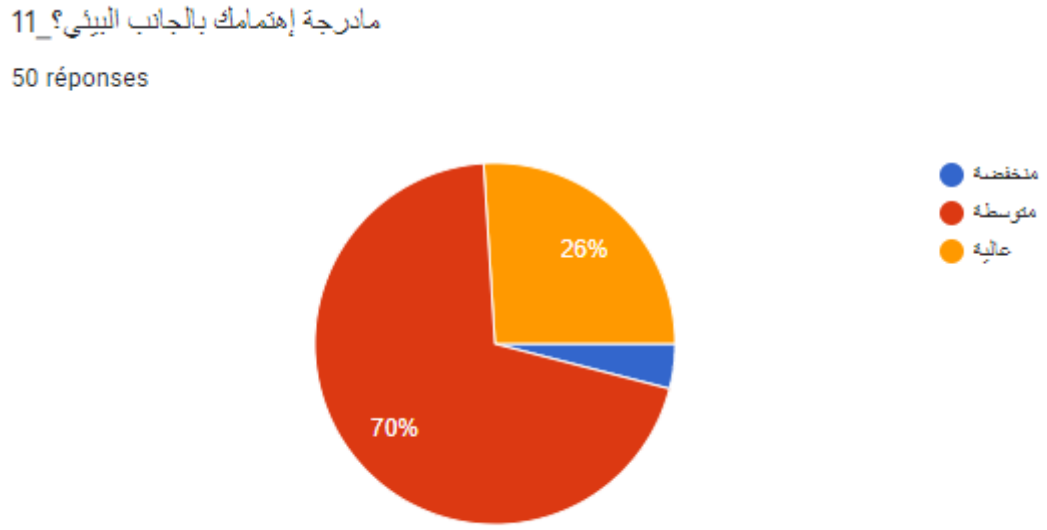

الشكل رقم 15: يوضح درجة إهتمام الطالب بالجانب البيئي

الجدول رقم 16: التفاعل مع المواضيع و النشاطات البيئية التي تقترحها جمعيات حماية البيئة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%36
لا	32	%64
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن أغلبية أفراد العينة لا يتفاعلون مع المواضيع و النشاطات البيئية التي تقترحها جمعيات حماية البيئة حيث قدرت نسبتها ب 64% و هذه النسبة تعكس عدم تتبع مواضيع البيئة وقضاياها ومستجداتها وذلك ما تتيحه الجمعيات، أما الفئة التي تتفاعل مع المواضيع البيئية التي تقترحها الجمعيات فقد كانت نسبتها 36% هي نسبة تدل على وعي الفئة بقيمة التفاعل مع المواضيع البيئية و تدل أيضا على الإهتمام الواضح من طرف الطلبة للنشاطات البيئية .

الشكل رقم 16: التفاعل مع المواضيع و النشاطات البيئية التي تقترحها جمعيات حماية البيئة

الجدول رقم 17: كيفية التفاعل مع الجمعيات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
إتباع النصائح و المقترحات	5	%27.8
رمي النفايات في مكانها المخصص	4	%22.2
نشر المواضيع مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل	9	%50
المجموع	18	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أن طريقة التفاعل مع جمعيات حماية البيئة تمثلت في نشر المواضيع مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي و كانت أكبر نسبة حيث قدرت ب 50% و هذا راجع إلى الدور الإيجابي التي تلعبه مواقع التواصل الإجتماعي في نشر المعلومات البيئية عبر مختلف الوسائط و أيضا سهولة نشر و تبادل المعلومات فيما بينهم ، أما طرق التفاعل الأخرى كانت نسبهم متقاربة حيث تمثلت ب إتباع النصائح و المقترحات قدرت ب 8.27% و رمي النفايات في مكانها المخصص كانت أقل نسبة و قدرت ب 22.2%إن هذه العملية خاصة بالأفراد تستوجب إدراكا لمدى أهميته إذا إلتزم به كل شخص.

إذا كانت الاجابة بنعم ، كيف يكون هذا التفاعل (الوسائل):

18 réponses

المشاركات في حملات التظيف

من خلال تطبيق النصائح والتوجيهات وأخذهم بعين الاعتبار وتطبيقهم والالتزام بهم

تلفزيون، مواقع تواصل الاجتماعي

بالنشر و المشاركة مع الاصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي

مجرد دعم معنوي

باعداد نشر المواضيع في محيطي وتشجيع افكارهم

الشكل رقم 17: يمثل كيفية التفاعل مع الجمعيات

الجدول رقم 18: إتاحة جمعيات حماية البيئة مجالا لإكتساب المعلومات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%42
لا	29	%58
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن جمعيات حماية البيئة لم تتيح مجالا لإكتساب المعلومات لدى أغلبية الطلبة و هذا ما توضحه النسبة لا ب58% و هذا يدل على أن الجمعيات وحدها ليست كافية لإكساب المعلومات حول البيئة لدى الطالب و يجب تعزيز العملية الإتصالية بينها و بين الطالب من خلال الإكثار من النداوات و الملتقيات و المحاضرات في الجامعة و توزيع مطويات من أجل إعطائهم معلومات أكثر عن البيئة ، أما الفئة التي فتحت لهم المجال لإكتساب المعلومات كانت نسبتهم 42% و هذا راجع إلى أن الطلبة راضون على أن الجمعيات تلبي إحتياجاتهم البيئية وذلك لما تقدمه من برامج حول البيئة والتوعية بضرورة المحافظة عليها، من خلال الحملات و الملتقيات و الندوات و النشاطات التي تقدمها الجمعية.

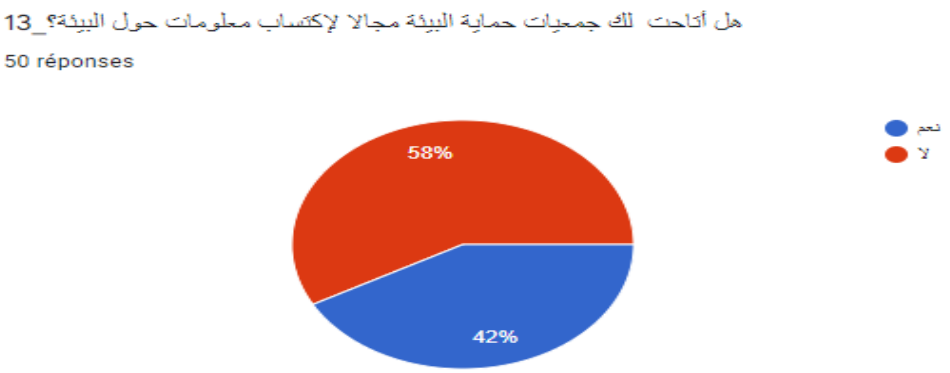

الشكل رقم 18: يوضح إتاحة جمعيات حماية البيئة مجالا لإكتساب المعلومات

الجدول رقم 19: أهم المعلومات التي أتاحتها جمعيات حماية البيئة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المحافظة على البيئة	12	%66.7
الحفاظ على الثروة النباتية	2	%11.1
تفادي الحرائق	4	%22.2
المجموع	18	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 أن أهم المعلومات التي أتاحتها جمعيات حماية البيئة تمثلت في المحافظة على البيئة فقد قدرت نسبتها 66.7% و هذاراجعإلى الوضع الكارثي الذي تشهده الجزائر في مجال المحافظة على البيئة لذا لا بد من تظافر المجهودات من مختلف الجهات (الجامعة، جمعيات، الأسرة) لتحسين الوضع وكذلك القيام بمجموعة من النشاطات كتكثيف القيام بحملات التنظيف في مختلف الأماكن فبوجود وعي بيئي ونشاطات من حملات التنظيف والتشجير، هذا بدوره ينتج عنه إهتمام بنظافة البيئة، أما الحفاظ على الثروة النباتية كانت أقل نسبة 22.2% وهذا راجع أهمية الثروة النباتية في حياة الإنسان.

الشكل رقم 19: يمثل أهم المعلومات التي أتاحتها جمعيات حماية البيئة

الجدول رقم 20: تأثير جمعيات حماية البيئة في تغيير سلوك الطالب تجاه البيئة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%60
لا	20	%40
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أن جمعيات حماية البيئة لديها تأثير كبير في تغيير سلوك الطالب تجاه البيئة فقد قدرت نسبت التغير ب 60% حيث تأخذ جمعيات حماية البيئة دورها الحقيقي في نشر الثقافة و المعرفة البيئية لدى الطلبة بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم يتمثل في فهم المشكلات التي تواجه البيئة بشكل عام و المساهمة في الحفاظ على التوازن البيئي كإكتساب إتجاهات ايجابية نحو سلامة البيئة وصحتها خاصة لدى طلبة الجامعات بوصفهم صناع القرار في المستقبل وتقع عليهم مسؤولية حماية البيئة والحفاظ عليها مما يعزز أنماط التفكير والسلوك الإيجابي لديهم تجاه البيئة أما فيما يخص أفراد العينة التي لا تساهم الجمعيات في تغيير سلوكهم فقد قدرت نسبتها 40% لأنه ليس لديهم إحتكاك بالجانب البيئي و عدم إنخراطهم بجمعيات حماية البيئة و أيضا عدم حضورهم للندوات و الملتقيات التي تقوم بيها الجمعيات البيئية.

الشكل رقم 20: تأثير جمعيات حماية البيئة في تغيير سلوك الطلبة تجاه البيئة

الجدول رقم 21: توضيح الإجابة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
حماية و نظافة البيئة	27	%54
سلوك إيجابي	3	%6
غياب نشاطات الجمعية و عدم مصادفتهم لمثل هذه الجمعيات	15	%30
التوصيات و النصائح	5	%10
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 أن أعلى نسبة تمثلت في حماية و نظافة البيئة و قد قدرت نسبتها ب 54 وهذا راجع إلى إن البيئة هي المجال الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان، وذلك لما تحتويه من موارد مائية و طبيعية متنوعة، فالإنسان هو المستفيد الأول و الأكثر تأثيرا في البيئة فهي مصدر ثروته، لذلك أصبح الإهتمام بها أمر ضروري ووجب المحافظة عليها وحمايتها من مختلف المشكلات التي قد تتعرض لها، فإن مسؤولية هذه المشاكل تقع على عاتق الإنسان لسوء إدارته لنظم البيئية الطبيعية و نقص الوعي البيئي بالقضايا البيئية، أما أقل نسبة تمثلت في السلوك الإيجابي و قدرت نسبته ب 6% و هذا راجع إلى أن الجمعيات لم تؤثر بشكل كبير في تغيير سلوك أفراد العينة من السلوك السلبي إلى السلوك الإيجابي و يجب أن تستخدم طرق و أساليب جديدة تساعدها على تغيير سلوكهم.

16- وضح اجابتك في كلتا الحالتين:

50 réponses

الى سلوك ايجابي

سلوك ايجابي

الحفاظ على البيئة

لأنني ببساطة لم أصادف أي شخص يمثل هذه الجمعيات يحاول نشر الوعي

الوعي الذي تنشره تلك الجمعيات وبكريقة متكررة اكيد سيأثر ويحدث تغيير على سبيل المثال تأثرت من خلال التقليل من رمي النفايات...الاعتناء بالزهور..التكثيف من التشجير

عن طريق الوعي بأشياء لم أكن أعلمها

زاد وعيي أكثر في نظافة البيئة

من خلال حملات تحسيسية

أصبحت انتبه أكثر لتصرفاتي من حيث نظافة البيئة و البحث عن معرفة معلومات اكثر بخصوص البيئة

الشكل رقم 21: يمثل توضيح الإجابات

الجدول رقم 22: المشاركة في نشاطات الجمعية

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	16	%32
لا	34	%68
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 أن معظم أفراد العينة لم يشاركو في نشاطات جمعيات حماية البيئة بما يعادل 34 مفردة من أصل 50 مفردة و نسبتها 68% و هذا راجع إلى نقص وعي الشباب بالبيئة و قلة النشاطات التي تقوم بها الجمعيات من أجل التوعية البيئية ، و نجد الفئة التي شاركت في نشاطات جمعيات حماية البيئة قدرت نسبتها ب 32% و هذا راجع إلى وعي الطالب الجامعي بالمعرفة و الثقافة البيئية حيث هذه النشاطات تؤدي إلى تنمية الشعور بالوعي البيئي و بالتالي تعمل على حل المشكلات البيئية.

الشكل رقم 22: يوضح المشاركة في نشاطات الجمعية

الجدول 23: النشاطات التي تم المشاركة فيها

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تشجير	9	%50
تنظيف المحيط	6	%33.3
حضور نداوات و محاضرات	2	%11.1
تنظيف المقابر	1	%5.6
المجموع	18	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 أن أهم النشاطات التي تم المشاركة فيها من قبل أفراد العينة هي نشاطات التشجيرالتي إحتلت المرتبة الأولى بنسبة 50% و تنظيف المحيط بنسبة 33.3%و هذا راجع إلى أنه أكبر تصرف يمكن القيام به لحماية البيئة لأنه عمل جماعي تطوعي يشترك فيه الأفراد و أيضا عملية التشجيرجزءًا هامًا من المنظومة البيئية التي يجب الحفاظ عليها، وتساهم بشكل كبير في تعزيز الاتّزان البيئي من خلال تقليل تلوث الهواء والحدّ من تآكل التربة وتُقويّها، إضافةً إلى دورها الكبير في الحفاظ على المناخ الأرضي المعتدل ، كما أنّها مصدرًا من مصادر الطاقة الطبيعية المتجدّدة ، أما فيما يخص تنظيف المقابر كانت أقل نسبة حيث قدرت ب 5.6% و هذا راجع إلى إهمال المقابر و عدم تسليط الضوء على تنظيفها و إيجاد بعض الصعوبات في أخذ رخسة أو تصريح لتنظيفها و أيضا أغلبية البرامج التي تضعها الجمعيات تقوم على عملية التشجير و نظافة المحيط .

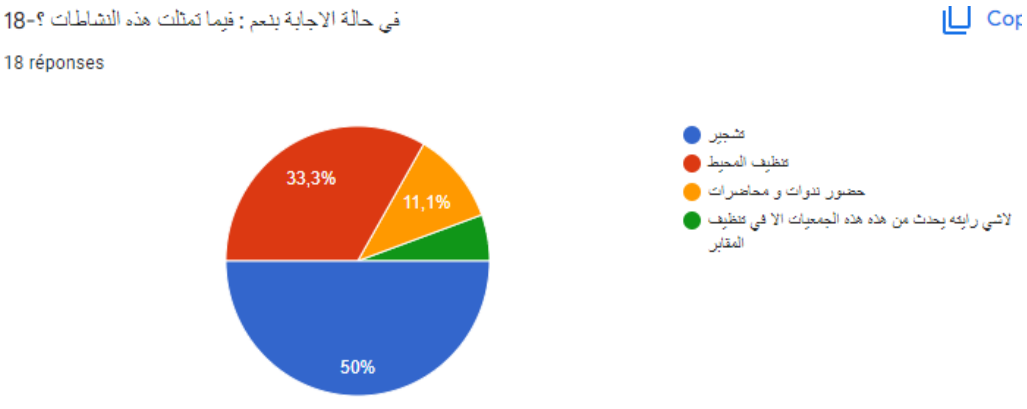

الشكل رقم 23: النشاطات التي تم المشاركة فيها

الجدول رقم 24: أسباب العزوف عن المشاركة في نشاطات جمعيات حماية البيئة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نشاطات غير فعالة	5	%15.2
إعلام غير كافي عن النشاطات	11	%33.3
عدم الإهتمام	11	%33.3
لأسباب شخصية	1	%3
عدم وجود الوقت الكافي	1	%3
لم أصادف جمعيات	1	%3
لم تتسنى لي الفرصة	1	%3
التزامات الدراسة لا تسمح	1	%3
عدم إشراكي في الأمر	1	%3
المجموع	33	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 24 أنه من الأسباب التي أدت أفراد العينة للعزوف عن المشاركة في نشاطات جمعية حماية البيئة هو عدم إهتمامهم و كذلك إعلام غير كافي عن النشاطات فقد قدرت نسبتهم ب 3.33%و كانت أكبر نسبة و هذا يدل على أن الجمعيات إعلامها ضعيف عن نشاطاتها و لا تصل إلى أكبر عدد من الطلبة بسبب قلة الترويج لها و يرجع أيضا إلى قلة الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي الذي يدفعه إلى عدم الإطلاع على مثل هذه النشاطات ، فإذا عرف الفرد الأضرار التي يلحقها بالبيئة و المشكلات الناجمة عنها فإنه يولي لها إهتمام كبير و يساهم في المشاركة في النشاطات التي تقدمها أما النسب التي كانت أقل تمثلت في أسباب شخصية و عدم وجود الوقت الكافي و لم أصادف الجمعيات و إلتزامات الدراسة و عدم إشراكي في الأمر و أيضا لم أصادف الجمعيات كانت نسبتهم 3% **حيث أنه فئة قليلة لا تعلم بأنه هناك جمعيات تساهم في حماية البيئة و تعمل على نشر الوعي البيئي .**

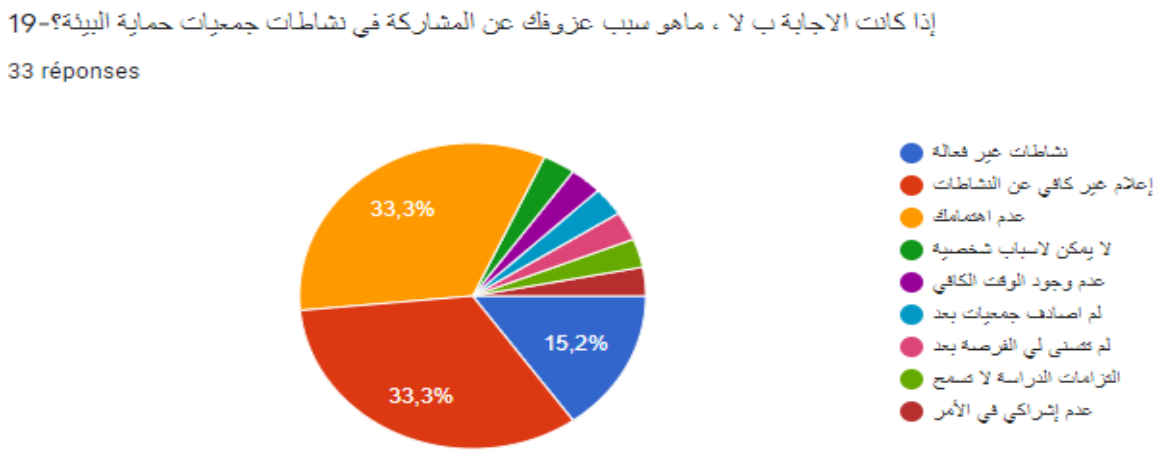

الشكل رقم 24: يمثل أسباب العزوف عن المشاركة في نشاطات جمعيات حماية البيئة

الجدول رقم 25: أهم المشاكل البيئية التي تقترح على الجمعية معالجتها

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
التصحر	2	%4
الجفاف	1	%2
التلوث	23	%46
النفايات المنزلية	21	%42
كل النقاط المذكورة سابقا	1	%2
الصيد العشوائي	1	%2
كلهم	1	%2
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 أنه من بين أهم المشاكل البيئية التي يجب على الجمعيات معالجتها تمثلت في التلوث و النفايات المنزلية حيث كانت نسبهم متقاربة و قدرت ب 46% و 42%هذا راجع إلى أن قضايا التلوث من أكثر القضايا البيئية إنتشارا ، و أيضا أصبحت أحد قضايا الساعة ، خاصة في ظل التلوث الموجود بالمحيط حيث يعتبر الإنسان المتسبب الأول في هذا التلوث و تجدر الإشارة في هذا الصدد بأنه يجب على الجمعيات تكثيف جهودها للحد من هذه المشكلة التي تهدد البيئة، و أيضا يعتبر مشكل النفايات المنزلية على وجه الخصوص هاجس للمواطن ، بينما

الصيد العشوائي و الجفاف كانت نسبتهم متساوية 2% لذلك يجب وضع و تنفيذ تدابير لمعالجتها لأنها تؤثر على البيئة و الإنسان.

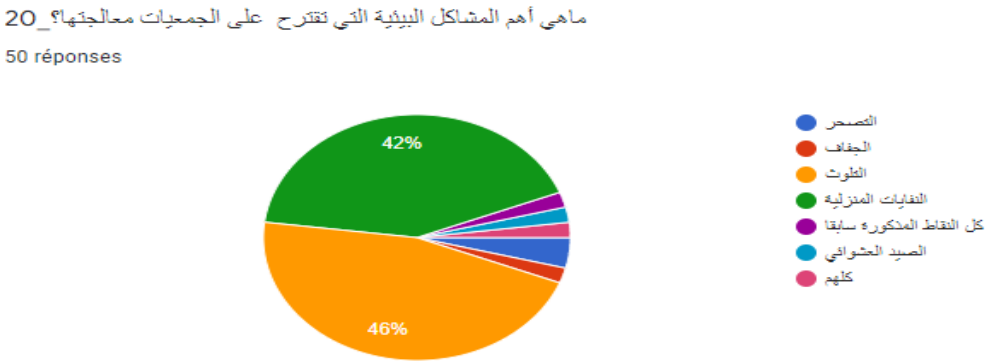

الشكل 25: يوضح أهم المشاكل البيئية التي تقترح على الجمعيات معالجتها

المحور الرابع: تقييم الطلبة الجامعيين لمجهودات جمعيات حماية البيئة من أجل نشر الوعي البيئي

الجدول 26: تنسيق جمعيات حماية البيئة ندوات أو محاضرات مع الجامعة من أجل المساهمة في خلق ثقافة بيئية و نشر الوعي البيئي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%50
لا	25	%50
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 الذي يمثل تنسيق جمعيات حماية البيئة ندوات أو محاضرات مع الجامعة من أجل المساهمة في خلق ثقافة بيئية و نشر الوعي البيئي حيث وجد تساوي في النسب بين نعم و لا بنسبة 50% و هذا يدل على أن هناك فئة تحضر الندوات و المحاضرات التي تقوم بها الجمعية في الجامعة من أجل المساهمة في خلق وعي بيئي وأن مجال التنسيق يتعلق أساسا بتبادل المعلومات حول الوضع البيئي الحالي في الجزائر و أيضا الإعتماد على إستراتيجية عمل متكاملة و متبادلة من أجل المساهمة في حماية البيئة و المساهمة في حل مثل هذه المشكلات البيئية، و أن تنسيق الجمعية مع الجامعة يساهم في غرس ثقافة بيئية في أوساط الطلبة و الهدف منه تعليم الطالب الجامعي و توعيته حول القضايا البيئية الراهنة .

الشكل 26: تنسيق جمعيات حماية البيئة ندوات أو محاضرات مع الجامعة من أجل المساهمة في خلق ثقافة بيئية و نشر الوعي البيئي

الجدول 27: كيف يتجسد ذلك

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
القيام بحملات تحسيسية و توعوية داخل الجامعة بغية رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين	19	%79.2
القيام بمسابقات من أجل تحفيز الطلبة	2	%8.3
فتح مجال للطلبة للمشاركة في مثل هذه الجمعيات	3	%12.5
المجموع	24	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 27 أنه كيفية التجسيد من أجل خلق ثقافة بيئية تمثلت في القيام بحملات تحسيسية و توعوية داخل الجامعة بغية رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين كانت أكبر نسبة قدرت ب 79.2% وهذا راجع إلى أنها تلعب دورا أساسيا في ترشيد السلوك البيئي للطالب و تقوم بحثه وتشجيعه على الإشتراك في مشروعات النظافة والتشجير في المحيط حيث أن القيام المكثف للحملات التحسيسية يعمل على غرس و ترسيخ الثقافة و المعرفة البيئية و جعله يتفاعل إيجابيا مستقبلا مع المحيط الذي يعيش فيه ، أما فيما يخص القيام بمسابقات من أجل تحفيز الطلبة كانت أقل نسبة و قدرت ب 8.3% و هذا يدل على أن المسابقات لا تساهم بشكل كبير في خلق ثقافة بيئية و نشر الوعي البيئي لأن حماية البيئة و الحفاظ عليها مسؤولية كل فرد.

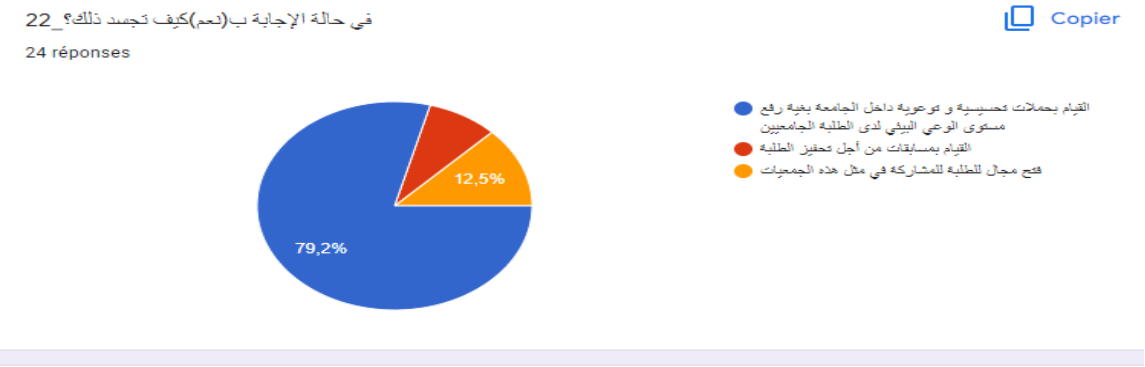

الشكل رقم 27: كيف يتجسد ذلك

الجدول رقم 28: مساهمة جمعيات حماية البيئة بشكل كافي في نشر الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%40
لا	30	%60
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 28 أن جمعيات حماية البيئة لا تساهم بشكل كافي في نشر الوعي البيئي لدى أغلبية الطلبة وقد قدرت نسبتها ب 60%و هذا راجع إلى أن هذه الفئة تعتمد على مصادر أخرى غير الجمعيات في نشر الوعي البيئي ، أما الفئة التي أجابت بنعم فنسبتها 40% و هذا راجع إلى أن جمعيات حماية البيئة تلعب دورا مركزيا و مهما في تشكيل الوعي البيئيو تعمل على نشر المعلومات و تساهم في إكساب الطلبة المعرفة وبالتالي تغيير الإتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية ومنع الأخطار من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئة.

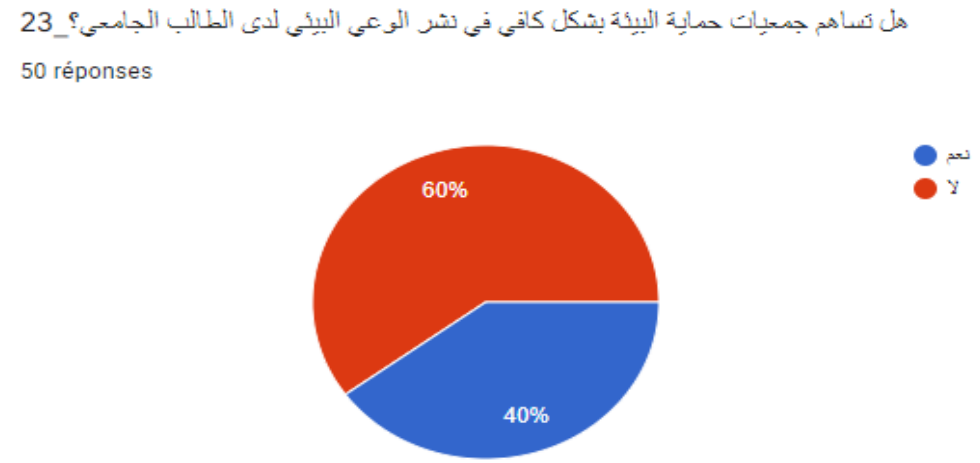

الشكل رقم 28: يوضح مساهمة جمعيات حماية البيئة كافية لنشر الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي

الجدول رقم 29: تقييمك للمجهودات التي تقدمها جمعيات حماية البيئة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	9	%18
متوسطة	30	%60
رديئة	11	%22
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 29 أن تقييم الطالب الجامعي للمجهودات التي تقدمها جمعيات حماية البيئة تعود أكبر نسبة إلى 60% من المبحوثين الذين يرون أنها متوسطة و تليها رديئة ب 22% و جيدة ب 18% ، و يعود ذلك إلى

عدة أسباب منها عدم الإهتمام بهذه المواضيع من طرف السلطات و الهيئات المختصة و المجتمع ككل من أجل تحسين خدماتها و بذل جهد أكبر من أجل أن تكون في المستوى المطلوب.

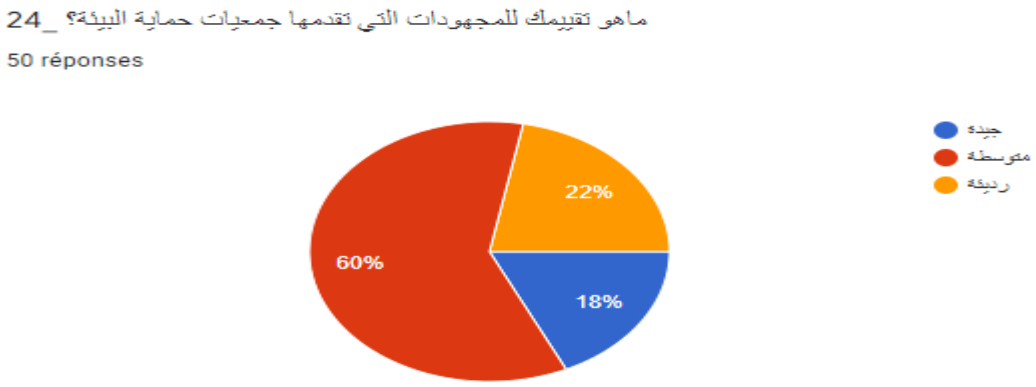

الشكل رقم 29: تقييمك للمجهودات التي تقدمها جمعيات حماية البيئة

الجدول 30: الدور الذي تؤديه جمعيات حماية البيئة بالنسبة لك كطالب جامعي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
دور توعوي	35	%70
دور إعلامي	7	%14
دور توجيهي	8	%16
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 30 أن الدور الذي تؤديه جمعيات حماية البيئة بالنسبة للطالب الجامعي هو الدور التوعوي حيث إحتل المرتبة الأولى بما يعادل مفردة من أصل 50 مفردة اي بنسبة 70% و هذا راجع إلى أن الجمعيات تستطيع بشكل عام وبفضل قدراتها ومعارفها التأثير على الرأي العام وتنوير وجهة نظره اتجاه القضايا البيئية، ويسري القول على الجمعيات البيئية التي تلعب دورا أساسيا في نشر الوعي البيئي ، فهي تقوم بتنمية المعارف البيئية لدى الطالب الجامعي وتساهم في توعيته بكل القضايا والشؤون المتعلقة بالجانب البيئي وذلك من خلال المنشوارت و الإعلانات و الحملات التحسيسية التي تبادر بها سواء من تلقاء نفسها أو بطلب من السلطات العامة التي تستعين بها في كثير من

الأحيان، لنشر الوعي البيئي وتعميم التربية البيئية،والتوعية البيئية تساهم بشكل فعال في التقليل من المشاكل البيئية من خلال جمعيات حماية البيئة وقد أكدت الدراسات فعاليتها والتوعية البيئية الوسيلة المثلى لحماية البيئة،أما بالنسبة للدور الإعلامي فقد إحتل المرتبة الأخير بنسبة 14% و هذا يدل على أن للإعلام أثر كبير في تشكيل الإهتمامات البيئية

لدى مختلف فئات المجتمع من خلال مجموعة من الإساليب وهي التعليم البيئي والثقافة البيئية والإعلام البيئي الذي هو أحد أهم أجنحة التوعية البيئية .

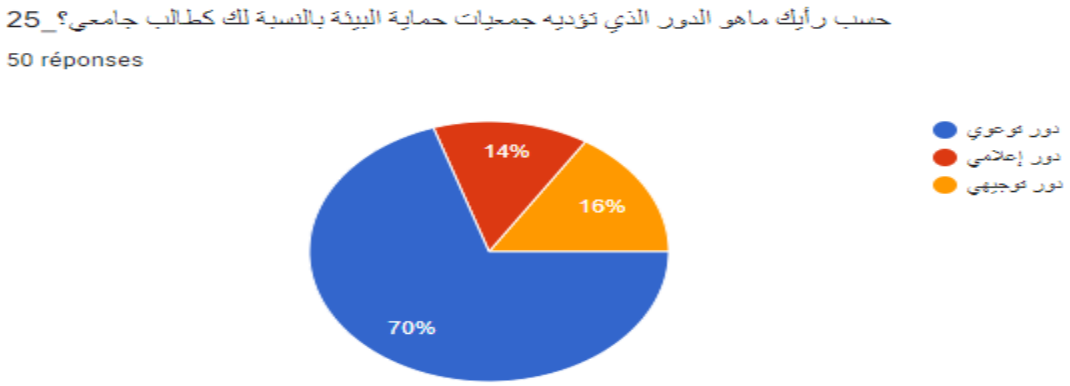

الشكل رقم 30: الدول الذي تؤديه جمعيات حماية البيئة بالنسبة للطالب الجامعي

الجدول 31: قدرت جمعيات حماية البيئة في محيطك على معالجة قضايا البيئة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%34
لا	33	%66
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 31 أن 33 مفردة من أصل 50 مفردة أي ما يعادل 66% أجابوا بأنه جمعيات حماية البيئة الموجودة في محيطهم غير قادرة على معالجة القضايا البيئية و هذا راجع إلى أن الجمعية لا تقوم بأداء مهامها بالشكل الفعال و المطلوب حيث أن هذه الأخيرة تتمتع بحرية اختيار النشاطات القانونية الملائمة و المتاحة لها لبلوغ هدفها، فلها أن تختار العمل التوعوي والتحسيسي والتطوعي الميداني ، أما 17 مفردة من أصل 50 مفردة أي ما يعادل 34 % أجابوا بأن الجمعيات لها القدرة في معالجة القضايا.

الشكل 31: يوضح قدرت جمعيات حماية البيئة في محيطك على معالجة القضايا البيئية

الجدول 32: درجة ثقتة الطالب بجمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
عالية	4	%8
متوسطة	35	%70
منخفضة	11	%22
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول 32 أن درجة ثقة الطالب بجمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي كانت متوسطة بما يعادل 35 مفردة من أصل 50 مفردة أي 70% و يرجع هذا إلى أن هناك مختصين في مجال حماية البيئة يقومون بتحليل الظواهر و إعطاء حلول للمشكلات البيئية ثم المساهمة في نشر الوعي البيئي بين الطلبة، أما النسبة العالية فكانت أضعف نسبة حيث قدرت ب 8% و هذا راجع إلى أن هذه الفئة لا تثق بالجمعيات البيئية وحدها في نشر الوعي البيئي بل يعتمدونو يثقون في مصادر أخرى التي تعمل على نشر الوعي البيئي و وجود وسائل أخرى أكثر ثقة و مصداقية .

الشكل 32: يوضح درجة ثقة الطالب بجمعيات حماية البيئة

المحور الخامس: ماهي الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي (من منظور الطالب)

الجدول 33: تواجه جمعيات حماية البيئة صعوبات و عراقيل في أداء مهامها لاسيما في نشر الوعي البيئي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%88
لا	6	%12
المجموع	50	%100

التحليل والتعليق

نلاحظ من خلال الجدول رقم 33 أن جمعيات حماية البيئة تواجه صعوبات و عراقيل في أداء مهامها في نشر الوعي البيئي حيث أجاب 44 مفردة من بين 50 مفردة أي ما يعادل 88% ب(نعم) بما أن الدور الذي تلعبه الجمعيات البيئية لا يستهان به في مجال حماية البيئة عموما و حماية عناصرها المختلفة المكونة لها بصفة خاصة، من خلال آلياتها المختلفة المستخدمة لوقايتها من الأضرار المحدقة بها إلا أن هذا الدور أصبح تعيقه العديد من الصعوبات تقف كحجر عثرة أمام حرية إشتراك الجمعيات في حماية البيئة، في حين أجاب 6 مفردات من بين 50 مفردة أي ما يعادل 12%بأن الجمعيات لا تواجهها أي صعوبات و عراقيل في أداء مهامها في نشر الوعي البيئي و هذا راجع إلى وجهة نظرهم .

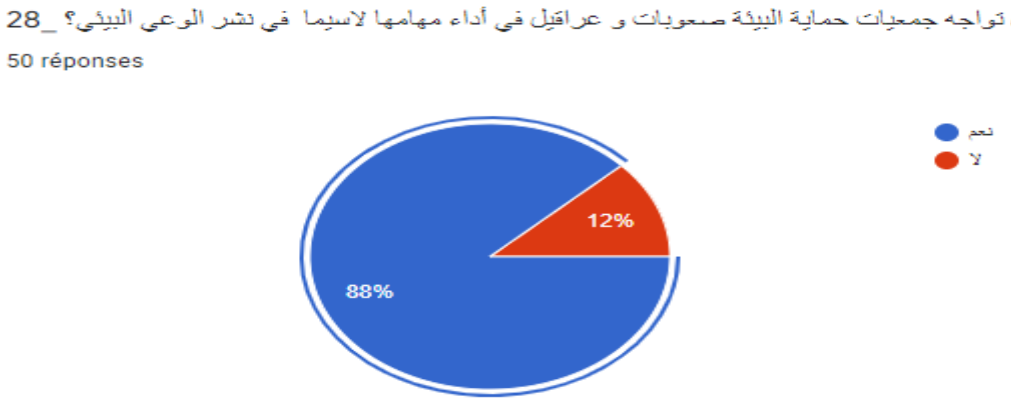

الشكل رقم 33: يمثل تواجه جمعيات حماية البيئة صعوبات و عراقيل في أداء مهامها لاسيما في نشر الوعي البيئي

الجدول 34: أهم الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة الحصول على مقر تنشط به	3	6.7
ضعف نسبة المنتسبين لهذه الجمعيات	13	%28.9
مشكلة تمويل جمعيات حماية البية	32	%60
نقص الوعي من طرف المواطنين	1	%2.2
كل هذه الأسباب	1	%2.2
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 34 أنه من بين أهم الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة تمثلت في مشكلة تمويل الجمعيات حيث كانت أكبر نسبة و قدرت ب 60% و هذا راجع إلى أن المصادر المشروعة لموارد الجمعية وهي إجمالا تتكون من: المداخيل المرتبطة بنشاطها الجمعوي وأملاكها ، ومداخيل جمع التبرعات والإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية، ومع ذلك تجد هذه الجمعيات نفسها في عجز دائم لأن أغلب مصادرها تذر أموال زهيدة ، و لذلك أظن أن المصدر الوحيد و المنتظم هي الإعانات التي تقدمها الدولة، لأن الجمعيات لا تقوم بعمل ربحي و لا تتحول إلى شركات تجارية، بل هي قائمة على ما تمنحه البلدية والولاية لها، وهذا غير كاف للقيام ببرامج حقيقية لحماية البيئة، أما أقل نسبة تمثلت جميع الأسباب المذكورة و نقص الوعي من طرف المواطنين و كانت نسبتهما 2.2% إن لا وعي المواطن بضرورة حماية البيئة التي يعيش فيها، وعدم إدراكه إلى حقيقة كون وجوده وتفاعله مع بقية الكائنات الحية والموجودة على هذا الكوكب مرهون بحماية المحيط الطبيعي سوف يؤدي إلى العديد من المشاكل البيئية مثل التصحر الجفاف التلوث و غيرها من المشاكل البيئية.

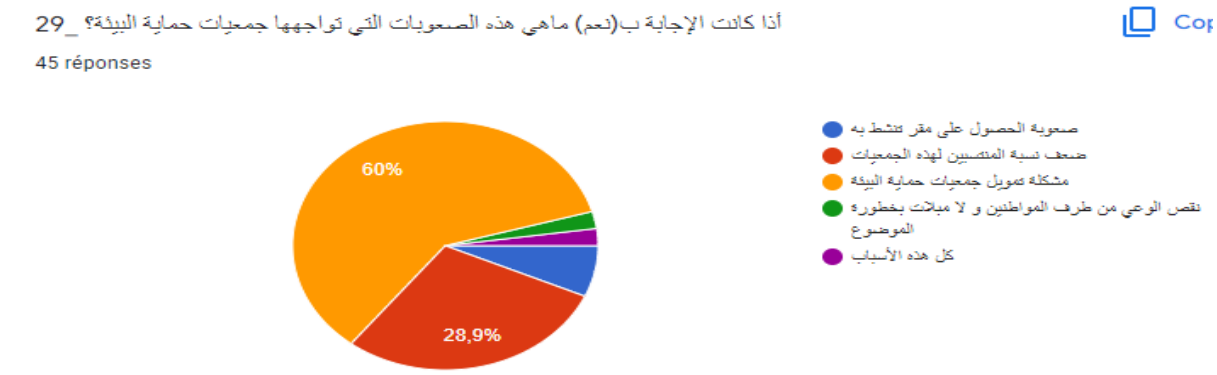

الشكل رقم 34: يمثل الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة

الجدول 35: الإقتراحات التي تقدمها من أجل تجاوز هذه الصعوبات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
إلتفات السلطات لهذه الجمعيات	23	%46
تدعيم جمعيات حماية البيئة ماديا	17	%34
تقديم تسهيلات و معونات للجمعية أثناء ممارسة نشاطها	9	%18
وضع قوانين و صعوبات صارمة تجاه هذا الموضوع	1	%2
المجموع	50	%100

التحليل و التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 35 أنه إلتفات السلطات لهذه الجمعيات من بين أهم الإقتراحات التي يجب تقديمها من أجل تجاوز هذه الصعوبات فكانت أكبر نسبة و قدرت ب 46% و هذا راجع إلى أن الجمعيات البيئية في الجزائرتفتقرإلى نظام قانوني خاص بها يحدد القواعد التي تقوم عليها والوسائل التي تعتمدها لأداء أنشطتها بفاعلية واستمرار، رغم تفطن المشرع إلى أهمية ذلك في قانون حمايةالبيئة السابق رقم03/83 ، و الذي نص في المادة 16 منه على جواز تأسيس جمعيات بيئية تحدد كيفية إنشائها و سيرها وتنظيمها بموجب مرسوم، ونتيجة لعدم صدور هذا الأخير

بقي نص المادة معلقا ، أما أقل نسبة تمثلت في وضع قوانين و صعوبات صارمة تجاه هذا الموضوع قدرت نسبته ب 2% حيث يجب إصدار قوانين خاصة بالجمعيات البيئية .

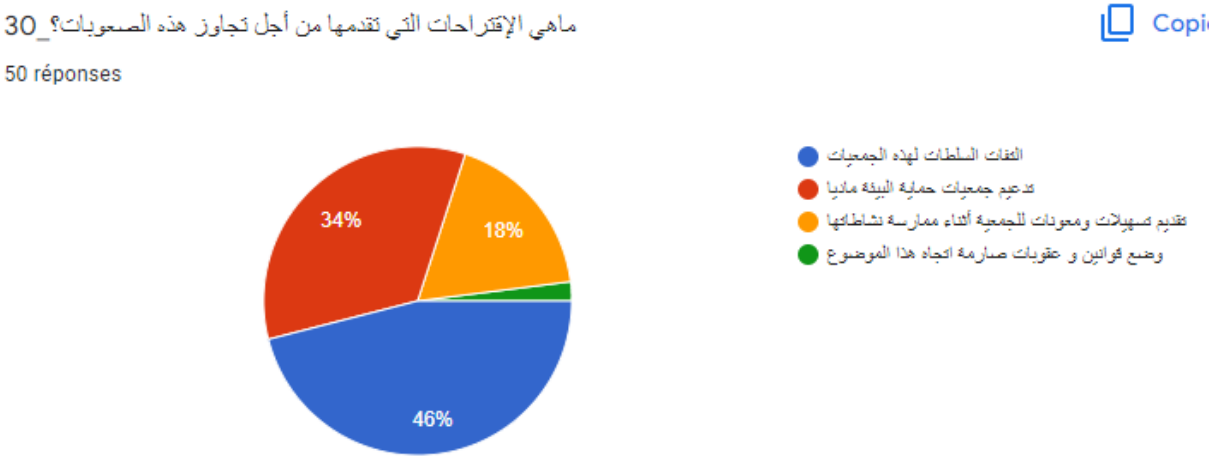

الشكل رقم 35: يمثل الإقتراحات التي تقدمها من أجل تجاوز هذه الصعوبات

2_ النتائج العامة للدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

المحور الأول: "البيانات الشخصية"

- بينت الدراسة أغلب المبحوثين إناث حيث أن فئة البنات المتمدرسة بكلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية أكثر من الذكور نظرا لإهتمام وشغف فئة الإناث لهذه التخصصات.
- خلصت الدراسة بأن أغلب أفراد العينة كانت أعمارهم تتراوح ما بين (22 و 26) وهي نتيجة منطقية لأن المرحلة الجامعية عادة ما تكون بين هذه الأعمار.
- بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين هم طلبة الماستر لفهمهم لمحتوى الاستمارة وتناولهم لدروس حول موضوع دراستنا.

المحور الثاني: "الجهود الاتصالية لجمعيات حماية البيئة من اجل نشر الوعي البيئي"

- أثبتت الدراسة غياب الثقافة البيئية وعدم معرفة الطلبة إلى أن هناك جمعيات تساهم في حماية البيئة.
- بينت الدراسة أنالحفاظ على نظافة المحيط من القضايا البيئية الأكثر انتشارا على المستوى الوطني ، وأصبحت من الظواهر التي تتكرر دائما في الحياة العادية، لما لها من تأثيرات سلبية على الصحة والنظام البيئي.
- من خلال تحليل الأرقام خلصنا إلى إن مواقع التواصل الإجتماعي لديها إقبال كبير من طرف الشباب حيث أن هذه المواقع من بين أهم الأساليب ووسائل التوعية البيئية وأن العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر المواقع من أجل نشر الوعي و الثقافة البيئية
- خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح أن الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة غير كافية لنشر الوعي و هذه الرؤية تستدعي على الجمعيات تجنيد كافة الوسائل والآليات المناسبة التي لديها جمهور كبير و تأثير قوي من أجل نشر الوعي البيئي لأن الشباب الجامعي يتميز بخصوصيات نفسية و إجتماعية و مؤهلات علمية تجعل منه فريسة صعبة للإستقطاب ؛ مما يحتم على الجمعيات تفعيل و تكييف منظومتها الاتصالية شكلا و مضمونا بما يتناسب مع هذه الخصائص.
- كشفت الدراسةفي ظل هذه التطورات التي شهدها العالم في شتى المجالات إلا أنه وسائل الإعلام أصبح لها أهمية كبيرة و أنها عنصر أساسي في نشر الوعي البيئي، فيجب على الجمعيات أن تستخدم جميع الآليات الإتصالية من أجل نشر الوعي البيئي من مواقع التواصل الإجتماعي تلفزيون صحافة مكتوبة ... فهذه الأخيرة هي الترجمة الموضوعية و الصادقة للأخبار و الحقائق البيئية، و هي تساعد في سرعة تدفق و تناول المعلومات المتعلقة بالبيئة و على زيادة الوعي البيئي .
- تبين الدراسة ضرورة توفير وسائل إعلام بيئية متخصصة تقوم بنشر الوعي البيئي بين الطلبة لأن هذه الوسائل من أحسن الأساليب وأكثرها تصديقا في تنمية الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي من خلال تزويده بمختلف المعلومات و المعارف البيئية و البحث عن مدى تأثيرها و قدرتها على إكسابه إتجاهات إيجابية تجاه البيئة.

- بينت الدراسة أنه من بين المقترحات توفير الإعلام البيئي حيث يلعب دور مركزيا في تشكيل الوعي البيئي لدى الطالب و يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية ، و يعمل على نشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة ، ويعتبر الإعلام البيئي من أدوات التغيير الواعي الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئته بشكل إيجابي من خلال تنمية شعورهم بالمسؤولية حيال بيئتهم.
- أكدت الدراسة أن القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر مواقع التواصل الإجتماعي حيث يمكنالاستفادة من هذه المواقع في عملية الإنتشار والوصول إلى العديد من شرائح المجتمع ، كما يمكن استقبال الشكاوى والحالات المحتاجة الكترونيا ودراستها وتحليلها للتحقق من مصداقية الحالة.
- أوضحت الدراسة أن وسائل الإعلام الجديد لنشر المعلومات البيئية أفضل من التقليدية ، إلى كونه سريع الإنتشار و مواضيعه آنية و جديدة ، مع سهولة إستعمال وسائطه و إمكانية التحكم في الزمان و المكان، مع ميزة التفاعل و المشاركة مع جميع الأفراد.

المحور الثالث: "أنماط تفاعل الطلبة الجامعيين مع جمعيات حماية البيئة"

- لقد أثبتت النتائج المتوصل إليها أن جميع الطلبة غير منضمين لجمعيات حماية البيئة لغياب عامل التحفيز واندثار روح العمل التطوعي ، أين فقد العمل الجمعوي بعضا من مبادئه و تحول إلى أداة إنتهازية، حيث أن مشاركة الشاب كانت و لازالت مشاركة سطحية لا تشعره بانتماء حقيقي في تلبية حاجاته و رغباته و التي هي في تغير و تطور مستمرين.
- من خلال تحليل أرقام الجداول خلصنا إلى أنه ليس هناك أي أسماء للجمعيات التي تم الإنظمام إليها من طرف الطلبة لأن بعض الجمعيات تنفي الديمقراطية الداخلية و إشراك الشباب ، حيث أفقدت الشباب الثقة في العمل الجمعوي.
- خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح أكثر من نصف المبحوثين يهتمون بالقضايا البيئية ويسعون إلى الحصول على المعلومات البيئية وذلك يعود إلى كون القضايا البيئية محل اهتمام المختصين في مجال حماية البيئة وأصبحت تشكل قضايا رأي عام.
- كما أكد أغلبية المبحوثين لا يتفاعلون مع المواضيع و النشاطات البيئية التي تقترحها جمعيات حماية البيئية ، لعدم تتبع مواضيع البيئة وقضاياها ومستجداتها .
- وما تم إستنتاجه أنطريقة التفاعل مع جمعيات حماية البيئة تمثلت في نشر المواضيع مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الإجتماعي ،لأن هذه الأخيرة تقوم بنشر المعلومات البيئية عبر مختلف الوسائط و سهولة نشر و تبادل المعلومات فيما بينهم.
- خلصت الدراسة إلى نتيجة أن الجمعيات وحدها ليست كافية لإكساب المعلومات حول البيئة لدى الطالب و يجب تعزيز العملية الإتصالية بينها و بين الطالب من خلال الإكثار من النداوات و الملتقيات و المحاضرات في الجامعة و توزيع مطويات من أجل إعطائهم معلومات أكثر عن البيئة.

- كما أدلى مفردات العينة أن أهم المعلومات التي أتاحتها جمعيات حماية البيئة تمثلت في المحافظة على البيئة بسبب الوضع الكارثي الذي تشهده الجزائر في مجال المحافظة على البيئة لذا لا بد من تظافر المجهودات من مختلف الجهات (الجامعة، جمعيات، الأسرة) لتحسين الوضع البيئي.
- تؤكد نتائج الدراسة أن جمعيات حماية البيئة لديها تأثير كبير في تغييرسلوك الطالب تجاه البيئة حيث تأخذ دورها الحقيقي في نشر الثقافة و المعرفة البيئية لدى الطلبة بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي ودائم يتمثل في فهم المشكلات التي تواجه البيئة.
- أكدت النتائج أن البيئة هي المجال الحيوي الذي يعيش فيه الإنسان ، فهو المستفيد الأول و الأكثر تأثيرا في البيئة فهي مصدر ثروته، لذلك أصبح الإهتمام بها أمر ضروري ووجب المحافظة عليها وحمايتها من مختلف المشكلات التي قد تتعرض لها، فإن مسؤولية هذه المشاكل تقع على عاتق الإنسان.
- أثبتت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة لم يشاركو في نشاطات جمعيات حماية البيئة بسبب نقص وعي الشباب بالبيئة و قلة النشاطات التي تقوم بها الجمعيات من أجل التوعية بالمشكلات البيئية.
- كشفت الدراسة أن أهم النشاطات التي تم المشاركة فيها من قبل المبحوثين هي نشاطات التشجير و تنظيف المحيط لأن عملية التشجير جزءًا هامًا من المنظومة البيئية التي يجب الحفاظ عليها، وتساهم بشكل كبير في تعزيز الاتّزان البيئي من خلال تقليل تلوث الهواء والحدّ من تآكل التربة وتُقويّها.
- بينت الدراسة أنه من الأسباب التي أدت أفراد العينة للعزوف عن المشاركة في نشاطات جمعية حماية البيئة هو عدم إهتمامهم و كذلك إعلام غير كافي عن النشاطات لأن الجمعيات إعلامها ضعيف عن نشاطاتها و لا تصل إلى أكبر عدد من الطلبة بسبب قلة الترويج لها.
- خلصت نتائج الدراسة إلى أن أهم المشاكل البيئية التي يجب على الجمعيات معالجتها تمثلت في التلوث و النفايات المنزلية لأن هذه قضايا من أكثر القضايا البيئية إنتشارا ، و أيضا أصبحت أحد قضايا الساعة، خاصة في ظل التلوث الموجود بالمحيط حيث يعتبر الإنسان المتسبب الأول في هذا التلوث و تجدر الإشارة في هذا الصدد بأنه يجب على الجمعيات تكثيف جهودها للحد من هذه المشكلة التي تهدد البيئة.

المحور الرابع: "تقييم الطلبة الجامعيين لمجهودات جمعيات حماية البيئة من أجل نشر الوعي البيئي"

- تكشف الدراسة أن تنسيق جمعيات حماية البيئة ندوات أو محاضرات مع الجامعة من أجل المساهمة في خلق ثقافة بيئية و نشر الوعي البيئي حيث وجد تساوي بين نعم و لا ، لأن تنسيق الجمعية مع الجامعة يساهم في غرس ثقافة بيئية في أوساط الطلبة و الهدف منه تعليم الطالب الجامعي و توعيته حول القضايا البيئية الراهنة .
- كما أدلى مفردات العينة أن القيام بحملات تحسيسية و توعوية تلعب دورا أساسيا في ترشيد السلوك البيئي للطالب و تقوم بحثه وتشجيعه على الإشتراك في مشروعات النظافة و التشجير في المحيط حيث أن القيام المكثف للحملات

التحسيسية يعمل على غرس و ترسيخ الثقافة و المعرفة البيئية و جعله يتفاعل إيجابيا مستقبلا مع المحيط الذي يعيش فيه.

- بينت نتائج الدراسة أن جمعيات حماية البيئة لا تساهم بشكل كافي في نشر الوعي البيئي لدى أغلبية الطلبة وهذا لإعتمادها على مصادر أخرى غير الجمعيات في نشر الوعي البيئي.
- خلصت نتائج الدراسة المجهودات التي تقدمها جمعيات حماية البيئة متوسطة بسبب عدم الإهتمام بهذه المواضيع من طرف السلطات و الهيئات المختصة و المجتمع ككل من أجل تحسين خدماتها و بذل جهد أكبر من أجل أن تكون في المستوى المطلوب.
- لقد أثبتت النتائج المتوصل إليها أن الدور الذي تؤديه جمعيات حماية البيئة هو الدور التوعوي ، فهي تقوم بتنمية المعارف البيئية لدى الطالب الجامعي وتساهم في توعيتة بكل القضايا والشؤون المتعلقة بالجانب البيئي وذلك من خلال الإعلانات و الحملات التحسيسية ، لنشر الوعي البيئي وتعميم التربية البيئية.
- تبين النتائج أن جمعيات حماية البيئة الموجودة في محيط المبحوثين غير قادرة على معالجة القضايا البيئية ، لأنها لا تقوم بأداء مهامها بالشكل الفعال و المطلوب حيث أن هذه الأخيرة تتمتع بحرية اختيار النشاطات القانونية الملائمة و المتاحة لها لبلوغ هدفها ، فلها أن تختار العمل التوعوي والتحسيسي والتطوعي الميداني.
- معظم أفراد العينة يثقون بجمعيات حماية بشكل متوسط ، لأن هذه الجمعيات فيها مختصين في مجال حماية البيئة يقومون بتحليل الظواهر و إعطاء حلول للمشكلات البيئية ثم المساهمة في نشر الوعي البيئي.

المحور الخامس: "الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي (من منظور الطالب)"

- خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح أن جمعيات حماية البيئة تواجه صعوبات و عراقيل في أداء مهامها في نشر الوعي البيئي بما أن الدور الذي تلعبه الجمعيات البيئية لا يستهان به في مجال حماية البيئة ، ومن خلال آلياتها المختلفة المستخدمة لوقايتها من الأضرار المحدقة بها إلا أن هذا الدور أصبح تعيقه العديد من الصعوبات تقف كحجر عثرة أمام حرية إشتراك الجمعيات في حماية البيئة.
- كما أدلى مفردات العينة أنه من بين أهم الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة تمثلت في مشكلة تمويل الجمعيات لأن المصادر المشروعة لموارد الجمعية وهي إجمالا تتكون من: المداخيل المرتبطة بنشاطها الجمعوي وأملاكها، ومداخيل جمع التبرعات والإعانات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية، ومع ذلك تجد هذه الجمعيات نفسها في عجز دائم لأن أغلب مصادرها تذر أموال زهيدة فالجمعيات لا تقوم بعمل ربحي و لا تتحول إلى شركات تجارية، بل هي قائمة على ما تمنحه البلدية والولاية لها، وهذا غير كاف للقيام ببرامج حقيقية لحماية البيئة.
- كشفت النتائج المتوصل لها أنه إلتفات السلطات لهذه الجمعيات من بين أهم الإقتراحات التي يجب تقديمها من أجل تجاوز هذه الصعوبات فالجمعيات البيئية في الجزائر تفتقر إلى نظام قانوني خاص بها يحدد القواعد التي تقوم عليها والوسائل التي تعتمدها لأداء أنشطتها بفاعلية واستمرار.

3_ الإقتراحات و التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة نطرح مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تنمية الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي من خلال جمعيات حماية البيئة في الجزائر التالية:

- القيام بدراسات أكثر عمقا حول جمعيات حماية البيئة في الجزائر و دورها في حماية البيئة و الحفاظ عليها و صيانتها .
- فتح منصات إلكترونية تقوم بتنمية المعارف و الثقافة البيئية مثل حملات التشجير ، حملات حول نظافة المحيط .
- استغلال الإعلام الجديد في نشر مواضيع حول القضايا البيئية و طرق حمايتها.
- تفعيل دور الجامعة في تحقيق التوعية البيئية وذلك من خلال تضمين المناهج الدراسية بعض الموضوعات ذات الصلة بالبيئة مع التركيز على أهمية القوانين والتشريعات البيئية المحلية و العالمية فيما يخص حماية البيئة و الحفاظ عليها يضاف إلى ذلك إدخال مقرر التربية البيئية في جميع كليات الجامعة.
- وضع لوحات توجيهية داخل الوسط الجامعي المتعلقة بحماية البيئة ، و تنظيم مسابقات بين الجامعات و رصد جوائز تشجيعية لذلك.
- تزويد المكتبة الجامعية بمراجع عن شؤون البيئة تكون مستندا علميا لأبحاثهم من جهة و مراجع للمطالعة و التثقيف حول البيئة من جهة أخرى.
- نظرا لعدم وجود تخصصات كافية في المجال البيئي ننصح وزارة التعليم العالي ، إلى ضرورة الإهتمام بهذا المجال عن طريق إدراج تخصصات جديدة.
- إلتفات السلطات لجمعيات حماية البيئة و تخصيص ميزانية كافية ، و تثمين دورها و مدها بالدعم الكافي من أجل تسهيل مهامها ، و أيضا تقديم تسهيلات للجمعية أثناء ممارسة نشاطها.
- نقترح على جمعيات حماية البيئة إنشاء مكاتب في الجامعة لتوعية الطلبة و التعريف بنشطاتها.
- تكثيف الدورات و الندوات و المشاركة في المناسبات التي تقام في الجامعات.
- يجب على الجمعيات إستغلال مواقع التواصل الإجتماعي لأنها تستقطب جمهور واسع خاصة الفئة الشبابية.
- يجب على الطالب الجامعي الإنخراط في جمعيات حماية البيئة حتى يكون هناك إتصال و إطلاع مباشر على نشاطات الجامعة.
- إتاحة الفرص للطلبة ليُسمع صوتهم وليكونوا صناع قرار فيالجمعيات.
- تشجيع و تحفيز نخبة الطلبة للمشاركة في مثل هذه الجمعيات من خلال تجنيد كافة الوسائل و الأليات الإتصالية لتحفيزهم.

خـاتمـة

خاتمة

يدور موضوع الدراسة حول الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي من خلال التفاعل مع جمعيات حماية البيئة في الجزائر، فضرورة تنمية الوعي البيئي إلزامية بالأساس لتعديل السلوكيات الخاطئة حيال البيئة ، فالوعي البيئي يقوم على التعليم و الثقافة البيئية و الهدف من ذلك هو تعزيز الوعي بأهم القضايا الحيوية التي تحيط بالإنسان و إتاحة الفرص لكل فرد لإكتساب المعرفة و القيم و المهارات ثم خلق أنماط جديدة من سلوكيات تجاه البيئة لدى الطالب الجامعي و من ثم تحقيق الإدراك بقضايا البيئة .

حيث إن تحقيق الوعي البيئي مسؤولية مهمة و عنصر فعال في التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة التي تواجه أغلب المجتمعات المعاصرة ، ولا يتجسد هذا المفهوم إلا بنشر المفاهيم البيئية من خلال الجامعة و جمعيات حماية البيئة و إبراز دور الجمعيات المؤثرة في غرس هذه المفاهيم لدى الطالب الجامعي حول البيئة وما ينجم عنها من أضرار و مشاكل صحية و اقتصادية و بيئية مستعصية ، فوجب قيام كل من الطلبة و الجمعيات بدورهم كامل اتجاه موضوع البيئة والمحافظة على المحيط إلى جانب قيام السلطات المحلية بالدعم المادي والمعنوي ويجب على الجمعيات بذل كل الجهود من أجل المطالبة بزيادة الدعم لأنه غير كاف أصلا ، إلى جانب توفير الإمكانيات من وسائل إتصال ونقل وتوفير مكاتب على سبيل المثال في الجامعات ، وغيرها من الإمكانيات التي تساعد الجمعيات على القيام بدورها كاملا ، إلى جانب قيام الطالب بالحفاظ على البيئة والمحيط و هو عن طريق إشراكهم في العملية التوعوية ونشر التربية البيئية في عقولهم وهو ما يساعد على إحداث تفاعل بين الطالب و الجمعيات .

وأخيرا يعتبر الوعي البيئي إحدى الدعائم الرئيسية للبناء الإجتماعي والبيئي فلقد أصبح اليوم عملية متكاملة وشاملة ومتفاعلة لابد من تحقيقها حيث ترشحت جمعيات حماية البيئة كقاطرة فاعلة لمختلف التغيرات ذات الطابع البيئي ، وختاما يتضح لنا أن الوعي البيئي يعنى بالسلوك وتوجيه الإهتمام لتعديله ومعالجته المشكلات البيئية و التدريب على المشاركة و تنمية الوعي البيئي و إكساب الفرد عامة والطالب الجامعي خاصة القيم والإتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بقصد إعداد جيل واع ببيئته الطبيعية و يساهم في نشر الوعي البيئي.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا الكتب بالعربية:

1. أحمد العابد أبو السعيد، زهير عبد اللطيف عابد: الإعلام والبيئة بين النظرية والتطبيق، ط العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
2. أحمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والإتصال، ط4 ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
3. أحمد خاطر:" مقدمة في ادارة المؤسسات الاجتماعية"،دارالكتاب الجامعي الحديث،القاهرة،1982 .
4. بشير العامري: الإنسانو البيئة دراسة اجتماعية تربوية،الطبعة الثالثة، دار المؤمون للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
5. حسين علي السعدي: علم البيئة و التلوث، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان،2013 .
6. حسين مصطفى غانم:الإسلام و حماية البيئة من التلوث، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية،مكة، 1997.
7. ديار حسن كريم: الجغرافيا البيئية، الجنادرية للنشر و التوزيع، الأردن، 2015.
8. راضي خنفر، عايد راضي خنفر: التربية البيئية و الوعي البيئي، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2012.
9. رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهجية البحث العلمي،الطبعة الأولى، دار دجلة، عمان، 2008.
10. زياد بن علي بن محمود الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الإستبيان، الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010.
11. صالح خشخوش ، صالح كشد: دليل استعمال للجمعيات الجزائرية، النسخة المترجم صرية عكوش، مطبعة نهلة، الجزائر، 2014، ص13.
12. طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميدالزيات:النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الطبعة الأولى،دار غريب، القاهرة، 2012.
13. عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهر، 2015.
14. عبد الرحمان عبدالله العوضي: دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي، جامعة الدول العربية، القاهرة، ديسمبر 1993.
15. عبد السلام: مناهج البحث في العلوم الإجتماعية و الإنسانية، مكتبة النور، مصر، 2020.
16. عبد العزيز السيد: مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية،مصر، 2007.
17. عبد العزيز عبد الحميد عوض، محمد ارضيوهفركاش: الإرشاد البيئي، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا، 2020.

18. عبدالله عبد الرحمان البريدي: التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم التنمية الإستدامة و تطبيقاتها، الطبعة الأولى، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر, الرياض، 2015.
19. علي عبد الفتاح كنعان: الإعلام و البيئة،الطبعة الأولى، دار اليازوري للنشر و التوزيع، الأردن، 2016.
20. علي عبدالله الهوش: مشكلات التلوث البيئي في المنطقة البحرية للمنظمة و دور التوعية البيئية في الحد منها، الأكاديمية العربية، الكويت، 2019.
21. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.
22. عمر عبد المجيد النجار: قضايا البيئة من منظور إسلامي، الطبعة الثانية، مركز البحوث والدراسات الإسلامي، الدوحة، قطر، 1999.
23. عواطف عبد الرحمان: هموم الصحافة الصحفيين في مصر، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر، 1995.
24. عيسى موسى أبو خشة: الإعلام و البيئة، الطبعة الأولى، دار المعتز للنشر و التوزيع، الأردن، 2015.
25. مثنى محمد فيحان الغانمي: التلفزيون و الحرب دراسة في اتجاهات الأخبار وتأثيراتها و انعكاساتها، دار أمجد للنشر و التوزيع،القاهرة، 2018 .
26. محمد بشير العامري: الإنسان و البيئة دراسة اجتماعية تربوية،الطبعة الثالثة، دار المؤمون للنشر والتوزيع،عمان، 2012.
27. محمد سرحان علي الحمودي: مناهج البحث العلمي، الطبعة الثالثة، دار الكتب، صنعاء، 2019.
28. محمد شلبي: المنهجية في التحليل السياسي ،كلية العلوم السياسية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2002, ص 55.
29. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، الطبعة الرابعة، عالم الكتب القاهرة، 2015.
30. محمد عبد السلام: مناهج البحث في العلوم الإجتماعية و الإنسانية، مكتبة النور،مصر، 2020.
31. محمد عربيات، أيمن سليمان مزاهرة: التربية البيئية، الطبعة الأولى، دار المناهج، الأردن، 2004.
32. محمد محمود الروبي محمد: الضبط الإداري و دوره في حماية البيئة دراسة مقارنة, الطبعة الأولى, فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض 2014.
33. محمد معوض ابراهيم: تكنولوجيا الإعلام (تطبيق على الإعلام في بعض الدول) ،الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2008.
34. مهرى شفيقة: قضايا و رهانات بحثية راهنة، الطبعة الأولى، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2019

35. نبيل راغب: أساسيات العمل الصحفي المقروء و المسموع و المرئي، الطبعة الأولى، الشركة العالمية المصرية للنشر و التوزيع لونجمان، مصر، 1999.

36. نبيهة صالح السامرائي:علم النفس البيئي مفاهيم و حقائق و ننظريات و تطبيقات، دار زهران، عمان،2008.

ثانيا الكتب بالفرنسية:

37. Dr OuerdaHamdi : the role of the media in the trends and the positive attitudes of the public toward the environment , environmental information in algeria as a model, route educational and socialscience journal, volume 6(4), march 2019

ثالثا المجلات:

1. الصادق زوين، الزوهير رجاج: نظام الإدارة البيئية كأداة فعالة لنشر الوعي البيئي في المؤسسات الإقتصادية، مجلة معهد العلوم الإقتصادية ، الجزائر، العدد الثاني, 2019.

2. أشرف محمد العزب و اخرون:دور مؤسسات التعليم العالي في نشر الوعي البيئي بين الطلبة ، جامعة عجمان الإمارات العربية المتحدة نموذجا, مجلة جامعة الشارقة للعلومات الإنسانية والاجتماعية ، *العدد1، المجلد 18، 2021.*

3. أمال مهري: التوجه من الإعلام البيئي إلى الإتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة الإقتصادية، مجلةالعلومالإجتماعية، العدد 19، سطيف، 2014.

4. أمال نجاتي عياش، عودة عبد الجواد أبو سنينة: فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية و الإتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية و الأداب التابعة لوكالة الغوث الدولية الأردن، البلقاء للبحوث و الدراسات، العدد 02، المجلد16، 2013.

5. أمال يعيش تمام: دور مؤسسات المجتمع المدني في مجال التحسيس ونشر القيم البيئية، مجلة أبحاث قانونية و سياسية، جامعة محمد صديق بن يحي جيجل، العدد04، 2017.

6. بكير قشار: دور المجتمع المدني في الإعلام البيئي في الجزائر الجمعيات البيئية بمدينة غرداية نموذجا، جامعة غرداية قسم علم الإجتماع، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 19، 2013.

7. جويدة مقاتلي: ماهية الوعي بالسلوك البيئي و إستراتيجية تحقيقه، مجلة آفاق علم الإجتماع، بليدة،الجزائر، العدد الثاني، 2007.

8. حازم رياض سليمان عناقرة: مستوى المعرفة البيئية و الإتجاهات نحو البيئة لدى الطلاب الأردنيين و السعوديين في ضوء بعض المتغيرات الإجتماعية (دراسة مقارنة)، مجلة العلوم التربوية، العدد02، 2012.

9. حياة قزادري: تعزيز دور الإعلام والتوعية البيئية لحماية البيئة في الجزائر، مجلة التراث، كلية علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر3، العدد 29، المجلد الأول، الجزء الأول، 2019.
10. دعموش فاطمة الزهراء: "دور الجمعيات في حماية البيئة"، المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية، جامعة تيزي وزو، العدد 01، 2016.
11. دليلة حموش بن عمر يزلي: الإتصال و التحسيس البيئي حول التسيير المستدام لنفايات الصلبة الحضرية _تجربة الجزائر في هذا المجال، مجلة الإتصال و الصحافة، العدد 02، المجلد 07، 2020.
12. ريم فتيحة قدوري: الوعي البيئي لمستخدمي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي دراسة استطلاعية لعينة من مستخدمي موقع فايسبوك، مجلة الدراسات الإعلامية – المركز الديمقراطي العربي – برلين – ألمانيا – العدد 07، 2019.
13. سعيدة زيزاح، علي بوخلخال : دور الإعلام الجديد في زيادة الوعي البيئي، الفايسبوك نموذجا ،تحليل محتوى رؤى شباب مدينة الأغواط، مجلة العلوم الاسلامية والحضارة ، جامعة الأغواط، العدد الرابع، 2016 .
14. سمير شوقي: دور الجمعيات البيئية في تجسيد الحكامة البيئية في الجزائر، جامعة سطيف محمد لمين دباغين، مجلة الإجتهاد القضائي، العدد 01،المجلد13، 2021.
15. سوزان يوسف محمد بغدادي: التحديات المعاصرة للنهوض بالوعي البيئي – دراسة تشخيصية". مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 14، 2013.
16. شمعة أحمد صالح الشقري: مستوى السلوك البيئي المسؤول لدى الشباب الجامعي في مدينة شرورة، مجلة العلوم التربوية و الدراسات الإنسانية، جامعة نجران المملكة العربية السعودية، العدد 13، المجلد 06، 2020.
17. صالح زياني: موقع مؤسسات المجتمع المدني في إدارة التنمية المحلية في الجزائر،مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية،جامعة باتنة، العدد16، 2007.
18. صباح عبد الرحيم: شراكة الجمعيات البيئية في التشريع الجزائري (الفعالية و المعوقات)، المجلة النقدية للقانون و العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة تيزي وزو، العدد 02، المجلد 15، 2020.
19. عمر أحمد علي علم الدين وآخرون: تأثير ما تقدمه الصحف في دفع آليات اتخاذ القرارات للمسؤولين بالأحياء في حل المشكلات البيئية دراسة تحليلية، مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس، العدد 7، المجلد 49، الجزء 6، يوليو2020.
20. فاطمة محمد الخير: الإتجاهات نحو البيئة وعلاقاتها بالتربية البيئية والسلوك البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الآداب، السعودية، العدد الخامس، 2016.
21. فيروز زرارقة: دور المجتمع المدني في تفعيل المشاركة الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، العدد18،2014.

22. قريد سمير: نشأة و تطور الحركة الجمعوية في الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد08، 2010.

23. ماهر مفلح الزيادات: مستوى الوعي البيئي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات ، دراسات العلوم التربوية،المجلد40، الملحق04، 2013.

24. مجاني باديس: دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، العدد 30 ديسمبر، 2017.

25. محمد أحمد الخضي، نواف أحمد سمارة: القيم البيئية من منظور إسلامي، مجلة الزرقاء للبحوث و الدراسات الإنسانية، العدد الثاني، المجلد التاسع، 2009.

26. محمد خشمون، سمير قريد: جمعيات حماية البيئة و دورها في ترسيخ المواطنة البيئية في المجتمع، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانسة المعمقة، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 08، 2020.

27. محمد يحي حسين معافا: دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة عجمان, مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، جامعة نجران، العدد 04، المجلد 40، 2020.

28. محمود بوسنة: الحركة الجمعوية في الجزائر: نشأتها و طبيعة تطورها ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن والتنمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 17, 2002.

29. مسعودي رشيد: مشاركة الجمعيات في حماية البيئة في التشريع الجزائري (الأدوار و المعوقات)،مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة باتنة1– الجزائر، العدد02، المجلد 06، 2021.

30. منصر نصر الدين: المبادئ العامة لقانون البيئة كآليات لتحقيق الأمن الإنساني في التشريع الجزائري, مجلة الباحث في العلوم القانونية و السياسية، جامعة العربي تبسي تبسة، العدد 02، 2019.

31. مهدي عوارم: : دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية قيم التربية البيئية في الجزائر دراسة وصفية تحليلية، مجلة علوم الإنسان و الإجتماع، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، العدد 27، المجلد 07، 2018.

32. مهري شفيقة:الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفايسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر3، العدد 23، ديسمبر 2016.

33. ناصر قاسيمي، مصباحي العطرة: دور الجمعيات البيئية في تنمية الوعي البيئي، مجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية الجزائر، جامعة البليدة، العدد السادس، 2016.

34. ندى بوجاجة: وسائل التواصل الإجتماعي ودورها في التوعية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة موقع الفيسبوك نموذجا، المجلة العربية لأرشيف والتوثيق والمعلومات، ،العدد 46 ديسمبر 2019.

35. نزيهة وهابي: الإعلام و دوره في تشكيل الوعي البيئي نظرة شاملة حول جدلية العلاقة و التأثير،مجلة الآداب و العلوم الإجتماعية، جامعة البليدةن العدد الثانين 2016.

36. نزيهة وهابي: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة من خلال الصحافة المكتوبة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 34، 2017.

37. نورالدين دحمار: الصحافة المكتوبة والتوعية البيئية في الجزائر, مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية – جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، العدد 23، 2017.

38. هبة عبد اللطيف، استخدام الجمعيات الأهلية للحوار المجتمعي لتوعية الشباب بآثار الهجرة غير الشرعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مصر،العدد 30، المجلد 07، 2022.

39. هناء جاسم السبعاوي: الوعي البيئي الواقع و السبل دراسة ميدانية، مجلة دراسات موصلية،جامعة الموصل مركز دراسات الموصل، العدد 48، 2018.

40. وحيد دراوات: الوعي البيئي وطرق تنميته في الجزائر، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، العدد 28، المجلد 07، 2018.

41. يوسف بن عقلا المرشد: تصور مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمصلحة العربية السعودية، المجلة الدولية للبحوث التربوية، جامعة الإمارات، العدد 2 ، المجلد 41 ،2017.

رابعا الرسائل الجامعية :

1_ رسائل الدكتوراه:

1. بايودصبرينة: دور المؤسسات الإجتماعية في ترسيخ ثقافة بيئية للحفاظ على نظافة البيئة الحضارية، رسالة دكتوراه في علم الإجتماع الحضري, جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، 2014 2015 .

2. بلحاجي وهيبة:الاتصال المؤسساتي وعلاقته بتفعيل عملية التشريع حالة المجلس الشعبي الوطني، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال،جامعة الجزائر،2003/2002.

3. بن عربية لحبيب: مساهمة التربية والخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي، مذكرة للحصول على شهادة دكتوراه، جامعة وهران2، 2019،2018.

4. بوزيدي بوعلام: الآليات القانونية للوقاية من تلوث البيئة دراسة مقارنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2017 2018.

5. عبد المنعم بن أحمد: الوسائل القانونية الإدارية الحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2008-2009.

6. محمد قاسم بطاينة: مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية و طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2012.
7. محمد قاسم بطاينة: مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية و طلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2012.

2_ رسائل الماجيستر و الماستر:

1. أمينة يخلف، مريم مخلوف: دوار مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الإجتماع بجامعة جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، تخصص صحافة مطبوعة و إلكترونية، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل 2019 2020.
2. حمايدية خولة، قاسم مريم:دور مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية العمل التطوعي، مذكرة ماستر مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال،جامة قاصدي مرباح،ورقلة،2015/2014.
3. سعدي اسماعيل، بداوي محمد أمين: دور جمعيات حماية البيئة في نشر معالم التربية البيئية دراسة ميدانية لجمعية كنزة بأيت لعزيز ولاية البويرة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الماستر في علم الإجتماع، تخصص علم الإجتماع التربوي،جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة،2014 2015.
4. سهام بن يحي: الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر- دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين الشروق و matin Le،وصحيفتين جهويتين آخر الساعة وRépublicationest'L، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004.
5. سوزان عبد العزيز خضر: إعدادا تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية للطفل، أطروحة دكتوراه في فلسفة التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، 2001.
6. شوشان أمين فؤاد: دور المجتمع المدني في حماية البيئة في القانون الدولي, مذكرة لنيل شهادة الماستر ميدان الحقوق و العلوم السياسية، جامعة بن باديس 2020/2019.
7. صالح شعيب إمحمد عثمان: بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامع بنغازي بمدينة بنغازي، رسالة ماجيستر، جامعة بنغازي، 2012.
8. كيحل فتيحة: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.
9. موسى لحرش: دور الجمعيات الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية، مذكرة لنيل شهادة ماجستر، جامعة باجي مختار عنابة، 2006/2005.

10. نادية محمد صقار: مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات, رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة, تخصص علم نفس تربوي, كلية العلوم التربويه، جامعة مؤتة 2007.

11. نوار بورزق: دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد بالشريعة ولاية تبسة، رسالة ماجيستر في علم إجتماع البيئة، قسنطينة، 2009.

12. نوال سامي إبراهيم الشوملي: مستوى الثقافة البيئية و علاقته بالإتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة بيت لحم، رسالة ماجيستر، القدس فلسطين، 2010.

13. نورالدين دحمار: قضايا البيئة في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية لجريدتي وقت الجزائر و الشعب، رسالة ماجيستر في علوم الإعلام و الإتصال تخصص إتصال بيئي، جامعة الجزائر،2012/2011.

14. وناس يحي: الآليات القانونية لحماية البيئة في الجزائر، رسالة دكتوراه في القانون العام، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، 2007.

خامسا الملتقيات و الندوات:

1. أمينة بن زرارة: الشراكة المجتمعية بين الجامعة و المجتمع المدني للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية لخريجي الجامعات، الملتقى الوطني حول الشباب بين رهانات الواقع و الآفاق المستقبلية ، جامعة وهران بالشراكة مع مجموعة من الجمعيات بولاية قالمة ، 09-10 ماي 2022.

2. عبد المجيد عمراني:نحو منظور جديد لتدعيم العلاقات العامة في ظل العولمة، ورقة مقدمة لمؤتمر العلاقات العامة في الوطن العربي في ظل العولمة، جامعة الشارقة،الامارات العربية المتحدة،ماي 2004.

3. وقائع المؤتمر الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة (27-29) نوفمبر، 2006.

4. يـوسفات علي هاشم: الإعلام البيئي و دوره في التوعية بقضايا البيئة، مداخلة موسومة، قسم الحقوق، رئيس القسم الحقوق، جامعة احمد دراية، ادرار، الجزائر.

سادسا الوثائق و التقارير الرسمية:

1. قانون رقم 12- 06 مؤرخ في 18 صفر عام 1433 الموافق ل 12يناير سنة 2012 يتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 02، الصادرة بتاريخ 15 يناير 2012م.

2. أمال سعد المتولي،سارة محمد يونس: ورقة بحثية حول استخدامات الشباب الجامعي لشبكة الانترنت للحصول على المواد الاخباريه،جامعةالمنصورة،الجمهورية العربية المصرية،بدون سنة نشر.

سابعا مواقع الأنترنت:

قائمة المصادر والمراجع

1. سلوى الزرهوني:الشباب، العنف، التهميش،دراسة استطلاعية لمعهد الرباط للدراسات الاجتماعية،الرباط،ديسمبر2015. على الموقع الالكتروني http://www.lakome2.com/societe/8228.html ،فحص بتاريخ 2016/11/05على الساعة 21:00.
2. كيرستين فورسبرغ، إشراك الشباب في الحفاظ على البيئات الساحلية والبحرية، موقع هيئة الأمم المتحدة متوفر على الرابط التالي: https://www.un.org/ar/chronicle/article/19997، فحص بتاريخ 05/14/ 2022، على الساعة 17:14.
3. موقع عرب ديكت معجم و قواميس اللغة العربي متاح في العنوان التالي: https://www.arabdict.com/ar, تصفح بتاريخ 2022/05/16, على الساعة 21:42.
4. موقع معجم المعاني الجامع متاح في العنوان التالي: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-, تصفح بتاريخ 2022/05/16, على الساعة 20:34.

قائـمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العاليو البحث العلمي

جامعة 08 ما 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال و علم المكتبات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

شعبة: علوم الإعلام و الإتصال

تخصص: إتصال و علاقات عامة

الموضوع:

الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي من خلال التفاعل مع جمعيات حماية البيئة في الجزائر دراسة ميدانية على طلبة جامعة 08 ماي 1945 قالمة

من إعداد:

مكناسي إيمان

بوعامين خولة

تحت إشراف:

د. بن زرارة أمينة

السنة الجامعية: 2022/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1_الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2_السن:

من 17 إلى 21 ☐ من 22إلى 26 ☐

من 27 إلى 31 ☐ من 32فما فوق ☐

3_المستوى الجامعي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

المحور الثاني: الجهود الإتصالية لجمعيات حماية البيئة من أجل نشر الوعي البيئي

4_هل سبق و أن تعرضت لرسائل اتصالية من طرف جمعيات حمايو البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

5_ في حال الإجابة ب(نعم) فيما تمثلت هذه الرسائل الإتصالية؟

.....

.....

.....

6_ ماهي الوسائل التي استعملت لنقل هذه الرسائل؟

- مواقع التواصل الإجتماعي ☐
- الإذاعة و التلفزيون ☐
- الندوات ☐
- الوسائل المقروءة ☐
- أخرى:.....

7_هل ترى بأن الآليات الإتصالية التي تستخدمها جمعيات حماية البيئة كافية لنشر الوعي البيئي؟

نعم ☐ لا ☐

8- لماذا؟

.....

.....

.....

9_ هل من الضروري توفير وسائل إعلام بيئية متخصصة تقوم بنشر الوعي البيئي بين الطلبة الجامعيين؟

نعم ☐ لا ☐

10_ما هي مقترحاتك كطالب جامعي فيما يخص هذه الوسائل؟

.....

.....

.....

11_ هل تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟

نعم ☐ لا ☐

12_هل عوضت وسائل الإعلام الجديدة الإعلام التقليدي في نشر المعلومات البيئية؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: أنماط تفاعل الطلبة الجامعيين مع جمعيات حماية البيئة

13_هل أنت منضم لجمعيات حماية البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

14-في حالة الاجابة بنعم ، ماهو اسم هذه الجمعية:.....

.....

15_مادرجة إهتمامك بالجانب البيئي؟

منخفضة ☐ متوسطة ☐ عالية ☐

16_هل تتفاعل مع المواضيع و النشاطات البيئية التي تقترحها جمعيات حماية البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

17_إذا كانت الاجابة بنعم ، كيف يكون هذا التفاعل (الوسائل):

.....

18_هل أتاحت لك جمعياتحماية البيئة مجالا لإكتساب معلومات حول البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

19_ما هي أهم هذه المعلومات.....

.....

20_ هل أثرت جمعيات حماية البيئة في تغيير سلوكك تجاه البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

21_وضح اجابتك في كتا الحالتين:

.....

.....

.....

22_هل سبق لك المشاركة في نشاطات جمعيات حماية البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

23_في حالة الاجابة بنعم : فيما تمثلت هذه النشاطات ؟

تشجير ☐ تنظيف المحيط ☐ حضور ندوات ومحاضرات ☐

أخرى.....

24_إذا كانت الاجابة ب لا ، ماهو سبب عزوفك عن المشاركة في نشاطات جمعيات حماية البيئة؟

نشاطات غير فعالة ☐ إعلام غير كافي عن النشاطات ☐

عدم اهتمامك ☐

أخرى.....

25_ماهي أهم المشاكل البيئية التي تقترح على الجمعيات معالجتها؟

التصحر ☐ الجفاف ☐ التلوث ☐ النفايات المنزلية ☐

أخرى .....

المحور الرابع: تقييم الطلبة الجامعيين لمجهودات جمعيات حماية البيئة من أجل نشر الوعي البيئي

26_هل تنسق جمعيات حماية البيئة ندوات أو محاضراتمع الجامعة من أجل المساهمة في خلق ثقافة بيئية و نشر الوعي البيئي؟

نعم ☐ لا ☐

27_في حالة الإجابة ب(نعم)كيف تجسد ذلك؟

- القيام بحملات تحسيسية و توعوية داخل الجامعة بغية رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين ☐
- القيام بمسابقات من أجل تحفيز الطلبة ☐
- فتح مجال للطلبة للمشاركة في مثل هذه الجمعيات ☐
- أخرى:.....

28_هل تساهم جمعيات حماية البيئة بشكل كافي في نشر الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐

29_ ماهو تقييمك للمجهودات التي تقدمها جمعيات حماية البيئة؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ رديئة ☐

30_حسب رأيك ماهو الدور الذي تؤديه جمعيات حماية البيئة بالنسبة لك كطالب جامعي؟

دور توعوي ☐ درو اعلامي ☐ دور توجيهي ☐

31_ هل جمعيات حماية البيئة في محيطك قادرة على معالجة قضايا البيئة؟

نعم ☐ لا ☐

32_ ماهي درجة ثقتك لجمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي؟

منخفظة ☐ متوسطة ☐ عالية ☐

المحور الخامس: ماهي الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة في نشر الوعي البيئي (من منظور الطالب)

33_ هل تواجه جمعيات حماية البيئة صعوبات و عراقيل في أداء مهامها لاسيما في نشر الوعي البيئي؟

نعم ☐ لا ☐

34_ أذا كانت الإجابة ب(نعم) ماهي هذه الصعوبات التي تواجهها جمعيات حماية البيئة؟

- صعوبة الحصول على مقر تنشط به ☐
- ضعف نسبة المنتسبين لهذه الجمعيات ☐
- مشكلة تمويلجمعيات حماية البيئة ☐

أخرى تذكر.....

35_ماهي الإقتراحات التي تقدمها من أجل تجاوز هذه الصعوبات؟

- التفات السلطات لهذه الجمعيات ☐
- تدعيم جمعيات حماية البيئة ماديا ☐
- تقديم تسهيلات ومعونات للجمعية أثناء ممارسة نشاطاتها ☐

أخرى تذكر.....

شكرا على تعاونكم